



جامعة اليرموك

كلية الآداب

قسم اللغة العربية وآدابها

الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية (التابوت) لعبد الله الغزال

The Semantic Features in the Movement Verbs in Libyan Novel (AL- Taboot) of Abdallah al- Ghazal

إعداد

محمد سالم علي الرجوبى

إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد الحميد محمد الأقطش

حقل التخصص: اللغة والنحو

الفصل الدراسي الصيفي

2010 - 2011 م

الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية (التابوت) لعبد الله الغزال

The Semantic Features in the Movement Verbs in Libyan Novel (AL- Taboot) of Abdallah al- Ghazal

إعداد

محمد سالم علي الرجوبى

ليسانس في اللغة العربية، جامعة الفاتح بطرابلس، 1986م.

ماجستير في اللغة العربية، جامعة 7 أكتوبر بمصراتة، 2006م.

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص: اللغة

والنحو في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

أ. د. عبد الحميد محمد الأقطش، جامعة اليرموك حماد

أ. د. هنا بن جميل حداد، جامعة اليرموك حماد

أ. د. سمير شريف استيتية، جامعة اليرموك حماد

أ. د. رسلان أحمد بنى ياسين، جامعة اليرموك حماد

أ. د. عبدالكريم أحمد الحيساري، الجامعة الأردنية حماد

تاريخ مناقشة الأطروحة 13 / 6 / 2011م.

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة رحمت الله تعالى،

رحمت الأبرار وأسكنته أجنة دار القرار.

إلى والدتي أطالت الله في عمرها.

إلى زوجتي التي قاسمتني هموم أكياة وأفراحتها

إلى أولادي حفظهم الله تعالى

سالم، سامي، سفيان

آمنة، آية

إلى أسرتي جميعها

إلى من تلمذت على أيديهم في جميع مراحل تعليمي

إليهم جميعاً ...

اهدي هذا الجهد امتناضع؛ حبنا ووفاء وإخلاصاً

والله أسأل القبول والرضا

الباحث

الشكر والتقدير

أتوجه أولاً وأخيراً إلى المولى - عز وجل - بالحمد والشكر والثناء، الذي وفقني لإتمام هذا العمل، فله الحمد والمنة.

ويطيب لي، وأنا أنهي هذا العمل، أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل، الأستاذ الدكتور عبد الحميد محمد الأقطش، المشرف على مشروع الأطروحة، لما أفضله عليه من وافر علمه ودمانه خلقه، ولما أبداه من نصح وإرشاد ومتابعة، كان لها كبير الأثر على هذه الأطروحة.

وكذلكأشكر أسانذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور حنا بن جميل حداد، والأستاذ الدكتور سمير شريف استيتية، والأستاذ الدكتور رسلان أحمد بن ياسين، والأستاذ الدكتور عبد الكريم أحمد الحياري، الذين أشرف بمناقشتهم لعملي هذا، مستمعاً إلى ملحوظاتهم التي من شأنها أن تقوم الاعوجاج وتصوب الخطأ.

وأنقدم بالشكر كذلك إلى رئيس قسم اللغة العربية، وأعضاء هيئة التدريس، هؤلاء الأساتذة الأفاضل، الذين نلت على أيديهم شرف العلم والمعرفة، في حلقة الدرس بجامعة اليرموك، منارة العلم والعلماء. نفع الله بعلمهم، وجزاهم عنى وعن طلاب العلم خير الجزاء. وإن المدة الزمنية التي قضيتها بين هؤلاء الأساتذة العلماء؛ لهي وسام عظيم أضعه على صدرِي، وأفتخر به بين زملائي في بلدي الحبيب ليبيا.

والشكر موصول كذلك إلى بلدي ليبيا؛ ممثلاً في جامعتي؛ جامعة مصراتة، التي أتاحت لي فرصة موصلة الدراسة العليا، وإلى بلدي الثاني الأردن؛ ممثلاً في جامعة اليرموك الشامخة، التي هيأت لي ظروف الدراسة على أكمل وجه.

والشكر موصول أيضاً لكل من قدم نصيحاً، أو مدد يدّاً في سبيل إنجاز هذا العمل، وأخص منهم بالذكر، الأستاذ عبدالحكيم سليمان المالكي، والأستاذ عبدالله علي الغزال، والأستاذ عبداللطيف أبو عايشة.

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ح	الملخص باللغة العربية
1	المقدمة
6	التمهيد
7	1-نبذة عن الرواية الليبية
11	2-نبذة عن رواية التابوت
12	3-نبذة عن كاتب رواية التابوت
15	4-مفاهيم ومصطلحات
15	- مفهوم الدلالة
18	- الحقل الدلالي
21	- الانزياح
24	- نظرية السياق
27	- الفعل
33	- الحركة
37	5- عوامل التحول الدلالي (تفاقية، مقصودة).
43	6- اتجاهات التحول الدلالي:
43	- رقي الدلالة
44	- انحطاط الدلالة
44	- انتقال الدلالة

45	- توسيع الدلالة
47	- تخصيص الدلالة
48	7- التصاحب اللغوي والانزياح عن الاستعمال المباشر.
52	الفصل الأول: الحقول الدلالية لأفعال الحركة في رواية (التابوت)
53	1- أفعال الحركة الانتقالية.
65	2- أفعال الحركة الموضعية.
72	3- أفعال الحركة السكونية.
74	الفصل الثاني: التعالق بين أفعال الحركة والهدف في رواية (التابوت).
75	1- تعلق الفعل مع الهدف المغلق.
85	2- تعلق الفعل مع الهدف الاتجاه.
90	3- تعلق الفعل مع الهدف الممر.
95	4- تحليل ودراسة.
100	الفصل الثالث: الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الانتقالية في رواية (التابوت).
101	1- أفعال الحركة الانتقالية المطلقة.
130	2- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى.
145	3- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل.
170	4- أفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الذهاب.
182	5- أفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الإياب.
191	6- أفعال الحركة الانتقالية المرتبطة بوسط سائل.
199	7- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء.
208	8- أفعال الحركة الانتقالية السريعة.
223	9- أفعال الحركة الانتقالية البطيئة.
231	10- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على القوة.

241	خاتمة أفعال الحركة الانتقالية.
249	الفصل الرابع: الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الموضعية والسكنوية في رواية (التابوت).
250	1- أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالرأس وما به من أعضاء.
258	2- أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالقدم.
260	3- أفعال الحركة الموضعية الخاصة باليد.
274	4- أفعال الحركة الموضعية الاحتكاكية.
278	5- أفعال الحركة الموضعية الترددية.
289	6- أفعال الحركة الموضعية القوية.
299	7- أفعال الحركة الموضعية المطلقة.
309	خاتمة أفعال الحركة الموضعية.
313	8- أفعال الحركة السكونية.
331	خاتمة أفعال الحركة السكونية.
335	خاتمة الدراسة
337	ثبات المصادر والمراجع
346	الملخص باللغة الإنجليزية

الملخص باللغة العربية

الرجوبي، محمد سالم، (الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية "التابوت" لعبد الله الغزال)، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2011م، (المشرف: أ. د. عبدالحميد محمد الأقطش).

تحمل هذه الأطروحة عنوان:

(الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية "التابوت" لعبد الله الغزال)، وهي دراسة دلالية وصفية تحليلية تقع في تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة. التمهيد يتناول إعطاء نبذة عن الرواية الليبية بصورة عامة، ونبذة عن رواية التابوت موضوع البحث بصورة خاصة، ونبذة عن كاتب رواية التابوت، والحديث عن بعض المفاهيم والمصطلحات، وهي: (مفهوم الدلالة، والichel الدلالي، والانزياح، ونظرية السياق، والفعل، والحركة).

الفصل الأول: يتناول الحقول الدلالية من انتقالية وموضعية وسكونية في أفعال الحركة.

الفصل الثاني: يتناول التعالق بين أفعال الحركة والهدف من مغلق أو اتجاه أو ممر.

الفصل الثالث: يتناول الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الانتقالية وفق الاتجاه والسرعة والبيئة.

الفصل الرابع: يتناول الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الموضوعية والسكونية وفق آلية الحركة ونوعها وموضعها.

مع خاتمة تبين أهم المظاهر والعلاقات الدلالية الأساسية التي تشف عنها أفعال الحركة في رواية (التابوت).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمدًا يليق بجلال وجهه وعظم سلطانه، والصلة والسلام على أفعى من نطق بالضاد، سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفي أثره إلى يوم الدين.

إن الدراسات اللغوية تتكون من مستويات متعددة، ومن أهم هذه المستويات (علم الدلالة)، الذي ينهض ببيان معاني الأبنية الصرفية وتمثيلاتها في السياقات المختلفة. وقد نشطت مؤخرًا أبحاث علمية تطبيقية بعضها يختص بقسم معين من الأبنية الصرفية؛ من الأسماء، إلى الصفات، إلى الأفعال. وبعضها جعل يختص بحق داخلي في الفصيلة الصرفية الواحدة، وبخاصة فصيلة (الأفعال)، وذلك لأهمية دورها في ربط عناصر الجملة من ناحية، ولما لها من دلالات أخرى غير دلالة الزمن من ناحية أخرى؛ فمنها ما يكون دالاً على الحركة مثل: (جاء، خرج، سار)، ومنها ما يكون دالاً على سبب مثل: (أذن، أمر، أتاح)، ومنها ما يكون دالاً على موقف مثل: (خاف، رفض، صمم)، ومنها ما يكون دالاً على طور مثل: (استأنف، بدأ، ابتدأ)، ومنها ما هو فعل خاص بالحواس الخمس، أو الانفعال، أو الإدراك، وهكذا... .

وعندما بدأت التفكير بعنوان يكون موضوعاً لرسالة أتقدم بها استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة والنحو؛ شدني كثيراً مجال الدراسات في الفعل دلاليًا، فاقتربت على

أستاذي الدكتور عبدالحميد محمد الأقطش، أن أدرس أفعال الحركة في الأدب الليبي المعاصر، فصادف ذلك لِقْوَةً في النفس وهوها.

وكذلك تولدت هذه الدراسة الموسومة بـ (الأبعاد الدلالية في أفعال الحركة برواية "التابوت" لعبدالله الغزال)، ومن ثم كان طبيعياً أن تعتمد في منهجها على المنهج الوصفي، وفي تأديتها على نظريات التحليل الدراسي الآتية، وهي:

- نظرية الجمع والوضع أو (المحتوى والترتيب)؛ ليتضح من الجمع مضمون المفردة اللغوية، ومن الوضع كيفية تصنيف تلك المفردة.
- نظرية الحقول الدلالية؛ ليتضح من الحقول موقع المفردة اللغوية الواحدة.
- نظرية السياق؛ ليتضح كذلك أن معنى المفردة مرهون بوضعها في السياقات التي ترد فيها، سواء أكانت هذه السياقات لغوية أم غير لغوية.

وقد كانت من أبرز المشكلات التي واجهت الباحث في هذه الدراسة، ندرة المصادر والمراجع المتاحة؛ تلك التي تتناول الأفعال وتصنيفاتها الدلالية المختلفة، على المستويين النظري والتطبيقي؛ وعليه كان الاعتماد الأساسي فيما يتعلق بتأصيل الأفعال، والوقوف على معانيها، على ما تثبته المعجمات الموسوعية مثل: لسان العرب، أو المعجمات المختصة مثل: معجم المفردات للأصفهاني، ومعجم المكنز الكبير لأحمد مختار عمر، وأما فيما يتصل بتصنيفها فقد كانت الإفادة كبيرة من كتاب (الدلالة والحركة) للدكتور محمد محمد داود.

وبالمحصلة؛ تشمل هذه الدراسة بعد المقدمة على تمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة.

التمهيد: اشتمل التمهيد على سبعة محاور وهي:

- 1- نبذة عن الرواية الليبية.
 - 2- نبذة عن رواية التابوت.
 - 3- نبذة عن كاتب رواية التابوت.
 - 4- مفاهيم ومصطلحات (مفهوم الدلالة، الحقل الدلالي، الانزياح، نظرية السياق، الفعل، الحركة).
 - 5- عوامل التحول الدلالي (تلقائية، مقصودة).
 - 6- اتجاهات التحول الدلالي (رقى الدلالة، انحطاط الدلالة، انتقال الدلالة، توسيع الدلالة، تخصيص الدلالة).
 - 7- التصاحب اللغوي والانزياح عن الاستعمال المباشر.
- الفصل الأول: (الحقول الدلالية لأفعال الحركة في رواية (التابوت)، وفيه ثلاثة محاور:
 الأول أفعال الحركة الانتقالية، والثاني أفعال الحركة الموضعية، والثالث أفعال الحركة السكونية،
 وجرى التكلم فيها على توزيع الأفعال حسب حقولها الدلالية، وتتنوع تلك الحقول من حيث اتجاه
 حركة الأفعال، وسرعتها، وقوتها. مع مراعاة الترتيب الهجائي للأفعال في كشافات تظهر عددها،
 وصورها الصرفية، وأمثلتها التوضيحية.

الفصل الثاني: التعالق بين أفعال الحركة والهدف في رواية (التابوت)، وفيه أربعة
 محاور: تعالق الفعل مع الهدف المغلق، وتعالق الفعل مع الهدف الاتجاه، وتعالق الفعل مع الهدف
 الممر، وتحليل ودراسة، وجرى التكلم فيها عن حركة الأفعال بالمسارات المختلفة التي ترتبطها
 بالهدف الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام، ضمن كشافات خاصة تبين كل فعل، وصيغته الصرفية

الواردة في الرواية وطبيعة التعالق بين الفعل والهدف منه، مع الأمثلة الموضحة، ومن ثم ختمت بالدراسة والتحليل المتعلقين بهذه المحاور المعنية.

الفصل الثالث: (الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الانتقالية في رواية "التابوت")، وجرى التكلم فيه على عشر مجموعات فرعية، هي: (أفعال الحركة الانتقالية المطلقة، وأفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى، وأفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل، وأفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الذهاب، وأفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الإياب، وأفعال الحركة الانتقالية المرتبطة بوسط سائل، وأفعال الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء، وأفعال الحركة الانتقالية السريعة، وأفعال الحركة الانتقالية البطيئة، وأفعال الحركة الانتقالية الدالة على القوة).

الفصل الرابع: (الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الموضوعية والسكنونية)، وجرى التكلم فيه على سبع مجموعات خاصة بالحركة الموضوعية، ومجموعة واحدة خاصة بالحركة السكونية، بما يظهر الحركة الخاصة بالرأس وما به من أعضاء، وأفعال الحركة الموضوعية الخاصة بالقدم، وأفعال الحركة الموضوعية الخاصة باليد، وأفعال الحركة الموضوعية الاحتاكية، وأفعال الحركة الموضوعية الترددية، وأفعال الحركة الموضوعية القوية، وأفعال الحركة الموضوعية المطلقة)، وكذلك بما يظهر الحركة السكونية التي تنتهي إلى ثبات واستقرار.

ثم كانت خاتمة تبين أهم المظاهر الدلالية الأساسية لكل نمط من هذه الأنماط، وأهم المظاهر الدلالية لكل حقل من الحقول التي تنضوي تحت هذه الأنماط، على سبيل المثال لا الحصر؛ وتوضيح الفروق الدلالية بين حقول أفعال الحركة، والفروق الدلالية بين كل فعل وفعل

في الحقل الدلالي الواحد؛ فمن هذه الفروق يمكن إدراك أبرز العلاقات الدلالية في أفعال كل مجموعة مثل: الترافق، والتضاد، والمشترك النفسي، والتضمين، وعمومية الدلالة وخصوصيتها وتطورها.

الخاتمة: وفيها عرض لأهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

وختاماً فإنني اجتهدت في دراستي هذه ما استطعت، وهو جهد بشري قد يعترى به من الزلل، فإن أصبت فب توفيق من الله وحده أولاً، ثم بارشاد مستمر من أستاذِي الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالحميد محمد الأقطش، ثم بجهد أحسبُ أنني بذلك، سائلاً الله عز وجل القبول، وأن تكون هذه الدراسة البداية على طريق البحث؛ لخدمة اللغة العربية.

أسأل الله التوفيق والسداد إنه ولِي ذلك وقدر عليه

والحمد لله رب العالمين

الباحث

المقدمة

1- نبذة عن الرواية الليبية.

2- نبذة عن رواية التابوت.

3- نبذة عن كاتب رواية التابوت.

4- مفاهيم ومصطلحات.

(مفهوم الدلالة، الحقل الدلالي، الانزياح، نظرية السياق، الفعل،
الحركة)

5- عوامل التحول الدلالي.

(تلقيائية، مقصودة)

6- اتجاهات التحول الدلالي.

(رقي الدلالة، انحطاط الدلالة، انتقال الدلالة، توسيع الدلالة،
تخصيص الدلالة).

7- التصاحب اللغوي والانزياح عن الاستعمال المباشر.

نبذة عن الرواية الليبية:

عرف المجتمع الليبي الاستقرار مع تكون الدولة في مطلع خمسينيات القرن العشرين، ثم تدعم هذا الاستقرار بظهور النفط، وقيام ثورة الفاتح من سبتمبر سنة 1969م؛ وبذلك شهد المجتمع الليبي تغيراً واضحاً تمثل في النمو الاقتصادي، والتوسع في التعمير والإنشاء، وانعكست آثار ظهور النفط والثورة على كافة مظاهر الحياة الاجتماعية. وكذلك كان هناك تأثر بالأفكار الوافدة من البلدان العربية⁽¹⁾؛ فالحياة الثقافية في ليبيا مدينة لأنبائها العائدين من ديار الهجرة، الذين تعلموا ويتلقفوا في بعض البلدان العربية مثل مصر، وتونس، وسوريا. وبعودتهم هؤلاء الأدباء والمفكريين بدأت تتأسس الركائز الأولى للحركة الثقافية، وظهر جيل من الكتاب الروائيين جاءت أعمالهم استجابة لمتطلبات المجتمع خلال تلك الفترة⁽²⁾. وقد كانت كتاباتهم متمرزة حول الرواية التاريخية، التي اتخذت من النضال الوطني والجهاد ضد الإيطاليين موضوعاً لها، مثلاً ارتكزت كتاباتهم على القضايا الاجتماعية، منها تلك الروايات التي تتحدث عن مشكلات المجتمع بهدف الإصلاح، فكانت أقرب إلى الرواية التربوية أو التعليمية. وفي هذا الإطار تصدرت قضية تهميش دور المرأة في المجتمع، بالإضافة إلى قضية الفقر، والتخلف الاجتماعي، والتعليم، إلى جانب قضيتي الحرية والديمقراطية. وكان الطابع الغالب على هذا النوع من الرواية الأسلوب الوعظي، والنقد المباشر، وأصبحت الرواية فضاءً مفتوحاً على قراءة الواقع الاجتماعي وتتبع تحولاته،

⁽¹⁾ انظر: الشلابي، أحمد محمد، القضايا الاجتماعية في الرواية الليبية، دار ومكتبة الشعب - مصراته، ط1، 2003، ص64، 65.

⁽²⁾ انظر: املودة، محمود محمد، تمثيلات المثقف في السرد العربي الحديث، الرواية الليبية أنموذجاً، دراسة في النقد الثقافي، عالم الكتب الحديث، إربد، جداراً للكتاب، عمان، ط1، 2010م، ص12-14.

وتجاوزت الوضع الراهن للمجتمع الذي ولدت فيه، ومع مرور الوقت تطورت الرواية في تشكيلها وموضوعاتها⁽¹⁾.

وفيما يأتي عرض موجز، يوضح بداية الرواية الليبية، حسب تسلسلها التاريخي، مع ذكر بعض الروائيين الرواد.

بدأت الرواية الليبية في سنة 1937م، وكانت البداية للكاتب (حسين ظافر بن موسى) صاحب رواية (مبروك)، التي صدرت في الجمهورية السورية، ثم تلتها أول رواية نشرت محلياً سنة 1961م للكاتب (محمد فريد سبالة) بعنوان (اعترافات إنسان)، وفي سنة 1962م صدرت رواية (أقوى من الحرب) لـ (محمد علي عمر)، ثم أصدر في سنة 1964م رواية (حصار الكوف) وفي سنة 1968م صدرت رواية (غروب بلا شروق) لـ (سعد عمر غفير سالم).

وفي بداية السبعينيات صدر عدد من الروايات منها: (من مكة إلى هنا) لـ (الصادق النبيوم)، ورواية (وميض في جدار الليل) لـ (أحمد نصر)، ورواية (خيبة الأمل) لـ (محمد مناع)، ورواية (شيء من الدفاع) لـ (مرضية النعاس)، ورواية (بلا نهاية) لـ (محمد الشلمامي).

وفي سنة 1975م حدث نوع من العزوف عن الكتابة الروائية، فلم يصدر إلا روايتان فقط؛ الأولى باسم (في المنفى) لـ (رجب أبو دبوس)، والثانية باسم (أنا خلف الجدار) لـ (منصور يونس)، ثم في سنة 1980م عاد للكتابة الروائية نشاطها، وصدرت مجموعة من الروايات لعدد من الكتاب منهم: صالح السنوسي، وخليفة حسين مصطفى، وسالم الهنداوي،

⁽¹⁾ انظر: برهانة، علي محمد، الرواية الليبية مقاربة اجتماعية، منشورات جامعة التحدي، سرت، ط١، 2009م،

وإبراهيم النجمي، وعبدالوهاب الزناتي، وأحمد الفقيه، كما ظهر أول عمل ملحمي في شكل رباعية سميت بـ (رباعية الخسوف) لـ (إبراهيم الكوني)، ومن خلال هذه الرباعيةأخذت الرواية في ليبيا منحى جديداً، عبر فضاءات مختلفة، وتقنيات فنية جديدة، وقدرة هائلة على التصوير.

وفي التسعينيات استأنف عدد من الكتاب الذين سبق ذكرهم الكتابة الروائية؛ أمثال إبراهيم الكوني، وخليفة حسين مصطفى، وأحمد الفقيه، كما ظهرت إلى جانبهم أسماء جديدة من بينهم: (عبدالسلام السيد)، وعنوان روايته (الحوت)، و (محمد فركاش الحداد)، وعنوان روايته (جحف العقاب)، و (عبدالرسول العربي)، وعنوان روايته (تلك الليلة)، وفيما بعد نهاية الألفية الثالثة ظهرت أسماء جديدة منها: (ناجي الشكري)، وعنوان روايته (دم الأبنوس)، و (محمد العمامي) وعنوان روايته (عرس الجمل)، كما ظهرت مجموعة من أعمال (محمد الأصفر) مثل رواية (المداسة)، و (تقودني نجمة)، و (شرمولة)، وفي هذه الفترة ظهر الكاتب الروائي (عبدالله الغزال)، وكتب روايته - موضوع البحث - (التابوت)، ثم كتب رواية (الوقعة)، ورواية (الخوف أبقى حياً)، كما كتب (محمد العريشية) رواية (الأيام الأخيرة في علاج)، وكتب (سلiman زيدان) روايته ذات البعد الاجتماعي (أوزار)، وكتب (أحمد نصر) روايته الاجتماعية (القرية التي كانت)⁽¹⁾.

(١) انظر: املودة، محمود محمد، تمثيلات المثقف في السرد العربي الحديث، ص 307-311، والمالكي، عبدالحكيم سليمان، استنطاق النص من البنية النصية إلى التفاعل النصي، الناشر مجلس الثقافة العام، سرت، 2008م، ص 9-

وفي هذا العرض الموجز للنسلسل التاريخي للرواية الليبية، نلحظ تنوّع الرواية الليبية مما جعلها تحتل صدارة المشهد الأدبي في ليبيا، كما احتلت مكانة بارزة في مسيرة الرواية العربية، والشاهد على ذلك حصول عدد من الروائيين الليبيين على جوائز عربية ودولية في مجال الإبداع الروائي، مثل حصول أحمد إبراهيم الفقيه عام 1991م على جائزة أفضل عمل إبداعي صدر في الوطن العربي عن هيئة معرض الكتاب العربي بيروت، مكافأة له على ثلاثيته الروائية. وفي العام نفسه أجرت مجلة (المجلة) الصادرة في لندن؛ نتيجة استفتائها عن شخصية العام الأدبية في العالم العربي، وكان هو الفائز باستفتاء القراء في ذلك العام⁽¹⁾.

وحصل الروائي الليبي إبراهيم الكوني على عدة جوائز دولية منها: جائزة الدولة الاستثنائية الكبرى التي تمنحها الحكومة السويسرية أرفع جوائزها، وذلك على مجمل أعماله الروائية المترجمة إلى الألمانية. في عام 2005م، وفي العام نفسه حصل على جائزة الرواية العربية بال المغرب، وفاز أيضاً بجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الآداب في دورتها الثانية عام 2007-2008م⁽²⁾.

وحاز الروائي الليبي عبدالله علي الغزال على المركز الأول، في جائزة الشارقة للإبداع، الدورة السابعة في عام 2003م، عن روايته (التابوت) ونال في عام 2004م جائزة الشارقة للقصة القصيرة عن مجموعة قصصية بعنوان (السوأة)⁽³⁾.

(١) انظر: www.arabvoice.com/modules

(٢) انظر: www.tunisia-sat.com

(٣) انظر: www.jeel-libya.net

نبذة عن رواية التابوت:

رواية التابوت للروائي الليبي عبدالله علي الغزال، وقد حازت هذه الرواية على المركز الأول، في جائزة الشارقة للإبداع في الدورة السابعة، وكانت بداية التجربة لعبدالله الغزال، ومنها كانت الانطلاقـة إلى إصدار مجموعة أعمال ذات قيمة فنية في زمن قصير. وتعد رواية التابوت من أهم أعماله. وثمة أسباب حدت بالباحث إلى اختبار هذه الرواية أهمها: ظاهرة التكثيف لتقنيات السرد في البنية الخطابية المتماسكة، وخطابها المتميز بالبعد التأملي وباللغة الشعرية⁽¹⁾، وخاصة في مجال الوصف، ثم شهادة الناقد سمر روحي الفيصل في تقديمـه لهذه الرواية، حيث يقول: "لقد توافرت في رواية (التابوت) ميزة كبرى، هي البنية الشخصية المحورية من بداية النص إلى نهايته، دون أي خلل أو ترهل. والظن أن هذا السرد الوصفي قادر على أن يشد قارئ الرواية؛ لأنـه وصف تعابيري ماتع"⁽²⁾.

وعمومـاً فإن رواية التابوت تمثل مزيجاً من نمطين من أنماط الكتابة، قد فصلـت بينهما مراحل تاريخية وتقنية، نادرـاً ما يجتمعـان في عمل روائي واحد.

النمط الأول: هو النهج الواقعي الذي ينتمي إلى المرحلة الواقعية الروائية، من خلال رواية تحتوي على شخصيات متعددة ذات قيم ومفاهيم متناقضة، مثـلـما يظهر النهج الواقعي من خلال نماذج إنسانية متميزة، مع حضور البعد التاريخي والثقافي والديني الذي يشكل بناءـها العميق.

⁽¹⁾ انظر: حمد، عماد خالد، بناء الرواية عند عبدالله الغزال، دراسة في تقنيات السرد رواية التابوت نموذجاً، رسالة ماجستير، مقدمة في كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا، 2008م، ص.3.

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، دار الفرجاني، طرابلس-ليبيا، ط3، 2009م، ص.7.

النمط الثاني: هو نمط كتابة كتاب الحساسية الجديدة من خلال تقنيات السرد الحديثة، مثل: الاشتغال على الحواس، والتلاعُب بزمن الخطاب، وتبالُن وعي الشخصيات⁽¹⁾. وأما عن الأحداث في رواية التابوت فتدور في منتصف الثمانينيات، زمن الحرب الليبية التشادية، وهي تحكى قصة مجموعة من شباب ليبيا يستعدون للسفر إلى جنوب ليبيا، استكمالاً لأداء الخدمة العسكرية الإلزامية، وما يصاحب هذا السفر من آلام مخترنة في أعماقهم، التي تفصح عنها شخصية الرواية المشارك في الرواية. وعنوانها (التابوت) يشف من ناحية عن معناه الحقيقي، فهو التابوت الذي حمل الرواية فيه والده، ويشف من ناحية أخرى عن معناه الاستعاري حيث يمثل التابوت الضيق والقلق⁽²⁾.

نبذة عن كاتب رواية التابوت:

أولاً: البيانات الشخصية⁽³⁾:

الاسم: عبدالله علي عبدالله الغزال.

تاريخ ومكان الميلاد: 31/7/1965. مصراته - ليبيا.

المؤهل العلمي: بكالوريوس هندسة ميكانيكية، جامعة النجم الساطع التقنية، 1987م.

الوظيفة الحالية: عضو هيئة تدريس بالمعهد العالي للمهن الشاملة مصراته - ليبيا.

⁽¹⁾ انظر: المالكي، عبدالحكيم سليمان، آفاق جديدة في الرواية العربية، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، 2006م، ص 81-82.

⁽²⁾ انظر: المالكي، عبدالحكيم سليمان، استنطاق النص الروائي من السردية والسيمدانية السردية إلى علم الأجناس الأدبية، الناشر: دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، 2008م، ص 140.

⁽³⁾ مقابلة شخصية مع الكاتب، بمدينة مصراته، يوم الجمعة، الموافق 20-8-2010م.

ثانياً: السيرة الذاتية:

تتميز أعمال الكاتب عبدالله علي الغزال بخاصية التنوّع، فقد كتب القصة، والمقالة، والكتابة الروائية، ومن مؤلفاته في القصة مجموعة قصصية بعنوان (السوأة)، فازت هذه المجموعة بالجائزة الأولى بمسابقة الشارقة، للإبداع العربي 2004م. وصدرت في طبعة خاصة عن دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة بدولة الإمارات العربية عام 2005م، أماً في مجال المقالة فله سلسلة مقالات فكرية بعنوان: (تأملات في السر الأعظم)، نشرت في صحيفة الجماهير الصادرة عن اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام بمصراته، وأماً في مجال الرواية، فله ثلاثة روايات، هي: رواية (التابوت) الفائزة بالجائزة الأولى بمسابقة الشارقة للإبداع العربي 2003م، وصدرت في طبعة خاصة عن دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة، بدولة الإمارات العربية عام 2004م، وصدرت في طبعتها الثانية عن دار الشروق للطباعة والإعلام بمصراته عام 2005م، وصدرت في طبعتها الثالثة عن دار الفرجاني طرابلس - ليبيا عام 2009م، ثم أعقبها برواية (الخوف) التي صدرت عن دار الانتشار العربي بيروت - لبنان عام 2006م، ثم رواية (الخوف أبقاني حيا) الصادرة - أيضاً - عن دار الانتشار العربي بيروت - لبنان عام 2008م.

ويحتل الروائي عبدالله الغزال حالياً مكانة مهمة بين كتاب الرواية الليبية؛ إذ حصل في عام 2010 على جائزة الفاتح للإبداع في مجال الرواية، وأشار به عدد من النقاد، من بينهم الناقد سعيد يقطين الذي قال عنه: إن "عبدالله الغزال روائي متمنٌ، ولهم قدرة كبيرة على خلق عوالم روائية تمتّح من واقع التجربة المعيشة، وعندـه إمكانات مذهلة للتعبير عن فضاءات جديدة

ومتنوعة، إنه إغناء متميز للتجربة السردية العربية في ليبيا، ومساهمة غنية في المشهد الروائي العربي⁽¹⁾.

ولعل من بين الأسباب التي أدت إلى تميز الروائي عبدالله الغزال، قدرته على انتقاء الأزمنة المناسبة للسرد، حتى استطاع أن يخلق سرداً ليس فيه ركاكاً، ويقول في ذلك الناقد صالح هويدى: "إن ما يجعل النص السردي متميزاً عند عبدالله الغزال، هو اشتغاله على عدد من الثيمات والخصائص الفنية التي تتغلغل في نسيج النص كله، ولا ريب عندي أن نصوص الغزال تتطوّي على قدر من البراعة والخصوصية بين النصوص الليبية المعاصرة"⁽²⁾.

وكذلك؛ من بين الذين أشادوا بالروائي عبدالله الغزال المترجم الأمريكي (إيثان شورن) الذي قام بترجمة بعض أعمال الغزال إلى اللغة الإنجليزية، ومن بينها قصة (البكماء) من مجموعة (السوأة)، فقال: "عبدالله الغزال كاتب بارع عميق الأثر، ويعتبر من أفضل كتاب القصة القصيرة والرواية من جيل الكتاب الليبيين الجدد، وتتميز أعماله بالأوصاف الفنية للأماكن والظواهر الطبيعية، وتنترك قصصه ذلك الإحساس العميق بالحزن، أو ذلك الحزن الممتنع بالتفاؤل الحذر ... وفي كل الأحوال يبرع عبدالله الغزال في تصوير الأشياء البسيطة"⁽³⁾.

وإلى جانب الكتابة الروائية فإن للكاتب عبدالله الغزال عدداً من المشاركات والندوات والمؤتمرات من بينها: المشاركة في ندوة الشارقة عام 2004م، وندوة اتحاد كتاب المغرب عام 2005م، ومؤتمر جامعة اليرموك عام 2006م.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية القوقة، دار الانتشار العربي، بيروت- لبنان، ط١، 2006م، (تقديم سعيد يقطين) ص.11.

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص302.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص302.

مفاهيم ومصطلحات

(مفهوم الدلالة، الحق الدلالي، الانزياح، نظرية السياق، الفعل، الحركة)

مفهوم الدلالة

الدلالة لغة:

هي مصدر دَلَّ يَدْلُلُ دلالة ودلالة، والفتح أعلى، ويقال: دلولة أيضاً، وكلها بمعنى واحد وهو أرشد وهدى، والدال والدليل: المرشد إلى الطريق⁽¹⁾. وعرفها الأصفهاني بقوله: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصدٍ ممن يجعله دلالة، أو لم يكن بقصدٍ، كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي، قال تعالى: ﴿مَا دَلَّمْ عَلَىٰ مَوْرِبٍ إِلَّا دَبَّةُ الْأَرْضِ﴾⁽²⁾، أصل الدلالة مصدر كالكتابة والإمارة، والدال: من حصل منه ذلك، والدليل في المبالغة كعالٌ، وعلیٌ، وقدرٌ، وقديرٌ، ثم يُسمى الدال والدليل دلالة، كتسمية الشيء بمصدره⁽³⁾.

⁽¹⁾ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق ومراجعة: عامر أحمد حيدر، وعبدالمنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، 2003م، مادة: (دل ل).

⁽²⁾ سورة سباء: الآية: 14.

⁽³⁾ الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط الأخيرة، 1381هـ - 1961م، مادة: (دل)، ص 171.

الدلالة اصطلاحاً:

عرفها الجرجاني بقوله: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"⁽¹⁾. ولفظ الدلالة ترتبط دلالته في الاصطلاح بدلاته اللغوية؛ إذ انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسي، إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ، وهو معنى عقلي مجرد.

ويذكر الدكتور أحمد مختار عمر أن للدلالة علمًا خاصاً بها، يطلق عليه اسم (علم المعنى) أو (السمانتيك)، إذ أصبح لهذا العلم العديد من التعريفات منها: أنه " (دراسة المعنى)"، أو (العلم الذي يدرس المعنى)، أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى)، أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى)"⁽²⁾. ويمثل علم الدلالة أو علم دراسة المعنى قمة الدراسات اللغوية جمِيعاً⁽³⁾؛ لأن موضوعه الأساسي هو المعنى الذي لواه لا يمكن أن تكون هناك لغة⁽⁴⁾.

أقسام الدلالة:

قسم العلماء العرب الدلالة إلى ثلاثة أقسام، هي: دلالة عقلية، ودلالة طبيعية، ودلالة وضعية، فإذا كان المنشأ العقل، أطلق عليها: الدلالة العقلية، وإذا كان المنشأ العادة، أطلق عليها: الدلالة الطبيعية، وإن كان المنشأ الوضع، والجعل، والاصطلاح، أطلق عليها: الدلالة الوضعية،

⁽¹⁾ الجرجاني، الشريفي على بن محمد، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1983، ص104.

⁽²⁾ عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص11.

⁽³⁾ انظر: السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف بمصر، 1962، ص285.

⁽⁴⁾ انظر: عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص5.

وكل قسم من الأقسام الثلاثة ينقسم إلى لفظي وغير لفظي⁽¹⁾، والذي يخص البحث من هذه الأقسام قسم الدلالة اللفظية، ومن بين أقسام الدلالة اللفظية قسم الدلالة الوضعية وهي: "كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل، فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمين، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام"⁽²⁾؛ فدلالة المطابقة هي عبارة عن دلالة اللفظ على ما وضع له، مثل: دلالة لفظ (بيت) على معنى البيت، ودلالة التضمن هي عبارة عن دلالة اللفظ على جزئه وموضوعه، مثل: دلالة لفظ (بيت) على السقف؛ لأن البيت تضمن السقف، ودلالة الالتزام هي عبارة عن دلالة اللفظ على ما هو خارج عن معناه، بواسطة انتقال الذهن من مدلول اللفظ إلى الأمر الخارج، مثل: دلالة لفظ (سقف) على الحائط؛ لأن السقف لا ينفك عن الحائط⁽³⁾.

(١) انظر: غاليم، محمد، المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعرییب بالرباط، 1999م، ص 26، 27.

(٢) الجرجاني، الشریف علی بن محمد، کتاب التعرییفات، ص 104، وانظر: التهانوي، محمد علی، موسوعة کشاف اصطلاحات الفنون، تحقیق: علی درحوج، مکتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط ١، 1996م، ص 790.

(٣) انظر: الغزالی، ابو حامد محمد، المُستصنی من علم الأصول، تقديم: ابراهیم محمد رمضان، دار الأرقام بن ابی الأرقام للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، د. ت، ط، 77/1، 2001، ص 65، وعبدالجلیل، منقر، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2001، ص 96، وعبدالعبود، جاسم محمد، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 2007م، ص 96.

الحقل الدلالي

مصطلاح "الحقل الدلالي" ومصطلح "المجال الدلالي"، كلاهما عند غير واحد من الدارسين وجهاً لعملة واحدة⁽¹⁾. والأول أشيع استعمالاً، وعن مفهومه يرى أولمان Ullman أنه: "قطاع متكملاً من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة"⁽²⁾، ومثله ليونز Lyons الذي ذكر أنه: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"⁽³⁾، والحال نفسها عند جورج مونان George Munan الذي نصَّ على أنه: "مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم، تدرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"⁽⁴⁾.

وعليه؛ فالحقل الدلالي هو مجموعة من مفردات اللغة، التي تربطها علاقات دلالية متساوية في التعبير عن معنى عام، يُعد قاسماً مشتركاً بينها جميعاً، مثل ذلك الكلمات الدالة على الألوان؛ فمصطلاح (لون) في اللغة العربية يضم ألفاظاً مثل: (أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض، برتقالي... الخ)، وبذلك فإنّ اللفظ العام (لون) هو حقل الألوان⁽⁵⁾، ومن ثم فإنّ معنى كلمة (أحمر) لا يتعدد معناها إلا بضمها إلى مجموعة الألوان، لذلك يمكن أن نصل إلى فهم معنى الكلمة من مجموعة الكلمات المتصلة بها دلائياً، ولهذا يتم دراسة العلاقة بين المفردات داخل

⁽¹⁾ انظر: عزوْز، أَحْمَد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2002، ص. 9.

⁽²⁾ عمر، أَحْمَد مختار، علم الدلالة، ص. 79.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص. 79.

⁽⁴⁾ عزوْز، أَحْمَد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص. 11.

⁽⁵⁾ انظر: لوشن، نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزاريطة. الإسكندرية، د. ط، 2001، ص. 372.

الحقل أو الموضوع الفرعي، فيكون معنى الكلمة محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى المجاورة لها،

داخل الحقل الدلالي الواحد⁽¹⁾.

إن نظرية الحقل الدلالي، تعد من أهم النظريات التي يتووجه اهتمامها، إلى دراسة المستوى الدلالي للغة، من خلال رصد دلالة بعض الكلمات، التي لا ينتمي بعضها إلى بعض، من حيث الاشتغال؛ للتعبير عن مجال واحد من المفاهيم، لتشكيل حقل من الكلمات تغطي مجالاً لغوياً واحداً، يتصل فيه معنى الكلمات المقصودة بمعنى الكلمات الأخرى القريبة منها، في الدلالة على ذلك المعنى في المجموعة الواحدة. والذي يساعد على تحديد معناها هو معرفة الحقل الذي تنتهي إليه؛ فمثلاً لفظ (إنسان) الذي نعده مطلقاً، يتضح فهمه إذا ما أضيف إلى لفظ حيوان، ولفظ (رجل) بإضافته إلى لفظ امرأة، ولفظ (فاتر) بإضافته إلى لفظ ساخن.

وعلى سبيل المثال - أيضاً - فالكلمات التي تمثل التقديرات في أي مؤسسة تعليمية، وهي: (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف) يصعب فهم إدراها إلا بالكلمات التي فوقها أو في مستواها أو تحتها، أي لا يتضح معناها إلا من مجموعة الكلمات الأخرى التي تنتهي إليها⁽²⁾، ولا يمكن فصل الكلمة عن مثيلاتها من الكلمات في الحقل الدلالي الواحد، وفي الغالب تتشكل معاني الكلمات التي تكون متشابهة المظاهر والسمات داخل الحقل الواحد، من خلال العلاقات القائمة في النظام اللغوبي، وعلى هذا؛ فإن أي قطاع لغوي يجمعه تصور ما يمكن أن يشكل حقل دلاليًا. وهذا ما عبر عنه (فندريس) بقوله: "إن الذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة

⁽¹⁾ انظر "عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص79، 80، وعكاشه، محمود، الدلالة اللغوية، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 2002م، ص98.

⁽²⁾ انظر: حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، الرشاد للطباعة والتغليف، ط3، 2001م، ص262، 263.

تجمع بينها، فالكلمات ترتبط دائمًا بعائلة لغوية⁽¹⁾، فالكلمة تكتسب معناها من خلال موقعها في النظام الموجود فيه.

وتحرص نظرية الحقل الدلالي أيضًا على الاهتمام بنظرية السياق؛ وذلك لأن السياق ي العمل على تحديد دلالة الكلمة المقصودة تحديدًا دقيقاً⁽²⁾.

ويتفق أصحاب نظرية الحقل الدلالي على مجموعة من المبادئ منها:

- 1 لا بد أن تنتهي كل وحدة معجمية إلى حقل دلالي.
- 2 لا يصح انتهاء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.
- 3 لا يمكن إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- 4 لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي⁽³⁾.

وخلاصة القول أن نظرية الحقل الدلالي لها أهمية كبيرة، تتمثل في أنها ركيزة أساسية في دراسة المعنى، كما تقوم على أساس تجميع المفردات اللغوية بحسب المظاهر التمييزية لكل صيغة؛ مما يرفع ذلك اللبس الذي كان يعيق المتكلم أو الكاتب عند استخدام المفردات⁽⁴⁾؛ أي أنه لا بد من التعريف والإشارة إلى علاقات اللفظ بغيره في الحقل الدلالي نفسه⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ فندريس، اللغة، تعریب: عبدالحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 1950، ص: 333.

⁽²⁾ انظر: حيدر، فريد عوض، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، ص 174، 175، ونهر، هادي، الأساس في فقه اللغة العربية وأرمومتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد-الأردن، ط 2، 2005، ص 375.

⁽³⁾ انظر: عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص 80، وسعد، محمد، في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2002، ص 47، ولوشن، نور الهدى، مباحث في علم اللغة، ص 373، وعيسي، فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق، ص 168.

⁽⁴⁾ انظر: عبدالجليل، منقر، علم الدلالة أصوله ومباحته في التراث العربي، ص 77.

⁽⁵⁾ انظر: حجازي، محمود فهمي، اللغة العربية في العصر الحديث (قضايا ومشكلات)، دار قباء، د. ط، 1998، ص 81.

الانزياح

الانزياح مصدر لفعل انزاح أي: ذهب وتباعد⁽¹⁾، وهو تعديل يجريه المبدع على اللغة باستعماله لعناصرها استعملاً مغایراً للمألوف، خارجاً عن المعتاد؛ بقصد التعبير بلغة ملائمة عن موقفه ورؤيته. وقد يأتي الانزياح عفو الخاطر، وفي كلا الحالين فهو يقوم على خدمة النص، بصورة أو بأخرى، وبدرجات متفاوتة⁽²⁾.

ولهذا المفهوم مصطلحات أخرى ترد في مقامه مثل: العدول، والتتوسع، والاتساع. وثلاثة المصطلحات هذه مستعملة في الفكر اللغوي والبلاغي العربين. وفي هذا الشأن عقد ابن جني فصلاً في الخصائص، أطلق عليه اسم باب شجاعة العربية⁽³⁾، تحدث فيه عن العدول في الحذف، والتقديم والتأخير، والحمل على المعنى، وما إلى ذلك. وترتبط في الدراسات الحديثة مصطلحات التوسع والاتساع ونحوها ارتباطاً وثيقاً، بالتشخيص الذي هو صورة من صور الخروج على المألوف، وضرب من ضروب ما بات يُعرف بالانزياح الأسلوبي، ومثله كثير في نماذج الشعر العربي في القديم والحديث، ومن ذلك مخاطبة الطلل، والناقة، والغراب، والحمام، والمكان، والريح، والقلب⁽⁴⁾.

(¹) انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ز ي ح).

(²) انظر: عياشي، منذر، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1990، ص79 - 81، وعزام، محمد، الأسلوبية منهجاً نقدياً، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1989، ص51.

(³) انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د.ب. ط، 2/360.

(⁴) انظر: أبو العروس، يوسف، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 2007م، ص182 - 183.

وقد أثبتت عبدالسلام المسمى في كتابه الأسلوبية والأسلوب طائفة من هذه المصطلحات مع ذكر أصحابها، منها: الانزياح أو التجاوز عند (فاليري)، والانحراف عند (سيبتر)، والانتهاك عند (كوهن)، واللحن عند (تودوروف)⁽¹⁾. وإلى جانب هذه التسميات قام بعض النقاد بإطلاق تسميات أخرى على مفهوم الانزياح، ومن ذلك عده (بارت) فضيحة، و (جان كوهن) انتهاكاً، و (تييري) كسرأ⁽²⁾، كما أطلق على مصطلحات أخرى؛ كالجسارة اللغوية، والغرابة، والابتکار، والإزاحة، والانزلاق، والاحتراق، والتناقض، والمفارقة، والتناقض، والاختلال، والانحناء، والتغريب⁽³⁾.

ويرى بعض الباحثين أن هذه التسميات المختلفة هي في الحقيقة اسم لمعنى واحد، وأطلق عليها: عائلة الانزياح، وما الاختلاف في التسمية إلا نتيجة للاختلاف في النظر إلى تطبيقاتها وتحليلاتها⁽⁴⁾.

واللغة العربية تسير وفق أنظمة لغوية وقوانين محددة، لا يخرج الكاتب عنها إلا بشروط، فإذا خرج عن المألوف انزاح واحد عن النهج المتعارف عليه؛ وذلك لأنّية معانٍ دلالية تكون أعمق وأبلغ وأشد تأثيراً على النفوس في حالة الخروج على قواعد اللغة، وبذلك يكون الانزياح قد

⁽¹⁾ انظر: المسمى، عبدالسلام، الأسلوبية والأسلوب، دار سعاد الصباح، ط4، 1993، ص100، 101، وويس، أحمد محمد، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2005، ص31.

⁽²⁾ انظر: فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، د. ط، 1992م، ص64، وربابعة، موسى، الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد-الأردن، ط1، 2003م، ص44.

⁽³⁾ انظر: ويس، أحمد محمد، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، ص32، 33.

⁽⁴⁾ انظر: أبو العدوس، يوسف، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص181.

جاء؛ لإخراج اللغة من دائرة المعاني المعجمية الضيقة والمعيارية المحددة، إلى دائرة النشاط الإنساني الحي⁽¹⁾.

وللإنزياح وظائف رئيسة، منها: لفت الانتباه، ومفاجأة المتلقي بشيء جديد، والحرص على عدم تسرب الملل إليه؛ ومن هذا المنطلق يميل عالم الأسلوب (ريفاتير) إلى اعتبار الإنزياح حيلة مقصودة لجذب انتباه القارئ⁽²⁾، ومن وظائف الإنزياح - أيضاً - "خلق إمكانيات جديدة للتعبير، والكشف عن علاقات لغوية جديدة، تصطدم مع ما تربى عليه الذوق، وما تأسس في معرفة الإنسان الأولية، وأن الجديد والغربي الذي تعكسه ظاهرة الانحراف ما هو إلا ترسيخ للشعرية التي تشير من خلال دلالاتها الكامنة والمشحونة، أثراً كبيراً في نفس المتلقي"⁽³⁾. فالإنزياح يرمي إلى هدف جمالي، " فهو يطبع في أن يخلق جمالاً خلال الألفاظ، كما يفعل الرسام بالألوان والموسيقي بالأصوات"⁽⁴⁾.

(١) انظر: أبو العروس، يوسف، الأسلوبية الروية والتطبيق، ص 183، 184.

(٢) انظر: عياد، شكري محمد، اللغة والإبداع مبادئ علم الأسلوب العربي، ط١، 1988م، ص 79.

(٣) رباعية، موسى، الأسلوبية مفاهيمها وتجليلاتها، ص 58.

(٤) عيد، رجاء، البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، منشأة المعارف بالإسكندرية، د. ط، 1993م، ص 148.

نظريّة السياق

تُعد نظرية السياق من أكثر النظريات العلمية تعلقاً بالنظام اللغوي؛ فهي تهتم بدراسة المعنى طبقاً للمنهج السياقي. ويرى أتباع هذه النظرية أن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة؛ وذلك لأن معنى الكلمة ينكشف باستعمالها في اللغة، أو بدورها الذي تؤديه في اللغة⁽¹⁾؛ وعلى هذا فأصحاب هذه النظرية يدرسون الكلمات، من خلال تحليل السياقات والموافق التي ترد فيها؛ فالكلمة تعطى دلالات متعددة بتعدد السياقات التي ترد فيها، والسياق هو الذي يفرض قيمة معينة على الكلمة، ويخلصها من الدلالات الماضية، و يجعل لها قيمة حضورية⁽²⁾.

وقد تبني كثير من علماء اللغة منهج النظرية السياقية منهم: (وتغشتين) الذي صرّح قائلاً: "لا تفتش عن معنى الكلمة، وإنما عن الطريقة التي تستعمل فيها"⁽³⁾؛ وذلك لأن السياق يحمل معاني إضافية تشارك الدلالة المعجمية للكلمة. ويقول في ذلك (ستيفن أولمان): إن "السياق وحده هو الذي يوضح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، أو أنها قصد بها أساساً التعبير عن العواطف والانفعالات، أو إثارة هذه العواطف والانفعالات"⁽⁴⁾. وتبعاً لذلك يكون قد حصل تطور في مفهوم السياق؛ إذ لم يعد يقتصر على الجانب اللغوي في إيضاح دلالة الصيغة اللغوية، وإنما وجدت جوانب أخرى، قد تنسجم معها الدلالة المقصودة للكلمة،

⁽¹⁾ انظر: عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص68.

⁽²⁾ انظر: كامل، مراد، دلالة الألفاظ العربية وتطورها، معهد الدراسات العربية العالمية، د. ط، 1963م، ص22.

⁽³⁾ عبد الجليل، منصور، علم الدلالة أصوله ومبناه في التراث العربي، ص88

⁽⁴⁾ أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، د. ط، ص58.

كالوضع، والمقام الذي يحدث فيه التواصل، أو الملامح الفيزيولوجية النفسية التي تصاحب المتكلم⁽¹⁾؛ لذلك فإن دلالة الكلمة تتعدد بتنوع السياقات وتنوعها، والسياق وحده الذي يحدد المعاني الدلالية للكلمات عن طريق وضعها في سياقاتها الأصلية، وهو الذي يحدد معاني المفردات التي تدرج تحت ما يسمى بالمشترك اللغظي، والكلمات المترادفة؛ فالسياق يُعد ركيزة هامة في الكشف عن الدلالة، وإزالة الغموض، فالمعنى المعجمي لكتير من المفردات اللغوية معنى عام ومتعدد، لا يحدده إلا السياق الذي ترد فيه الكلمة، فتتجلى علاقاتها بالكلمات داخل التركيب⁽²⁾. وقد أشار العلماء المحدثون إلى أربعة أنواع من السياق، هي⁽³⁾:

1- السياق اللغوي:

هو السياق الذي يكون له أثر في تغيير دلالة الكلمة؛ نتيجة لتغيير يمس التركيب اللغوي، كالتقديم والتأخير في عناصر الجملة، أي هو العلاقة التي تربط الكلمة بما قبلها وما بعدها من الكلمات، وقد عبر عنه ستيفن أولمان بأنه: "النظم اللغظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم"⁽⁴⁾.

(١) انظر: عبد الجليل، منصور، علم الدلالة أصوله ومبادراته في التراث العربي، ص89.

(٢) انظر: خليل، عبدالمنعم، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، 2007، ص10.

(٣) انظر: عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص68-71، وعبد الجليل، منصور، علم الدلالة، أصوله ومبادراته في التراث العربي، ص88-90، وعبابنة، يحيى، علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الثقافي، إربد-الأردن، د. ط، 2005م، ص96، 97، خضير، محمد احمد، التركيب والدلالة والسياق، دراسات نظرية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، 2010، ص118، 119.

(٤) أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ص57.

2- السياق العاطفي الانفعالي:

هو السياق الذي يحدد دلالة الصيغة أو التركيب اللغوي من حيث القوة والضعف في انفعال المتكلم؛ فقد يحدث أن يكون هناك اشتراك وحدتين لغويتين متشابهتين في أصل المعنى، إلا أنّهما تختلفان في دلالتهما الخاصة، مثل ذلك الفرق بين كلامتي (اغتال) و (قتل)، فزيادة على القيم الاجتماعية التي تحدها الكلمات، فهناك إشارة إلى درجة العاطفة والانفعال التي تصاحب الفعل، فالفعل (اغتال) يدل على أن المغتال ذو مكانة اجتماعية عالية، وأن الاغتيال كان لدّوافع سياسية أو نحوها، والفعل (قتل) يحمل دلالات مختلفة عن الفعل (اغتال)، وهي دلالات تشير إلى أن القتل قد يكون بوحشية، وأن المقتول لا يتمتع بمكانة اجتماعية عالية.

3- سياق الموقف أو المقام:

هو الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة، فتتغير دلالتها تبعاً لتغيير المقام الذي وقعت فيه، وقد تسمى هذه الدلالة بالدلالة المقامية. والمثال على ذلك قولهم: يرحمك الله؛ لمقام شميت العاطس، وقولهم: لمن يموت، الله يرحمك، فكلمة (يرحم) الأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة، وقد دل على هذا الفهم الموقف نفسه من ناحية، والسياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير من ناحية أخرى.

4- السياق الثقافي:

هو ما يحيط بالكلمة من القيم الثقافية والاجتماعية، فتكتسب به دلالة معينة، غير ما يحتمله المعنى المعجمي لتلك الكلمة، فاختلاف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئه إلى أخرى؛ فكلمة (جذر) وإن أفادت معنى معجّماً دالاً على أصل كل شيء، فهي تستخدم عند اللغوين بمعنى أصل ذهني في الكلام، وعند علماء الرياضيات بمعنى قاعدة ذهنية في الحساب، وعند الزراع بمعنى أساس حسي في النبات.

الفعل

للفعل مكانة مهمة في اللغة العربية، لوظيفته فيها من حيث إنه ركن من أركان بناء الجملة الفعلية، وكذلك لارتباط عناصر التركيب به، وقد اهتم النحاة من المتقدمين والمحدثين بقضية الفعل في مباحثهم النحوية وإن اختلف منهجهم في تناولهم له؛ فكان جمهور النحاة المتقدمين يرى أن الفعل هو صاحب العمل، وهو أقوى العوامل على الإطلاق، فهو الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً، وأنه يعمل أينما كان موقعه، سواء تقدم أو تأخر، ظهر أم قدر. وقوته هذه تتبع من أصلاته في العمل، فمن الأصول النحوية المقررة أن "العمل أصل في الأفعال، فرع في الأسماء والحرروف، مما وجد من الأسماء والحرروف عاملاً، فينبغي أن يسأل عن الموجب لعمله"⁽¹⁾. لكن بعض اللغويين المحدثين ينكرون ذلك، ويررون في الفعل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة، وهو لا يعود أن يكون حدثاً يجري على أزمنة تختلف في المعنى والحال والاستقبال، بعيداً عن نظرية العامل كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة بعضها ببعض⁽²⁾.

وال فعل عند المتقدمين عُرِّف في كتب النحو بغير واحد من التعريفات، وإن أقدم تعريف وصل إلينا هو تعريف سيبويه، حيث قال في تعريفه: "وأَمَا الفعل فَأَمْثَلَهُ أَخْذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ، وَبَنَيَتْ لَمَا مَضَى، وَلَمَا يَكُونْ وَلَمْ يَقُعْ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ لَمْ يَنْقُطِعْ. فَأَمَّا بَنَاءُ مَا مَضَى فَذَهَبَ

⁽¹⁾ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، كتاب الأشباء والنظائر في النحو، راجعه وقدم له: د. فايز ترحبني، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، 1984م، ص 293/1.

⁽²⁾ انظر: السامراني، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العاني، بغداد، د. ط، 1966م، ص 15.

وسمِعَ ومَكُثَ وَحْمَدَ، وأمَّا بناء ما لم يقع فإنه قولك أمراً اذهب واقتُل واضرِب، ومخبراً: يقتلُ ويذهبُ ويضربُ ويقتلُ ويُضرَبُ. وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرتَ⁽¹⁾.

وتعريف سيبويه يثبت للفعل الدلالات الآتية⁽²⁾:

1- إن الفعل مادة أخذت من المصدر، وهذا مستفاد من قوله: "أمّا الفعل فأمّنته أخذت من

لفظ أحداث الأسماء"، ويقصد بأحداث الأسماء المصادر، فهو يقول معيقاً: "والأحداث

نحو الضرب والحمد والقتل".

2- دلالة الفعل على الحديث، حيث يشترك الفعل مع المصدر في المادة نفسها.

3- دلالة الفعل على الزمن؛ إذ ينقسم الفعل باعتبار الزمن إلى ثلاثة أقسام هي: ماض،

ومضارع، وأمر، وهذا ما قال به البصريون خلافاً للكوفيين الذين أبعدوا الأمر،

وعندهم أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع و دائم وهو اسم الفاعل، وأن

الأمر مضارع دخلت عليه لام الأمر فجزمتها، ثم حذفت⁽³⁾.

(¹) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

ط 2، 12/1، 1977.

(²) انظر: داود، محمد، الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، 2002، ص 33.

(³) انظر: نور الدين، عصام، الفعل والزمن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط 1، 1984م، ص 38، والزعبلاوي، صلاح الدين، النحو والقياس، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 326، السنة الثامنة، 1988م، ص 244.

ويظهر هذا التقسيم من قول الزجاجي في كتاب الجمل: "وال فعلُ ما دلَّ على حدِّ و زمانٍ ماضٍ أو مستقبلٍ، نحو: قامَ يَقُومُ، وَقَعَدَ يَقْعُدُ، وما أشَبَهَ ذَلِكَ"⁽¹⁾، فالزجاجي في هذا التعريف قصر الفعل على الماضي والاستقبال، وهو يرى أن فعل الحال في الحقيقة مستقبل لأنَّه يكون أولاً، فكل جزءٍ خرج منه إلى الوجود صار ماضياً، وهذه العلة جاء فعل الحال بلفظ المستقبل نحو: زيد يقوم الآن، ويقوم غداً⁽²⁾.

إن تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمرٍ، يقصد به تقسيم الصياغة التي تتطوّي تحت كل قسم منها مجموعة معانٍ، تلقي في نطاق معنٍ واسعٍ كليًّا، فالماضي هو الذي أطلق على ما يسبق زمان التكلم قريباً كان أو بعيداً، محقق الواقع أو غير محقق، والمضارع ما اشتمل على معنٍ متسع، تكون بدايته بالماضي القريب، وينتهي إلى المستقبل البعيد، أمّا الأمر فصيغة إنشاء طلبي يقصد به طلب القيام بفعل ما⁽³⁾.

وقد خص النحاة العرب كل زمانٍ بصيغة فجعلوا (فعل) للماضي دون قيدٍ أو شرطٍ، و (يَفْعَلُ) للحال والاستقبال، و (أَفْعَلُ) للحال والاستقبال أيضاً عند البصريين⁽⁴⁾، فكان تصنيفهم للزمن مرتبطة بالصيغة، ويتصحّح هذا فيما ذكره السيوطي من قول أبي حيان في معرض حديثه عن دلالة الفعل، حيث قال: "إِنَّه يدلُّ على الحديث بلفظه، وعلى الزمان بصيغته، أي كونه على شكل

⁽¹⁾ الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق، كتاب الجمل في النحو، تحقيق وتقديم: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط1، 1984م، ص.1.

⁽²⁾ انظر: إدريس، محمد جلاء، الفعل دراسة مقارنة بين العربية والعبرية، مكتبة الآداب، القاهرة، د. ط، 2003م، ص.60.

⁽³⁾ انظر: الجواري، أحمد عبدالستار، نحو الفعل، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، د. ط، 2006م، ص.30.

⁽⁴⁾ انظر: نور الدين، عصام، الفعل والزمن، ص44.

مخصوص؛ لذلك تختلف الدلالة على الزمان باختلاف الصيغ، ولا تختلف الدلالة على الحدث

باختلافها⁽¹⁾.

وارتباط الزمن بالصيغة عند بعض النحاة المتقدمين قام على أساس فلسي، بعيداً عن المنهج اللغوی الذي يرتبط بواقع الاستعمال عند أهل اللغة، وهو أن الزمان مقدار حركة الفلك عند الحكماء⁽²⁾. ويظهر هذا الكلام في قول ابن يعيش: "لما كانت الأفعال مساوقة للزمان، والزمان من مقومات الأفعال، توجد عند وجوده وتتعدّع عند عدمه، انقسمت بأقسام الزمان، ولما كان ثلاثة: ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركات مضت، ومنها حركة لم تأت، ومنها حركة تفصل بين الماضية والآتية، كانت الأفعال كذلك: ماض، ومستقبل، وحاضر"⁽³⁾.

وال فعل عند المحدثين مهم أيضاً، وأهميته تكمن في قيامه بوظائف لغوية متعددة الجوانب، ولأهميته كانت مدرسة بورت رویال (Port-Royal)، أو مدرسة النحو المعلق؛ تعد الأفعال قلب النحو⁽⁴⁾. بل ذهب بعض الباحثين إلى أن الأفعال أهم ما في اللغة " فهي المنتفس للتعبير عن

(¹) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: محمد حسن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط2، 2006م، ص19.

(²) الجرجاني، الشريف علي بن محمد، كتاب التعريفات، ص114، والعاني، إبراهيم، الزمان في الفكر الإسلامي، (ابن سينا، الرazi الطبيب، المعربي)، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 1993، ص51.

(³) ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إميل بديع يعقوب، عالم الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2001م، 207/4، وانظر داود، محمد، الدلالة والحركة، ص33، 34.

(⁴) انظر: الكشو، صالح، مدخل في اللسانيات، طرابلس- ليبيا، د.ط، 1985، ص48.

ال الفكر وعن النفس الإنسانية⁽¹⁾، وقد اتفقا مع النحاة المتقدمين في دلالة الفعل على الحدث المقترب بالزمن، ودلاته على الحدث تأتي من اشتراكه مع مصدره في مادة واحدة، إلا أنهم فصلوا في مسألة الزمن، وفرقوا بين ثلاثة أنواع زمنية: الزمن الفلسفي المنطقي، والزمن التقويمي الفلكي، والزمن اللغوي⁽²⁾، كما ميزوا بين زمن الصيغة الفعلية على مستوى الأفراد، وزمنها على مستوى التركيب وجعلوه نوعين، هما:

١- **الزمن الصرفي**: هو وظيفة الصيغة الفعلية المفردة على النحو الآتي:

- صيغة (فعل) ونحوها تقييد وقوع الحدث في الزمن الماضي .
 - صيغة (يفعل) ونحوها تقييد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال (المضارع) .
 - صيغة (افعل) ونحوها تقييد وقوع الحدث في الحال أو الاستقبال (الأمر) .

الزمن النحوی: هو الوظيفة التي تؤديها صيغة الفعل داخل التركيب في السياق اللغوي؛
لأن الفعل الذي على صيغة (فعل)، قد تكون دلالته في السياق على المستقبل، والذي على
صيغة المضارع (يَفْعُلُ)، قد تكون دلالته في السياق على الماضي⁽³⁾.

فلاحظ أن السياق قد يعطي الصيغة الصرفية مفهوماً زمنياً غير ما تدل عليه؛ فال فعل الماضي مثلاً - إذا التزمنا بتقسيم النهاة - يجب ألا يستعمل في غير الماضي، ولكن أحياناً نجده

¹⁾ سلوم، داود، دراسة اللهجات العربية القديمة، مكتبة النهضة العربية، ط١، 1986م، ص20، وانظر: الشايب، فوزي، الماضي، المفرد ومسألة البناء على، الفتح، مجلة الملك سعود، مح٣، 1991، ص114.

²⁾ انظر: المطالي، مالك يوسف، الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، 1986، ص. 9.

^٩ انظر : المطلعي ، مالك يوسف ، الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د. ط ، ١٩٨٦ ، ص ٩.

³ انظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها، منهاها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979م، ص104، 240.

يشير في بعض استعمالاته إلى وقوع الحدث في زمن التكلم، كما في مثل قول البائع: **بعثك**، والمشتري: **قبلت** - في حين أن الفعل الماضي من ناحية الصيغة، هو ما دل على حدث مضى.

والفعل المضارع هو الفعل الذي يكون للمستقبل والحاضر، غير أننا نجد في بعض السياقات يدل على وقوع الحدث في الماضي، إذا قرن بـ (لم) مثل قوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُلْدَ وَلَمْ يُولَدَ﴾⁽¹⁾، وقد تشتراك الصيغة الفعلية مع أدوات أو كلمات أخرى مصاحبة، لها لتكون صيغًا زمنية مركبة، يتغير فيها زمن الفعل، مثل:

(قد كان): تستعمل للدلالة على وقوع الحدث في زمن ماضٍ بعيد.

(قد كان يَفْعُلُ): تستعمل للدلالة على الماضي المتجدد المؤكد.

(ما زال يَفْعُلُ): تستعمل للدلالة على الماضي المتصل بالحاضر.

(كاد يَفْعُلُ): تستعمل للدلالة على الزمن الماضي المقارب.

(طفق يَفْعُلُ): تستعمل للدلالة على الماضي الشروعي⁽²⁾.

وخلاصة ما تقدم أن الفعل يدل على الزمن بهيئته، وقد يدل عليه بقرينته، وقد تقوم هذه القريئة بسلب دلالته على الزمن الذي وضعت له الصيغة الصرفية، فالزمن على المستوى النحوي وظيفة في السياق لا ترتبط بصيغة صرفية معينة، وإنما تختار الصيغة التي توجد بها القرائن التي تساعد على تحويل الصيغة لمعنى الزمن المطلوب في السياق.

⁽¹⁾ سورة الإخلاص: آية: 3، 4.

⁽²⁾ انظر: المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتجهيز، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط1، 1964، ص122، 123، والمنصوري، على جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، مطبعة الجامعة بغداد، ط1، 1984م، ص44، 60 - 64، والفضلاني، عبدالهادي، دراسات في الفعل، دار القلم، بيروت - لبنان، ط1، 1982م، ص54 - 59.

الحركة

الحركة ضد السكون والاستقرار⁽¹⁾، وهي من المفردات واسعة الدلالة متشعبة المعنى، وذلك لأن لها وجوداً مع كل الكائنات؛ فهي لا تختص بكائن محدد، بل قد تتعدد الحركات للكائن الواحد، فالحركة سمة من سمات الحياة، وإن كل ما في الكون يعيش الحركة، فالإنسان مثلاً يتميز بنوعين من الحركة:

النوع الأول: الحركة الخارجية (الإرادية):

هي التي تتمثل في الأنشطة الحياتية اليومية التي تصدر من الإنسان مثل: تناول الوجبات الغذائية، وسائر الأعمال والنشاطات المختلفة، التي يقوم بها.

النوع الثاني: الحركة الداخلية (اللإرادية):

هي التي تتمثل في حركة أعضاء الجسم، فإن كل عضو من أعضاء الجسم يعمل وفق نظام معين يسير عليه بانتظام دون خلل، مثل: دقات القلب، وحركات الأمعاء، وحركات الرئتين، وغير ذلك من الحركات المتنوعة لكل عضو من أعضاء الجسم⁽²⁾.

فالحركة لفظ له امتداداته الواسعة في الدلالة، وقد تتعدد الحركات وتختلف، ولذلك يكون للحركات المتعددة المخالفة ألفاظاً مختلفة، تعبر عن إيقاع كل حركة من هذه الحركات، من حيث الزمن الذي تستغرقه الحركة، والمكان الذي تحدث فيه، وقوة الفعل الذي تتبعه الحركة، وطبعتها

⁽¹⁾ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح ر ك).

⁽²⁾ انظر: حسام الدين، كريم زكي، الزمان الدلالي، دراسة لغوية لمفهوم الزمان والفاظه في الثقافة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، 2002، ص30-32.

البيئية التي تتفذ فيها الحركة؛ كأن تكون على سطح الأرض، أو أن تكون في الهواء أو في الماء.

لذلك كان هناك تعدد للأفعال الدالة على الحركة وفق تعدد مظاهرها الدلالية الدالة عليها⁽¹⁾.

أهم وسائل إدراك الحركة:

إن أهم وسائل إدراك الحركة هي وسائل الإدراك الحسي الإنساني المتمثلة في البصر والسمع واللمس. فالرؤية تعد الوسيلة الأساسية في إدراك الحركة، كما تتميز الحركة بواسطة السمع، وذلك بسماع الصوت الناتج عن الحركة؛ كسماع وقع الأقدام أو سماع دق جرس المنزل، أو سماع صوت الطائرة، فالصوت المصاحب للحركة غالباً ما يكون دليلاً عليها. ثم تأتي بعد ذلك حاسة اللمس، فبعض الأشياء يكون إدراك حركتها بواسطة اللمس، وذلك مثل إدراك الطبيب حركة دقات القلب بلمس يد المريض⁽²⁾. فنلاحظ أن إدراك الحركة الحسية يكون بوسائل حسية سوف يكون التعويل عليها في هذا البحث.

أهم مظاهر الحركة:

إن لكل حركة مظهراً دالياً يحددها، ومعرفة هذا المظاهر يساعد على فهم معنى الحركة، كما يساعد على تحديد الألفاظ المعتبرة عن مجالها المحدد لها، ومن أهم مظاهر تحديد الحركة

هي⁽³⁾:

⁽¹⁾ انظر: داود، محمد، الدالة والحركة، ص36.

⁽²⁾ انظر: المصدر السابق، ص38.

⁽³⁾ انظر: المصدر السابق، ص38-40.

1- الفراغ:

جميع الحركات تتم في فراغ، وللفراغ نوعان: فراغ خاص يقصد به الفراغ المتاح للجسم في الموقف السكوني، ويكون هذا في الحركات الموضعية، مثل: الانحناء، والثني. والنوع الثاني: الفراغ العام، وهو كل المساحة التي يتحرك خلالها الجسم لإتمام حركته، ويكون هذا في الحركات الانتقالية التي يقوم مظهر المسافة فيها بدور بارز في تحديد معناها مثل: الركض، الجري، المشي.

2- السرعة:

مظهر السرعة يقوم بتصنيف الحركات إلى بطئية، وسريعة؛ إذ تتتنوع سرعة الأداء الحركي من خلال الزمن الذي تستغرقه الحركة؛ فمثلاً المشي يختلف عن الجري، وذلك لاختلاف سرعة كل منهما، فالمشي حركة تستغرق زمناً أكبر من زمن الجري، والجري يقطع في المكان مسافة أكبر.

3- الاتجاه:

مظهر الاتجاه له دور كبير في تحديد العديد من الحركات وتمييزها، وذلك من خلال تحديد اتجاه حركة الجسم المتحرك؛ فقد تكون الحركة متوجهة إلى أعلى أو إلى أسفل، أو قد تكون دالة على الذهاب أو الإياب؛ فمثلاً الأفعال: صعد، نزل، ذهب، جاء، يكون مظهر الاتجاه هو المميز الدلالي في تحديد معناها.

4- المسار:

هذا المظهر يعد مكملاً لمظهر اتجاه الحركة؛ إذ يقوم المسار بالتمييز بين الحركات المستقيمة والحركات المنحنية.

5- البيئة:

هي الوسط الذي يتحرك عليه أو فيه الجسم المتحرك، وكل بيئه أو وسط حركاته الخاصة به، فبيئة الأرض لها حركاتها المناسبة التي تتم فيها مثل: المشي، والجري، والركض ... الخ. وببيئة الماء لها حركاتها المناسبة التي تتم فيها مثل: الغوص، والعوم والسباحة ... الخ. وببيئة الهواء - أيضاً - لها حركاتها المناسبة التي تتم فيها مثل: الطيران، والتحليق.

6- طبيعة الجسم المتحرك:

إن طبيعة الجسم المتحرك تؤثر في نوع الحركة، وحركة الجسم المتحرك تنقسم إلى نوعين: حركة ذاتية تصدر من نفس الجسم كحركة الإنسان، وحركة غير ذاتية، وفيها يحتاج الجسم المتحرك إلى قوة من خارجه؛ لنقوم بتحريكه مثل حركة الجمادات، كما يوجد - أيضاً - اختلاف بين حركة الجمادات، والحيوانات، وطبيعة حركة السوائل. وقد ترتبط الحركة وتختص بالأعضاء القائمة بها، مثل: الحركات الناتجة عن الرأس وما به من أعضاء، وحركة اليد، وحركة الرجل.

7- القوة:

إن مقدار الطاقة اللازم لحركة من الحركات تؤثر في نوع الحركة، فهناك حركات قوية تحتاج إلى طاقة وجهد أكبر مما تحتاجه الحركات الضعيفة، فمظهر القوة يكون التمييز بين أفعال الحركة، مثل: جذب، ونزع.

عوامل التحول الدلالي

(تلقائية، مقصودة)

اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية المتطرفة باستمرار، ومن أكثر جوانب اللغة تطوراً الجانب الدلالي، فدلاله للفاظ اللغة في تطور وتغير مستمر، وتعد ظاهرة التطور الدلالي "ظاهرة شائعة في كل اللغات يلمسها كل دارس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية، وقد يعود المتشائم بمنزلة الداء الذي يندر أن تفرأ أو تتجو منه الألفاظ، في حين أن الذي يؤمن بحياة اللغة ومسائرتها للزمن، ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة"⁽¹⁾. لذلك تكون اللغة من هذه الناحية تشبه الكائن الحي في نشأته ونموه وتطوره⁽²⁾. وتطور اللغة يكون في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها ودلائلها، وليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تطور لغة ما، أو يجعلوها ثابتة على وضع معين⁽³⁾، فاللغة ليست جامدة وأن تطورها قد يبدو بطيناً في بعض الأحيان، وتغير المعنى ليس إلا جانباً من جانب التطور اللغوي الذي يتم ضمن طبيعة اللغة، فلا شيء ثابت فيها بصورة تامة، فكل ما في اللغة من صوت أو كلمة أو تعبير يكون شكلاً أو صورة يتغير. وهذا هو الشأن في حياة اللغة⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976، ص123.

⁽²⁾ انظر: عبدالتواب، رمضان، لحن العامة والتطور اللغوي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م، ص35.

⁽³⁾ انظر: وافي، علي عبدالواحد، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د. ط، 1971م، ص91.

⁽⁴⁾ انظر: أولمان، استفن، دور الكلمة في اللغة، ص153.

وقد استطاع اللغويون المحدثون بعد أن انعموا النظر في ما يستجد على المعاني من تغيرات، أن يحصروا التحول الدلالي⁽¹⁾ في أنواع وأسباب رئيسية تتطبق على جميع اللغات، وهي كالتالي:

أولاً: أنواع التحول الدلالي:

أ- التحول التلقائي:

هو الذي يطرأ على اللغة دون أن يكون لأفراد الجماعة اللغوية دخل فيه ولا يمكنها صده أو الوقوف أمامه، فاللغة ظاهرة اجتماعية وتطورها لا يجري وفقاً للأهواء والمصادفات، أو وفقاً لإرادة الأفراد، إنما يخضع لقوانين جبرية ثابتة مطردة النتائج واضحة المعالم، فليس في قدرة الأفراد أن يوقفوا تطور أي لغة، أو يجعلوها تجمد على وضع خاص، أو يسيروا بها في غير الطريق التي رسمتها لها سنن التطور الطبيعي.

ب- التحول المقصود:

هو التحول الذي تلجم إلية الجماعة للحاجة، فقد تحتاج إلى وضع مصطلحات لغوية جديدة لأشياء جديدة في مجالات العلوم والفنون، ويتم ذلك عن طريق متخصصين كعلماء الماجع اللغوية، أو عن طريق الأدباء والشعراء عند استعمالهم لدلائل جديدة.

ثانياً: أسباب التحول الدلالي:

للحول الدلالي أسباب تتصل بحياة الجماعة الناطقة وتجاربها المتتجدة المتغيرة. ويشير

علماء اللغة في هذا المقام إلى مجموعة الأسباب الموالية:

⁽¹⁾ انظر: عبدالتواب، رمضان، لحن العامة والتطور اللغوي، ص62، 63، وهلال، عبدالغفار حامد، علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، شبرا، ط2، 1986م، ص208، 209.

1- الاستعمال:

إن كثرة الاستعمال تؤدي إلى تغير مدلول الكلمة، وذلك لأن الألفاظ لم تخلق لتحبس، بل خلقت للتداول بين الناس، والتبادل بها في حياتهم الاجتماعية، وهذا التبادل يتم عن طريق الأذهان والآفونس التي تنبأ بين أفراد الجيل الواحد والبيئة الواحدة في التجربة والذكاء، وتشكل الدلالة تبعاً لذلك، ثم ترث الأجيال الناشئة الألفاظ وتتخذها للتعامل والتبادل؛ ولكن هذا الإرث لم تكن ألفاظه على حالتها الأولى بل أصابها بعض الانحراف في الدلالة، ثم يزيد هذا الانحراف ويتضخم على توالى الأجيال⁽¹⁾. ولهذا الاستعمال عدة عناصر، هي:

أ- سوء الفهم:

تحدث هذه الحالة عندما يسمع أحدهنا اللفظ للمرة الأولى فيفهمه خطأ، وبعد سماعه مرة أخرى يفهمه فهماً آخرًا، والذي فهم اللفظ خطأ قد لا تتاح له فرصة أخرى لتصحيح خطئه، ويبقى اللفظ في ذهنه مرتبطة بالدلالة الجديدة، وقد يحدث أن تتفق مجموعة من الأفراد كلهم يسيئون فهم الدلالة بطريقة واحدة، مما يساعد على تطور اللفظ تطوراً مفاجئاً يرثه الجيل الناشئ ويركتن إليه. وهذا التغيير الفجائي يتم عادة في البيئات البدائية، حيث يكون هناك انعزال بين أفراد الجيل الناشئ وجيل الكبار. ثم تسود تلك الدلالة الجديدة، ويحير الدارس في شأنها، فلا يستطيع لها تعليلًا، ولا يقدر على الكشف عن ظروفها.

⁽¹⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص134، 135، وهلال، عبدالغفار، علم اللغة بين القديم والحديث، ص209.

وليس من الضروري حينئذ أن تتدثر الدلالة الأصلية، أو أن تقني من الوجود، بل قد تبقى جنباً إلى جنب مع تلك الدلالة الجديدة، ويخيل للناس بعد ذلك أن لفظ دلالتين مستقلتين وأنه من الممكن استعماله في هذه أو تلك، وهذا قد يكون أحد أسباب وجود المشترك اللغطي⁽¹⁾.

ب- بلى الألفاظ:

تشترك بعض الألفاظ في نفس الحروف، ولكن تختلف في دلالتها، مثل المشترك اللغطي مما يؤدي إلى خلط في الدلالتين، مثل كلمة (السغب) التي تحولت إلى (التغب)، وهو نطور صوتي من السين إلى التاء. وهذا التطور أدى إلى تحول دلالي من معناه الأول، وهو (التعب مع الجوع) إلى معناه الثاني وهو (التعب فقط)؛ وبذلك يترتب على هذا التطور أن يصبح لفظ الواحد أكثر من دلالة واحدة، وقد يصل التطور أقصاه حيث تتدثر الكلمة وتقني من الاستعمال، لا سيما إذا كانت قصيرة البنية⁽²⁾.

ج- الابتدا:

هو العنصر الثالث للاستعمال الذي يصيب بعض الألفاظ في كل لغة من اللغات لأسباب منها السياسي، ومنها الاجتماعي، ومنها العاطفي. ومثال ذلك إلغاء بعض الألقاب بسبب الظروف السياسية التي يتعرض لها البلد؛ فمثلاً كلمات: (بasha، وبك، وأفندى) وغيرها من ألقاب تركية مرت بها تطورات في دلالتها، وانحط قدرها على توالي الأيام لتغير الظروف السياسية. وكذلك

⁽¹⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص136، المسدي، عبدالسلام، اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، ط2، 1986م، ص87، 88.

⁽²⁾ انظر: السيوطى، عبدالرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 453/1، وأنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص138.

من الكلمات التي انحطت دلالتها كلمة (وزير) العربية التي انتقلت إلى الإسبانية، وأصبحت دلالتها لا تعني أكثر من (الشرطي)، وفي الإيطالية تعني (مساعد عشماوي)⁽¹⁾.

ومن أوضح الأسباب في ابتدال بعض الألفاظ تلك التي تتصل بالناحية النفسية العاطفية، كأن يكون اللفظ مرتبطة بالحالة الجنسية، أو أن يكون من الألفاظ المحظورة بصفة عامة، ونجد هذه الألفاظ تتغير من حين إلى آخر، وقد انتقت اللغة العربية بعد الإسلام أحسن الألفاظ وأقربها إلى الحشمة والأدب في التعبير عن العورات والأعمال الواجب سترها، ولجأت إلى استخدام المجاز في اللفظ، واستبدلت الكنية بصريح القول، وخير دليل على ذلك ما استخدمه القرآن الكريم من كنایات عن المسائل الجنسية، والتعبير عنها بألفاظ مثل: السر، والحرث، والإقضاء، والمبشرة، والملامسة، والدخول، والرفث⁽²⁾.

يقول فندريس: "الأسباب الاجتماعية واضحة جداً في تغيير الكلمات مراعاة للياقة؛ إذ ليس من اللائق أن يتكلم في أحد المجتمعات عن أفعال معروفة بالفظاظة؛ أو بأنها مما يجرح الحياة وتستبعد الألفاظ التي تعبّر عنها، من بين المفردات التي يستعملها الأشخاص المهددون، فللتعبير عن هذه الأفعال عبارات متعددة تبقى مستعملة حتى تصير بدورها خسنة، وجارحة للأذن ... والذى يقطع بكون الكلمة لائقة أو غير لائقة إنما هو العرف"⁽³⁾.

⁽¹⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص139، 140.

⁽²⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص142- 144 ، وإبراهيم، رجب عبدالجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ص91، 92.

⁽³⁾ فندريس، اللغة، تعرّيف: عبدالحميد الدوّاخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط. 1950م، ص280.

2- الحاجة:

الحاجة هي العامل الثاني في تطور اللغة، وهذا النوع من التطور يكون وليد الحاجة، فعندما تتشعب اللغة بتوسيع الحياة تحتاج إلى كثير من المفردات للتعبير عن ذلك التوسيع، كما يقصد إليه قصدًا، ويتم عن عدم في ألفاظ اللغة، ويكون القيام به عن طريق الشعراء والأدباء، والمجاميع اللغوية، أو الهيئات العلمية حين تدعى الحاجة إليها، "والسبيل إليها هو ما يسمى بالمجاز أو الانتقال باللفظ من مجاله المأثور إلى آخر جديد عليه"⁽¹⁾.

وتدعى الحاجة إلى التوسيع في الأخذ من اللغات الأخرى، وهذا ما يسمى بالاقتراب وهو

نوعان:

الأول: استعارة تدعى الحاجة إليها: وهذا النوع عرفه القدماء كما عرفه المحدثون؛ فقد استعار العرب من الفرس واليونان ألفاظاً للتعبير عن أشياء غير موجودة في بلاد العرب.

الثاني: استعارة بسبب الإعجاب: قد تعجب أمة بأمة أخرى، وتأثر بثقافتها أو تكون خاضعة لنفوذها السياسي، وهنا نجد أن مجموعة كبيرة من ألفاظ الأمة صاحبة النفوذ والسيطرة؛ تغزو الأمة الأخرى، وتتنافس ألفاظها الأصلية، ويصبح للمعنى الواحد لفظان: أحدهما: أصيل، والآخر: أجنبي دخيل، يسودان معاً جنباً إلى جنب زمناً ما، بعد ذلك قد ينزوい اللفظ الأصلي أو يندثر، وتتصبح السيادة حينئذ للفظ الأجنبي الذي يفوز بكل تقدير واحترام في الأوساط الاجتماعية الراقية، وفي المجال الثقافي⁽²⁾.

⁽¹⁾ أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص145.

⁽²⁾ انظر: المصدر السابق، ص150.

اتجاهات التحول الدلالي

(رقي الدلالة، انحطاط الدلالة، انتقال الدلالة،

توسيع الدلالة، تخصيص الدلالة)

إن الألفاظ تتطور دلالتها، فتكتسب معنى جديداً بالنسبة لوحدة معجمية موجودة أصلاً في معجم اللغة، ويصاحب هذا التطور تغير في مظاهر الدلالة، وقد حصر معظم العلماء هذا التغير في خمسة مظاهر على النحو الآتي:

١- رقي الدلالة:

يطلق هذا النوع من أنواع التحول الدلالي على ما يصيب الألفاظ من قوة دلالية، ترفع من شأنها بعد أن كانت تدل على معانٍ ذات دلالة ضعيفة، وهو تحول يرتبط بالقيم الاجتماعية، وقد يرتبط بتغير المسمى نفسه إلى حالة أرقى مما كان عليه، ومثال ذلك كلمة (العش) التي كانت قد يمّاً تعني (سقوط المئاع)، ثم أصبحت تطلق على أثاث العروس الثمين.

وقد يكون ارتقاء الدلالة بسبب تطور المسمى نفسه، ومن ذلك كلمة (البيت) التي كانت تدل قدّماً على المسكن المصنوع من الشعر، أو المسكن البسيط، ثم ارتفق مفهوم البيت ذاته، فبني بالطوب، وتعددت غرفه وطوابقه، ومع هذا الرقي بقي اللفظ كما هو لم يتغير، ومن ثم ارتفقت الكلمة بارتقاء مسمها، وأصبحت تطلق على السكن المتعدد الغرف والطوابق^(١).

(١) انظر: سعد، محمد، في علم الدلالة، ص 106، 107.

2- انحطاط الدلالة:

يطلق هذا النوع من أنواع التحول الدلالي على "ما يصيب دلالات الكلمات من الانهيار والضعف، فنراها تفقد شيئاً من أثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تتال من المجتمع الاحترام والتقدير"⁽¹⁾، والمثال على ذلك كلمة (السيد) العربية فهي من الكلمات ذات الدلالة القوية وكانت تعني قديماً زعيم القبيلة أو سيد القوم، ثم هبط معناها الآن وصارت تطلق على كل مواطن.

ومن الكلمات ذات الدلالة القوية أصلاً ثم هان شأنها نسبياً مثل: (القتل والقتال)، وهي ذات دلالة تعبّر عن زهر الأرواح، ولكن اليوم يعبر بها عن الشجار بنوعيه القوي والضعف على السواء، وهذا يعد من باب الانحطاط حيث أدى لفظ (القتل أو القتال) معنى دون معناه الأصلي. ومن ذلك - أيضاً - لفظة (الكرسي) التي استعملت في القرآن الكريم بمعنى: العرش في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾⁽²⁾، غير أن هذه الكلمة انحطت دلالتها بعد ذلك حتى أصبحت الآن تطلق على عدة استعمالات للكرسي، في مجالات الحياة المختلفة، مثل: كرسي الغرفة، وكرسي الضيوف، وكرسي المطبخ⁽³⁾.

3- انتقال الدلالة:

هو انتقال دلالة الكلمة إلى دلالة أخرى، بحيث يكون بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة وجه تعلق، وترتبطهما علاقة ما، وقد تكون هذه العلاقة علاقة مشابهة، أو علاقة غير المشابهة،

⁽¹⁾ أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص156.

⁽²⁾ سورة البقرة: الآية: 255.

⁽³⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص156، 157.

فإن كانت العلاقة علاقة مشابهة فهو انتقال للمعنى من باب الاستعارة، وإن كانت العلاقة علاقة غير مشابهة فهو انتقال للمعنى من باب المجاز المرسل.

ومن أمثلة انتقال المعنى لعلاقة المشابهة (الاستعارة) إطلاق كلمة (القطار) على الآلة الحديثة المعروفة، وأصلها في العربية القديمة: الإبل التي يسیر الواحد منها وراء الآخر، فعلاقة المشابهة بينهما واضحة؛ إذ تتمثل في تتابع العربات كما تتابعت الإبل.

أمّا انتقال المعنى لعلاقة غير المشابهة (المجاز المرسل) فهو استعمال اللّفظ في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب؛ لعلاقة غير المشابهة بين معناه الأصلي وما استعمل فيه. ومن أمثلة ذلك انتقال دلالة (مكتب)، التي يدل معناها على نوع خاص من الموارد التي يكتب عليها الإنسان، وفي هذا الزمان تطلق على بعض المصالح الحكومية، مثل: مكتب التعليم، ومكتب الصحة، ومكتب الزراعة ... الخ. والعلاقة بين المكتب بالمعنى الحقيقي، ومعناه المجازي هو أن المكتب الذي يكتب عليه يكون في العادة موجوداً في تلك الأماكن التي يدار منها الأعمال، فالفكرة مرتبطة في ذهن المتكلم، وينتميان إلى حقل دلالي واحد⁽¹⁾.

4- توسيع الدلالة:

هو الانتقال بدلالة الكلمة من معناها المعجمي الضيق إلى دلالة أعم وأوسع، وبمعنى آخر هو الانتقال بالمعنى من معنى خاص إلى معنى عام⁽²⁾. غير أن توسيع "الدلالات أقل شيوعاً في

⁽¹⁾ انظر: سعد، محمد، في علم الدلالة، ص 109-112.

⁽²⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص 154، وعمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص 243.

اللغات من تخصيصها، وأقل أثراً في تطور الدلالات وتغيرها، ويشبه تصميم الدلالات ما نلحظه

لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة⁽¹⁾.

ومن هذا التوسيع أن كلمة (الباس) في الأصل كانت خاصة بالحرب، ثم تطورت وأصبحت

تطلق على كل شدة، كما استخدمت لعدم الخوف، أي بمعنى لا خوف عليك في قولهم: (لا بأس

عليك)⁽²⁾، ومن توسيع الدالة كذلك تحويل بعض أسماء الأعلام إلى صفات؛ فالعلم (فيصر) قد

يطلق ويراد منه الرجل العظيم، والعلم (فرعون) يطلق ويراد به الطاغية المتسلط، والعلم (حاتم)

يراد به الكرييم المضياف، والعلم (عرقوب) يراد به الرجل المخادع قليل الوفاء، وذلك لشهرة كل

علم من هذه الأعلام بالصفة المقترنة باسمه على مر الزمن⁽³⁾.

وقد تتبه اللغويون العرب القدماء إلى مثل هذا النوع من التغير الدلالي؛ فالأصمسي يذكر

أن: "أصل الورن إتيان الماء، ثم صار إتيان كلّ شيء ورذا، والقرب: طلب الماء، ثم صار يقال

ذلك لكلّ طلب، فيقال: هو يقرب كذا أي يطلب... كما يذكر ابن دريد أن النجعة أصلها طلب

الغيث، ثم كثر فصار كل طلب انتجاعاً⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص154.

⁽²⁾ انظر: عبدالعبود، جاسم محمد، مصطلحات الدالة العربية، ص185.

⁽³⁾ انظر: أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، ص155، وعمران، حمدي بخيت، علم الدالة، نشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2007م، ص61.

⁽⁴⁾ السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 429/1، وانظر: العبيدان، موسى مصطفى، التوسيع الدلالي، الأول للنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ط1، 2003م، ص38.

5- تخصيص الدلالة:

هو "تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها"⁽¹⁾، ومن الأمثلة التي تزخر بها اللغة العربية وتخصصت فيها الدلالة كلمة (الفاكهة)، فقد كانت تطلق على كل أنواع التمار، ثم خصصت بعد ذلك بأنواع معينة منها، كالتفاح والعنب والموز، ويدخل في هذا الباب أيضاً الألفاظ الإسلامية التي تخصصت معانها مثل: كلمة (الصلوة) التي كانت تطلق على الدعاء، ثم تحولت إلى دلالة خاصة بأن صارت دعاء من نوع معين وبصورة محددة، وكذلك كلمة (الحج) التي كانت تطلق على السفر إلى أي مكان، ثم تحولت إلى دلالة خاصة بالسفر إلى بيت الله الحرام، وكذلك الأمر في سائر الألفاظ الإسلامية، مثل الإيمان والإسلام، والمؤمن والمنافق ... الخ.

ويمكن تغيير التخصص أو التضييق بعكس ما فسر به توسيع المعنى، فقد كان التوسيع نتيجة إسقاط لبعض الملامح المميزة للفظ، أمّا التخصيص فنتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده⁽²⁾، فكلمة (شجرة) مثلاً تطلق على كل ما في الكون من أشجار، وهو مدلول عام، فإذا قلنا شجرة البرتقال، تم استبعاد الأنواع الأخرى، وهذا مدلول خاص، وإذا أردنا مدلولاً أكثر خصوصية قلنا: شجرة البرتقال في حديقتنا، وبذلك يتم استبعاد أشجار البرتقال في أماكن أخرى⁽³⁾.

(¹) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، ص245.

(²) انظر: سعد، محمد، في علم الدلالة، ص104-106.

(³) انظر: إبراهيم، رجب عبدالجود، دراسات في الدلالة والمعجم، ص96.

التصاحب اللغوي والانزياح عن الاستعمال المباشر

إن المصاحبة اللغوية جزء من الدلالة، إذ إن بعض الألفاظ يستدعي ذكر ألفاظ أخرى تكسبها المصاحبة اللغوية دلالة خاصة⁽¹⁾، كما تُعدُّ المصاحبات اللغوية نوعاً من التحفيز اللغوي، الذي يندرج تحت نظام الأساق، فإن كانت اللفظتان المصاحبتان مقبولتين معجمياً فإن التحفيز لا يظهر، وأما إذا ابتعدنا عن التصاحب اللغوي فإن هذا بعد يدفع المتكلمي إلى إعمال ذهنه في التأويل والربط بين اللفظتين المصاحبتين⁽²⁾.

والمقصود بالمصاحبات اللغوية هي: "العلاقات العرفية الاعتيادية القائمة في لغة ما، بين مفردة معينة ومفردات أخرى في التركيب، كما نعني بالمفردة هنا المفردة العينية المعجمية، وليس الأصناف النحوية العامة"⁽³⁾.

وقد أصبح من المتعارف عليه أن الألفاظ المعجمية، لا تتبع في التراكيب اللغوية تتابعاً عشوائياً، بل تقوم بينها علاقات يمكن للمتكلمي أن يتوقعها مسبقاً على أساس العرف اللغوي، ومن ثم لو حاول أحدنا الوقوف على جملة معينة عند لفظة معينة قبل أن يكتمل الخطاب اللغوي، ثم حاول تكميلتها، فإنه لن يختار إلا ألفاظاً تأتي في العادة بعد اللفظة التي انتهينا إليها، وذلك لأن اللفظة في أي نقطة من نقاط التعبير تفرض قيوداً على الألفاظ التي تليها، مع كثرة الاحتمالات الجائزة في هذا المجال بسبب وجود الطاقات الواسعة للغة، ولكنها مع تعددتها تتضبط في إطار

(١) انظر: بالمر، فرانك، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، 1997م، ص172.

(٢) انظر: بوريس، ايختباوم، نظرية المنهج الشكلي (نصوص الشكلانيين الروس)، ترجمة إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط، ومؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ص193-204.

(٣) عبانة، يحيى، علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات، ص89.

معنوية معينة، فلفظة (ضحك) مثلاً، يمكن أن يأتي بعدها العديد من الألفاظ الجائزة التي تتصرف بصفات معنوية عامة مشتركة تتعلق بالإنسان. فالألفاظ على هذا تميل إلى التجمع والتصاحب بصورة انتقائية في التعبيرات، حيث إن الألفاظ لا تتصاحب مع كل الألفاظ اللغوية الأخرى، بل تتصاحب مع ألفاظ من نوع معين، حتى تصبح تلك المصاحبات جزءاً مهماً من معنى اللفظة. وقد تكون العلاقة بين الألفاظ والألفاظ المصاحبة لها علاقة مبنية على علاقة إشارية تشير إلى وجود خارجي حقيقي، كما في تعبيرهم (ليل معتم) مثلاً، نجد أن جزءاً من معنى (ليل) يتأتى من مصاحبتها لكلمة (معتم)، وقد لا تكون هذه العلاقة مبنية على رابطة إشارية معنوية خارجية، فالألفاظ مثل: (مات، توفي، هلك، نفق) كلها ترتبط بمعنى إشاري واحد، إلا أنها لا تستعمل مع نفس المصاحبات الفظوية، فكلمة (مات) مثلاً يجوز أن تستعمل مع الإنسان والحيوان معاً. أمّا لفظة (توفي) فلا تستعمل إلا مع إنسان، على حين تستعمل (نفق) للحيوان. وهذا دليل على أن علاقة المصاحبة اللغوية تقوم في جانب رئيس منها على العرف اللغوي⁽¹⁾.

وقد ترتبط المصاحبات المعجمية اللغوية بموافقات لغوية معينة حيث لا تفهم إلا في إطارها، فتصبح من الخصائص الشكلية الأسلوبية المميزة لأسلوب ذلك الموقف اللغوي، وذلك مثل: تعوييم العملة، الحرب الباردة، الانقلاب الأبيض ... الخ.

فمثل هذه المصاحبات والتعبيرات ترتبط بأسلوب الصحافة بالدرجة الأولى.

وقد ترتبط بعض الألفاظ ضمن علاقة المصاحبات اللغوية ارتباطاً محكماً، بحيث إذا استخدمنا معاً يصبح معناها معنى المفردة الواحدة، ولا يفهم معناها العام من المعاني الأصلية

⁽¹⁾ انظر: القاسم، يحيى، انزياح المصاحبات المعجمية، دراسة في شعر أمل دنقل، مجلة جامعة البعث، المجلد 21، 1999، ص152.

لمفرداتها منفردة، بل يصبح لها مقابل معنوي واحد، وهذا ما يطلق عليه (الكنایات العامة) مثل:

ينفح في رماد، أعطى القوس باريها، عاد بُخفي حنين ... الخ.

وكذلك قد تشرك لفظتان أو أكثر في بعض المصاحبات اللفظية، ولكن من الصعب أن

تشترك لفظتان في كل المصاحبات اللفظية، فلفظة (جميل) تتضاحب مع المرأة والرجل على حد

سواء، ولكن لفظة (واسيم) لا تتضاحب إلا مع الرجل.

وبذلك فإن دراسة المصاحبات اللفظية المعجمية تشكل جزءاً مهماً في دراسة معاني

المفردات، فنجد أن المفردة الواحدة تكتسب معانٍ مختلفة مع مصاحباتها المختلفة⁽¹⁾.

ومن الأمور المؤكدة أن المفردات المعجمية تحكمها مجموعة من القوانين؛ لضبطها

وإحكام أمرها تجتمع لغرض تشكيل التراكيب اللغوية. ويقول في ذلك ريمون طحان: "الكلام هو

ما ترکب من مجموعة متناسقة من المفردات لها معنى مفيد، والجملة هي الصورة اللفظية

الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول أو للكلام الموضوع للفهم والإفهام، وهي تبين أن صورة

ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهن المتكلم الذي سعى في نقلها، حسب قواعد معينة وأساليب

شائعة، إلى ذهن السامع. ولا يكون الكلام تماماً والجملة مفيدة إلا إذا روّعيت فيها شروط خاصة،

منها ما يعود إلى المنطق، ومنها ما يعود إلى متطلبات اللغة وقيودها"⁽²⁾.

(١) انظر: عابنة، يحيى، علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات، ص 90، 91.

(٢) طحان، ريمون، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 2، 1981م، ص 44.

ولكن قد يحدث أن تنشأ قوانين جديدة تؤدي إلى تباعد تلك الألفاظ المتصاحبة، مما يؤدي إلى مخالفة قواعد اللغة أو مبادئها، والخروج بها عن المألوف، وهذا ما يطلق عليه الانزياح أو الانحراف⁽¹⁾.

هذا وإن البحث سوف يركز على الوقف على ظاهرة التصاحب المؤتلف والمختلف لكل فعل من أفعال الحركة الواردة في الرواية موضوع البحث.

⁽¹⁾ انظر: القويدر، محمود مصطفى، العلاقات التسلسلية الأفقية في اللغة العربية، دراسة دلالية في معجم العين، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2006م، ص24.

الفصل الأول

الحقول الدلالية

لأفعال الحركة في رواية (التابوت)

-1 - أفعال الحركة الانتقالية.

-2 - أفعال الحركة الموضعية.

-3 - أفعال الحركة السكونية.

الحقول الدلالية لأفعال الحركة في رواية (التابوت)

تجيز النظرة المدققة في مفرد أفعال الحركة برواية (التابوت) توزيع تلك الأفعال وفق

ثلاثة الأنماط الموالية، وهي كالتالي:

- أفعال الحركة الانتقالية.

- أفعال الحركة الموضعية.

- أفعال الحركة السكونية.

ويلاحظ الباحث من خلال تتبعه لأفعال الحركة في رواية التابوت، ومن كشافات الإحصاء التي صنف بها الأفعال إلى انتقالية وموضعية وسكونية، أن أفعال الحركة الانتقالية كانت هي الأوسع استعمالاً في الرواية عند عبدالله الغزال، حيث بلغت عدتها اثنين وثمانين فعلاً، ثم تأتي في المرتبة الثانية أفعال الحركة الموضعية التي بلغت عدتها مجملة أربعين فعلاً، ثم تأتي في المرتبة الثالثة أفعال الحركة السكونية التي بلغت عدتها مجملة أحد عشر فعلاً، ولا غرابة في هذا الاستعمال اللغوي والتركيز على أفعال الحركة الانتقالية، فهو مما يتوافق وغرض الرواية، من كونها تحكي قصة سفر واغتراب.

وفيما يلي توضيح لأنماط الحركة مع ذكر كشافات الإحصاء لكل نمط.

1- أفعال الحركة الانتقالية:

إنَّ أهم ما يميز أفعال هذا النمط من أفعال الحركة، هو وجود مظهر المسافة، مع حركة الفعل؛ الذي يختفي فلا يلاحظ في أفعال الحركة الموضعية، وأفعال الحركة السكونية. وبالنظر في كليات هذا النمط، فهي تتجزأ في ثلاثة مظاهر دلالية، وهي كالتالي:

أ- اتجاه الحركة:

بمظاهر اتجاه الحركة يتم تصنيف أفعال الحركة الانتقالية الواردة برواية التابوت على مجموعات فرعية خمس، وهي: رأسية الاتجاه إلى أعلى أو إلى أسفل، وأفقية الاتجاه ذهاباً أو آياباً، ومحاذية الاتجاه.

بـ- السرعة:

جـ- القوـة:

تصنف تحت مجموعة أفعال الحركة الانتقالية المطلقة التي تتميز بمظاهرتين أساسين هما: (الحركة، والانتقال)، دون تحديد اتجاه الحركة أو سرعتها أو قوتها.

تصنف تحت مجموعة أفعال الحركة الانتقالية المطلقة التي تتميز بمظاهرتين أساسين هما:

والأفعال الانتقالية التي لا تتوفر فيها المظاهر الدلالية السابقة (الاتجاه، والسرعة، والقوة) واحدة، وهي أفعال الحركة التي تتسم بالقوة.

بمتظهر القوة يتم تصنيف أفعال الحركة الانتقالية الواردة برواية التابوت إلى مجموعة واحدة.

وفيما يأتي كشافات موضحة بأفعال كل نمط من هذه الأنماط، مرتبة ترتيباً هجائياً، حسب مادة كل فعل.

١-١- أفعال الحركة الانتقالية المطلقة:

يلاحظ في أفعال الحركة الانتقالية المطلقة بروز مظاهرتين أساسين هما: الحركة، والانتقال، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة عشر فعلاً موضحة بالكشاف المولاي:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	بعثر - يبعثر	"بعثرت الطلقات الرمل"	210	7
2	تبعد - يتبع	"يتبع الفتيات القادمات من العاصمة لزيارة الشيخ"	205	5
3	جر - يجر	"يقف معي في نفس الطابور يجر حقيبته"	67	5
4	جاء - يجوب	"ولكنني أدركت بعد زمن أنها مصل ضد مرض الالتهاب السحائي الذي يجوب الصحراء".	37	3
5	جاس - يجوس	"غاب النصل في الصدر... جاس خلل غرف القلب العاملة"	119	1
6	تحرك - يتحرك	"تحرك الطابور قليلاً إلى الأمام"	42	4
7	خطأ - يخطو	"خطا الموت خطوة"	121	3
8	سرح - يسرح	"وسرح بيصره قليلاً ناحية الزحام"	174	5
9	سرى - يسرى	"سرى سم الفنان والموت السارح في رمال الصحراء في أوصالهم المهزيلة"	66	3
10	سار - يسير	"سارت الشاحنة مسافة طويلة"	129	5
11	شنت - يشتت	"تبعد بنظري عمود الدخان وهو يتشتت في الهواء"	29	1
12	انطرح - ينطرح	"وانظرحت الرقبة الطويلة على شكل قوس على الأرض"	248	1
13	طارد - يطارد	"ينام أبي بعد الظهيرة، ونظل نطارد الكائنات المتحركة"	38	1

6	151	"وَعَبَرَ كَثِيرٌ مِّنَ الْفَتَيَاتِ الشَّارِعَ"	عَبَرَ - يَعْبُرُ	14
3	291	"وَجَلَسَ (بَشِيرٌ) الْمَحْزُونُ يَلْعَبُ الْوَرْقَ مَعَ (سَلِيمَانَ) عَلَى ضَوْءِ النَّارِ"	لَعْبَ - يَلْعَبُ	15
6	289	"مَشَى بَشِيرٌ إِلَى الْخِيمَةِ"	مَشَى - يَمْشِي	16
3	45	"كَانَ يَخِيلُ لِي أَنَّ الْمَوْتَ... قَدْ اَنْتَهَى جَزْءٌ مِّنْهُ عَلَى صُورَتِهَا"	أَنْتَلَ - يَنْتَلُ	17

1-2- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى باشتراكها في ثلاثة مظاهر

دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والاتجاه إلى أعلى، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية

أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال

موضحة بالكشف المولالي:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرافية الواردة في الرواية
1	حمل - يحمل	"حَمَلَ جَنْدِي الصَّنْدُوقَ الْآخِرَ وَدَخَلَ بِهِ مَؤَخْرَةِ الطَّائِرَةِ"	35	7
2	رفع - يرفع	"رَفَعَ الْجَنْدِيَانِ أَيْدِيهِمَا رَدًّا عَلَى تَحْيَةِ السَّائِقِ"	68	8
3	تسلق - يتسلق	"فَرِيقٌ مِّنَ الشَّبَانِ يَتَسلَقُ أَعْمَدَةَ النُّورِ"	208	5
4	سمق - يسمق	"الْأَشْجَارُ سَمِقَتْ فِي سَكُونٍ وَحْشِيٍّ مَشْبِعٍ بِرَطْبَوْةِ الْبَحْرِ"	22	2
5	صَعَدَ - يصعد	"صَعَدَ أَمَامِيَ الْجُنُودُ فِي الطَّائِرَةِ"	48	7

1	36	"كان وجهه مسوداً كظيماً تطفو عليه ظلل غريبة"	طفا - يطفو	6
3	61	"هيا أنزلوا... علا صوت آخر... من دون زحمة"	علا - يعلو	7
3	35	"قفز إلى جوار زميله على الصندوق الخلفي للعربة"	قفز - يقفز	8

1- 3 أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والاتجاه إلى أسفل، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على أربعة عشر فعلًا موضحة بالكشاف المولى:

الرقم	الفعل	المثال	الصفحة في الرواية	رقم الصور الصرافية الواردة في الرواية
1	بلغ - يبلغ	"وأنا أبلغ مع الماء حبات منوعة ملونة كحبات الحلوى"	19	5
2	انحدر - ينحدر	"ثم ينحدر السائل إلى العروق"	45	3
3	حط - يحط	"قبلنا حطت طائرتان"	62	1
4	خر - يخر	"يخر الشيخ على الأرض جائياً على ركبتيه"	209	4

6	248	"طار غلاف الرصاصة النحاسي في الهواء وسقط على الرمل"	سقط - يسقط	5
6	239	"وسكب بعض الماء هو الآخر في جوفه"	سكب - يسكب	6
5	147	"غرق في صلاة الصبح"	غرق - يغرق	7
3	250	"كانت أقدامهم تغوص في الرمال"	غاص - يغوص	8
5	299	"هبط الجنود الجدد كما هبطنا"	هبط - يهبط	9
3	56	"في تلك اللحظات الناعسة خيل إلى أن المطر يهطل على وجهي"	هطل - يهطل	10
1	118	"ثم شعرتُ بجسمي المكدود يهوي فوق أشياء جافة خشنة"	هوى - يهوى	11
1	118	"اهتز الجبل مرة أخرى. انهار جرف آخر دحرج معه الصخور"	انهار - ينهاز	12
5	120	"وأهالوا على الجثث التراب"	أهل - يهيل	13
1	85	"حيث وقعت فتاتان فريسة حالة صرع"	وقع - يقع	14

١- ٤ أفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الذهاب:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية

هي: الحركة، والانتقال، والذهب، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل

فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشاف

الموالي:

الرقم	الفعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	ترك - يترك	"وتركت كتبي وعملي في الجامعة"	48	2
2	خرج - يخرج	"خرج من بين الصخور جندي عاري الرأس"	114	4
3	ذهب - يذهب	"ذهبت خلف الخيمة"	107	5
4	رحل - يرحل	"رحلت العربية"	126	1
5	سافر - يسافر	"وافق أبي وحزنت أمي، وسافر أخي في الفجر"	128	1
6	انطلق - ينطلق	"انطلقت السيارة فوق تموجات الرمل"	69	1
7	مر - يمر	"عندما مر بجواري يخيل إلي أنسي سمعته يتمتم"	263	2
8	مضى - يمضي	"مضى (جمعة) ثائراً بخطوات غاضبة"	193	5

1- 5 أفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الإياب:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية

هي: الحركة، والانتقال، والإياب، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل

فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشاف الموالي:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	جاء - يجيء	" جاء (جمعة) يحمل حزمتي الحطب"	194	4
2	حضر - يحضر	" ثم حضر راكضاً يضم على صدره كومة من البنادق"	122	1
3	دخل - يدخل	" دخل الكثير من الجنود إلى جوف الظلمة"	14	5
4	رجع - يرجع	" كان أبي يرجع من الصحراء في عربة كبيرة"	40	6
5	عاد - يعود	" عاد الثلاثة قبل الغروب"	224	7
6	اقترب - يقترب	" مضت السيارة... سمعت عجلاتها تدلك السطح الأسود، اقتربت من المبني الحديدية المقوسة"	68	1

1- 6 أفعال الحركة الانتقالية المرتبطة بوسائل:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية المرتبطة بوسائل باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية

أساسية هي: الحركة، والانتقال، والارتباط بسائل (الماء)، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية

أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على خمسة أفعال

موضحة بالكشاف الموالي:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	سبح - يسبح	"ثم أفلت الماء وأسبح تحته"	43	4
2	سال - يسال	"رأى الماء يسائل بين الأعواد الخضراء الطرية".	141	3
3	عام - يعوم	"الوادي....، كله يعوم في طبقات السراب اللاذع".	273	1
4	مخر - يمخر	"انطلقت العربات سريعاً... مخرت بحار التراب".	67	2
5	تموج - يتموج	"على أحسستُ بذلك اليتم والضياع؛ وهو يتموج على صفحة عيني المرهقتين"		3

1- 7 أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية

أساسية هي: الحركة، والانتقال، والانحناء، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز

بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشف

: الموالي

الرقم	الفعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	حلق - يحلق	"كان الذباب الهارب من ضربات قبعتي... يحلق فوق رأسي"	271	3
2	حام - يحوم	"شيء غريب مخيف كان يحوم على المكان لا أراه."	273	2
3	دحرج - يدحرج	"دحرجو على الأرض جذع نخلة قصمتها قذيفة."	153	4
4	دار - يدور	"يدور بالسيف اللامع من ظهره"	211	7
5	انعطاف - ينعطاف	"تبعد بنظري عمود الدخان... حتى اختفت السيارة وانعطفت إلى الشارع الآخر."	29	1
6	لف - يلف	"مضت ساعات ثم لفني النعاس بخيوطه أخيراً."		3

1- 8 أفعال الحركة الانتقالية السريعة:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على السرعة باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية

هي: الحركة، والانتقال، والسرعة، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل

فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشاف

المواли:

الرقم	الفعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	جري - يجري	"ثم ينهض راكضاً مولولاً... يجري كالمضروع".	209	4
2	اخترق - يخترق	"أرجعت ذلك إلى الحديد الذي يخترق عظيم فخذي"	18	5
3	ركض - يركض	"بعد حلول المساء جاء (سلiman) يركض في هلع"	294	8
4	أسرع - يسرع	"أمال رأسه ناحية مدخل الوادي ثم أسرع إلى الخيمة"	122	2
5	طار - يطير	"طار غلاف الرصاص النحاسي في الهواء"	248	3
6	فر - يفر	"فرت القبائل من هناك منذ قرون".	85	3
7	مرق - يمرق	"كنت أقود سيارتي خلف المدينة. مرق كلب أمامي"	18	2
8	هرع - يهرع	"عندما سمعت صوت محرك السيارة وهي تقرب من الوادي طفقت أرتعد في حين هرع (جمعة) إلى الخيمة وأحضر البنادق"	131	2

1- 9 أفعال الحركة الانتقالية البطيئة:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على البطل باشتراكها في ثلاثة مظاهر أساسية هي:
الحركة، والانتقال، والبطء، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من
أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على أربعة أفعال موضحة بالكشف المولى:

الرقم	الفعل	المثال	الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	دب - يدب	"دب في العيون نعاس حذر".	241	3
2	زحف - يزحف	"زحف قائد العسكر الصغير على مرافقه فوق الصخور".	118	5
3	تسرب - يتسرّب	"وكانت أخبار أخرى قد تسربت وتداوّلها الجنود أيضاً".	32	2
4	تسلل - يتسلل	"تسلل البرد عبر ملابسي وأنسجتي"	20	4

1- 10 أفعال الحركة الانتقالية الدالة على القوة:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على القوة باشتراكها في ثلاثة مظاهر أساسية هي:
الحركة، والانتقال، والقوة، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من
أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشف المولى:

الرقم	الفعل	المثال	الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	دفع - يدفع	"يمنونهم بالحياة ويدفعون في أرواحهم أحلاماً مسمومة"	33	4
2	رمي - يرمي	"رميت حقيبتي ثم تساقط بدوري صندوق العربة".	68	7
3	اقتحم - يقتحم	"يقتلون الباب ويأسرون الشيخ"	92	2
4	قذف - يقذف	"كان يمشي وفي يده عنقود كبير ويقذف الحبوب في فمه"	267	3
5	ألقى - يلقي	"تصبوا كميناً للشيخ وهو ذاهب لصلاة العتمة. القوا عليه مزقة كبيرة من خيمة"	94	2
6	انهمر - ينهمر	"تظرها ينهمر على صدرها المحجوب"	30	2

2- أفعال الحركة الموضعية:

يلاحظ في أفعال الحركة الموضعية بروز مظهر أساسي من المظاهر الدلالية، وهو الحركة، وارتفاع مظهر الانتقال (المسافة)، ويندرج تحت هذا النمط عدة أنماط فرعية. وفيما يأتي كشافات موضحة بأفعال كل نمط من هذه الأنماط، مرتبة ترتيباً هجائياً، حسب مادة كل فعل.

2- 1 أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالرأس وما به من أعضاء:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالرأس وما به من أعضاء باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها بالرأس وما بها من أعضاء، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشف المولى:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	طأطأ - يطأطئ	"شعرتُ بالبرد طأطأتُ رأسي"	81	2
2	لثَم - يلثِم	"مدتُ رأسي ولثمتُ شفتيها في قبلة طويلة صامتة."	30	1
3	لعق - يلعق	"غاب النصل في الصدر الشاهق في لذة محمومة. توأري حدَّه القاطع في الأحشاء. مكث لحظة يلعق الرئة."	119	2
4	لفت - يلفت	"كان (بشير) يلقت مثلي يحدق إلى الفراغ العاري"	82	4
5	لفظ - يلفظ	"كانت تترنح على الفراش. وفهمها يشخر ويلفظ تلك السوائل".	54	2
6	مضخ - يمضخ	"أشرب دخان التبغ وأمضخ الأفكار والأحلام"	124	2

2- 2 أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالقدم:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالقدم باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، وال الموضوعية، وكونها بعضو القدم، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على فلدين موضعين بالكشف الموالي:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	داس - يدوس	"دستُ على ساق أحدهم. سمعته يدقني بسباب."	68	3
2	رفس - يرفس	"ثم هوى الجسم على الأرض وخرج الرغاء مؤلماً.. ترفس القوائم الأربع "الهواء"	248	1

2- 3 أفعال الحركة الموضعية الخاصة باليد:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الخاصة باليد باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، وال الموضوعية، وكونها باليد، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشف الموالي:

الرقم	الفعل	المثال	صفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	بسط - يبسط	"رغم الخواء والشعور باللثاء والعدم، والعطش الذي بدأ يبسط يده على أحشائي."	58	1
2	جذب - يجذب	"شيء ما كان يجذبني إليه منذ أيام المعسكر الأولى"	62	2
3	حسّس - يحسّس	"يحسّس الخيط ليتبعه ويسير بعدها محمض العينين".	206	4
4	أشار - يشير	"ينزلون بعض الصناديق والحقائب مع أبي... ثم تمضي العربية. يشير لها أبي بيده"	39	2
5	ضم - يضم	"ثم حضر راكضاً يضم إلى صدره كومة من البنادق"	122	4
6	قبض - يقبض	"إطلاق النار المفاجئ قرب أذني جعلني أقبض على بندقيتي"	123	3
7	مد - يمد	"ثم تمتد يداه لتأخذ عقوداً من الصندوق"	273	6
8	مسح - يمسح	"يمسح عرق جبينه بكمه"	207	6

2- 4 أفعال الحركة الموضعية الاحتكاكية:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الاحتكاكية باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها احتكاكية، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثلاثة أفعال موضحة بالكشف المولاي:

الرقم	الفعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	حکي - يحكى	"باب الطائرة يحتك بالأرض"	35	1
2	دعك - يدعك	"ينسل مرافقه ويدعك حتى مواضع الحقن".	39	3
3	ترمغ - يتمرغ	"وأقسم البعض أنهم رأوه وهو يتمرغ باكيًا نادماً أمام الضريح في الليل"	102	2

2- 5 أفعال الحركة الموضعية الترددية:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الترددية باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها ترددية، ثم تأتي على جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة أفعال موضحة بالكشف المولاي:

الرقم	الفعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	ارتعش-يرتعش	"تراءت له صورة والده وهو يرتعش تحت لفافات القماش"	219	4
2	ارتعد-يرتعد	"تکوم الأهالي... داخل بيوتهم يرتعدون ويقرؤون الأوراد والأذكار، ويستعيدون بالله من الشياطين".	91	3
3	رفـف-يرـفـف	"ورفرف ذيل عمامته خلف ظهره"	189	2
4	ترـرقـق-يـترـرقـق	"وخصائـل شـعرـها العـارـي تـرـرقـق حول وجهـها"	27	1
5	ترـنـحـ-يـترـنـحـ	"مضـبـتـ النـاقـةـ في رـكـضـها خطـوطـتينـ، ثم تـرـنـحـ"	248	1
6	انتـفـضـ-يـانتـفـضـ	"وـشـرـعـتـ تـشـهـقـ. تـلـوـتـ قـلـيـلاـ عـلـىـ نـفـسـهاـ وـانـفـضـتـ نـفـضـتـينـ"	53	4
7	هزـ-يهـزـ	"قلـتـ لـهـ رـأـيـ. ولـكـنـهاـ ضـمـتـ شـفـتيـهاـ وـهـزـتـ رـأـسـهاـ يـمـنةـ وـيـسـرةـ".	27	5

2- 6 أفعال الحركة الموضعية القوية:

تتميز أفعال الحركة الموضعية القوية باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي:

الحركة، والموضعية، والقوة، ثم تأتي على جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل

من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة أفعال موضحة بالكشف المولاي:

الرقم	الفعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	حشر - يحشر	"انحشرت حشراً بين الجنود والحقائب"	68	2
2	دق - يدق	"دقوا المسامير في يديه ورجليه ورأسه"	95	3
3	اصطدم - يصطدم	"مدت بصري إلى الأمام. اصطدم بالجبل"	108	5
4	ضغط - يضغط	"تهنني الضابط. ضغط برجله على ظهري".	162	2
5	عصر - يعصر	"رأيت بعضهم يعصر حبات العنب ثم يفرغ عصيرها في برميل"	274	2
6	غرز - يغرز	"رأيت الطبيب مرة وهو يغرز الإبرة في موضع جديد".	46	4
7	نزع - ينزع	"تم إزالة الشيخ المصلوب... ونزعوا المسامير"	96	1

2-7 أفعال الحركة الموضعية المطلقة:

تتميز أفعال الحركة الموضعية المطلقة ببروز مظاهرين أساسين من مظاهر الدلالة هما:

الحركة، والموضعية، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال

هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة أفعال موضحة بالكشف الموالي:

الرقم	الفعل	المثال	صفحة	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	ثى - يثى	"لوى ذراعه تحت رأسه وثى ركبته"	238	2
2	انحنى - ينحني	"زيدان... وضع الفطائر على لوح الخشب. ثم انحنى يحرك النار".	276	5
3	استل - يستل	"من هذا القبر كان أبي يستل الحياة ويحملها معه إلى البيت"	130	1
4	فرش - يفرش	"جلسنا في شبه دائرة. فرش (بشير) خرقة قماش على الرمل".	125	3
5	التقط - يلتقط	"والنقط أنفه عطرًا أنثويًا"	217	3
6	لوى - يلوى	"تمدد (بشير). لوى ذراعه تحت رأسه"	238	3
7	مال - يميل	"كان فرس الشمس المتوج قد مال نحو الغرب"	69	5

3- أفعال الحركة السكونية:

يلاحظ في أفعال الحركة السكونية بروز مظهر أساسى من المظاهر الدلالية وهو انتهاء الحركة إلى سكون واستقرار، وتحتوي هذه المجموعة على أحد عشر فعلًا موضحة بالكشف

المؤلف:

الرقم	ال فعل	المثال	رقم الصفحة في الرواية	عدد الصور الصرفية الواردة في الرواية
1	انبطح-ينبطح	"أخرجت الأشياء من السيارة... فتحت غطاء الزيت. وانبطحت تحتها"	127	1
2	جثم- يجثم	"ووجه على المكان هدوء مخيف"	91	4
3	جلس- يجلس	"تقدمت نحوها وجلست على حافة السرير"	28	5
4	رقد- يرقد	"فوق القمة رقد القائد مقطوع اليدين"	119	4
5	أغلق - يغلق	"أغلق القنينة، ورمها داخل السيارة"	267	4
6	فتح- يفتح	"بعد أشهر فتح أبي ورشته"	130	6
7	قبع- يقبع	"قبيعت في مكانني أستمع إلى أزيز العربة وهو يقترب"	122	1
8	قام- يقوم	"قام من مكانه وأحضر لي حجارة مسطحة جلست عليها".	111	3
9	نهض- ينهض	"أشعلت سيارة ونهضت. حدثت السائق قليلاً وهو يركب عربته"	125	3
10	وضع- يوضع	"يضع قطعاً متحركة من الحديد في عمق فخذي"	19	6
11	وقف- يقف	"هبط (بشير) من سيارة الأجرة ووقف في الزحام"	218	5

الفصل الثاني

التعليق بين أفعال الحركة والهدف في رواية

"التابوت"

- 1 تعلق الفعل مع الهدف المغلق.
- 2 تعلق الفعل مع الهدف الاتجاه.
- 3 تعلق الفعل مع الهدف العمر.

التعليق بين أفعال الحركة والهدف في رواية (التابوت)

ترتبط حركة الأفعال بمسارات مختلفة تربطها بالهدف، فبعض هذه المسارات تبدأ من نقطة محددة وتنتهي في نقطة محددة، وبعضها لا تدل على نهاية معلومة ينتهي عندها الفعل، بل تدل على مجرد اتجاه وحسب، وهذا الاتجاه قد يكون إلى الأعلى أو إلى الأسفل، أو يكون الاتجاه أفقياً، سواء أكان دالاً على ذهاب أم كان دالاً على إياب، وهناك قسم ثالث يكون المسار ممراً إلى غيره يعبره الفعل، ويتخذ التعليق بين أفعال الحركة والهدف صوراً ثلاثة⁽¹⁾:

1- **تعليق الفعل مع الهدف المغلق:** وتشمل مسارات المصدر كما تشمل مسارات الهدف. والدالة

القاعدية التي تعبّر عن ذلك: من، إلى.

ففي الجملة:

خرج عليَّ من المنزل.

فإنَّ (من) تدلُّ على نقطة البداية (المصدر)؛ لذا يعَدُّ مساراً مغلقاً.

وكذلك في جملة:

وصل عليَّ إلى البيت.

فإنَّ (إلى) تدلُّ على نقطة النهاية (الهدف)؛ لذا يعَدُّ مساراً مغلقاً.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المكونات السياقية بما فيها من وسائل لغوية - تؤدي دوراً بارزاً في تحديد طبيعة التعليق بين الفعل والهدف؛ فقد يكون الفعل واحداً، والهدف واحداً غير أن

⁽¹⁾ انظر: غاليم، محمد، المعنى والتواافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، ص 268 - 271.

ثمة مكونات سياقية أخرى كالدوال القواعدية تغير من طبيعة هذا التعالق، ومثال ذلك ما في

الأمثلة الآتية:

سرت إلى السوق.

سرت عبر السوق.

سرت نحو السوق.

فكل جملة من الجمل الثلاث تحد فيها الفعل (سرت) ، لكن الوسائل اللغوية جعلت التعالق بين الفعل والهدف متبايناً. فالجملة الأولى تشير إلى تعاقق الفعل مع هدف مغلق (السوق)، بمقتضى(إلى)، أمّا الجملة الثانية فتحول ما كان هدفاً (السوق) إلى ممّر، وأمّا في الجملة الثالثة، فأصبحت لفظة (السوق) تمثل اتجاهها لا غير.

وبالرجوع إلى رواية (التابوت - موضوع البحث-) يجد الباحث أن ثمة تعالقاً بين كثير من الأفعال والأهداف المغلقة، وهذه أمثلة مما ورد في الرواية.

أمثلة تعاقق الفعل مع الهدف المغلق:

الصور الصرفية المستعملة في الرواية لأفعال الحركة في الهدف المغلق			
			جاء
			ينحدر
		يحمل	حمل
	ستخرج	يخرج	خرج

			خر
			دخل
	تدھب	يذهب	ذهب
	يرجع	نرجع	رجع
			أرفع
			تسخ
		يسقط	سقط
		ينسكب	انسكب
		أسيّر	سار
	تشير	يشير	وأشار
يصعدون	يصعد	أصعد	صعد
			عبر
سيعود	يعود	نعود	عاد
		أقفر	قفر
			مشي
		تنقل	انتقل
		يهرع	هرع
		يتوجه	توجه

جاء:

- "جاء المدد من القاعدة في رتل كبير من العربات المحملة بالجنود والمدافع"⁽¹⁾.

ينحدر:

- "رأيت جزءاً من شعر رأسه الأبيض ينحدر من تحت القبعة"⁽²⁾.
- "ثم ينحدر السائل إلى العروق"⁽³⁾.

حمل، يحمل:

- "حملتني أجنحة النوم الرديء إلى حيث لا أبغي"⁽⁴⁾.
- "من هذا القبر كان أبي يستلّ الحياة، ويحملها معه إلى البيت"⁽⁵⁾.
- "أن يحضر لي بطارية جديدة من القاعدة، أو يحمل هذه إلى هناك؛ لإعادة شحنها وملئها بالحامض"⁽⁶⁾.

خرج، يخرج، سترخ:

- "خرجت من المستشفى يرافقني أبي وتستندني أمي"⁽⁷⁾.
- "عندما رأه بشير يخرج من التجويف الصخري"⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 119.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 68.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 45.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 286.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 130.

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 127.

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 19.

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 115.

- "فَلَيحرق جسدي ويرمي به في أول قبر طالما روحى الساكنة فيه ستخرج مرفرفة مرحة

... إلى منطقة الخلود"⁽¹⁾.

خر:

- "ظلّ لحظات بعدها واقفاً رافعاً البندقية، ثم خرّ إلى الأرض"⁽²⁾.

دخل:

- "دخل الكثير من الجنود إلى جوف الظلمة"⁽³⁾.

ذهب، يذهب، تذهب:

- "تركتها تتلوى وذهبت إلى الذبابة"⁽⁴⁾.

- "كان الأمر المؤكد في عقل الصغير أن الصحراء التي يذهب إليها أبي، هي مدينة كبيرة"⁽⁵⁾.

- "بعد حلول الليل وشروع المصاصيح في الللاء يذهب إلى حوض الماء، في الركن"⁽⁶⁾.

- "وتدهب بنا إلى الغرفة الواسعة الباردة حيث تصطف الصناديق"⁽⁷⁾.

رجع، نرجع، يرجع:

- "ثم رجعت إلى حيث نائم (بتول)"⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 63

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 148

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 14.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 54.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 38.

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 130.

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 39.

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 25.

- "رجعت إلى قلب الوادي"⁽¹⁾.
- "ونرجع إلى القرية سالكين نفس الطريق الفائحة بالقش"⁽²⁾.
- "إنَّ الذي حدث إِنَّما يرجع إلى تهوري في القيادة"⁽³⁾.
- "كان أبي يرجع من الصحراء في عربة كبيرة، لها صندوق مملوء بالصناديق والحقائب"⁽⁴⁾.

أرفع:

- "أضع فيه مغرفتي، وأرفعها إلى فمي"⁽⁵⁾.

تسخ:

- "ورأيت دقات مخاط أحمر تسخ من أنفها في خيوط جارية"⁽⁶⁾.

سقط، يسقط:

- "سقط الصوت من السقف ككسف مشؤومة"⁽⁷⁾.
- "فتحت الباب سقطت كمية أخرى من الرمل إلى الأرض"⁽⁸⁾.
- "يسقط بصره إلى الأرض"⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 126

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 191

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 19

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 40

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 22.

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 76

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 57

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 127

⁽⁹⁾ المصدر السابق، ص: 297

- "كانت النظرة التي تسقط من عينيه على القبر الخامد مثخنة بالدموع"⁽¹⁾.

انسكب، ينسكب:

- "انسكب الماء إلى أحشائي"⁽²⁾.
- "لو أنني مشيت خطوات إلى الجانب الآخر من الوادي لرأيت قرص الشمس كبيراً لاما
كفواهه ينسكب منها الهواء المصهور"⁽³⁾.

سار، أسيير:

- "سار طابورنا الهزيل إلى عربة الجيب"⁽⁴⁾.
- "ثم أسيير إلى المطعم في طابور مستقيم"⁽⁵⁾.

وأشار، يشير، تشير:

- "أشار بعصاه إلى طابورنا"⁽⁶⁾.
- "أقسم شاب مهزار من شباب القرية بأن الشيخ زاره مررتين في الحلم، وهو مصلوب على
خشبة، وأنه أشار له بيده إشارات غامضة"⁽⁷⁾.
- "على بعد قريب وقف ثلاثة من الضباط، يتحركون ويتكلمون ويشير بعضهم إلى
الطوابير"⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 298

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 71

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 125

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 67

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 22

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 36

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 101

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 36

- "ثم تمضي العربية يشير إليها أبي بيده"⁽¹⁾.
- "كانت ساعتي تشير إلى العاشرة ودقائق"⁽²⁾.
- صعد، يصعد، يصعدون:
- "صعد بشير الجبل حاملا معه كوب شاي كبير وكسرتي خبز"⁽³⁾.
- "صعد أمامي الجنود إلى الطائرة"⁽⁴⁾.
- "ثم صعدوا ربوة ونزلوا"⁽⁵⁾.
- "شعرت بغثيان مرّ يصعد إلى حلقي"⁽⁶⁾.
- "أركن سيارتي الصغيرة، وأصعد إلى بيتي بخطوات متتابعة"⁽⁷⁾.
- "زيدان فقط يحرس المكان فوق الجبل، سوف أصعد له بالفطور بعد قليل"⁽⁸⁾.
- "رمى الجنود حقائبهم ثم بدأوا يصعدون"⁽⁹⁾.
- عبر:
- "منذ أن عبرت بنا العربية المسافة الطويلة من القاعدة العسكرية إلى وادينا الأجرد"⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 40

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 125

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 125

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 48

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 237

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 105

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 43

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 116

⁽⁹⁾ المصدر السابق، ص: 68

⁽¹⁰⁾ المصدر السابق، ص: 187

عاد، يعود، سيعود:

- "عدت إلى الشرفة"⁽¹⁾.
- "ونعود إلى البيت في الطريق"⁽²⁾.
- "يعالج أبي قطع الحديد، ثم يعود إلى البيت"⁽³⁾.
- "وأشعر أن أبي سيعود إلى الصحراء فريبا"⁽⁴⁾.
- "عرفت بعده أن مجموعتنا ستأخذ مكانها، وأنهم سيعودون إلى مدائهم النائية المرتيبة على ساحل البحر"⁽⁵⁾.

قفز، أقفز:

- "قفز إلى جوار زميله إلى الصندوق الخلفي للعربة"⁽⁶⁾.
- "قفز ضابط نحيل طويل... إلى الأرض"⁽⁷⁾.
- "أمارس التدريبات الرياضية، أركض وأقفز من فوق السواتر"⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 29

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 130

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 130

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 41

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 105

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 35

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 60

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 21

مشى:

- "مشيت بعقلِي المتأرجح فوق ذلك الخط الرفيع إلى ذلك الواقع الغريب"⁽¹⁾.

انتقل، تنتقل:

- "كان يخيل لي أن الموت الذي يشع في عينيها ساعة احتضارها قد انتقل جزء منه إلى

صورتها"⁽²⁾.

- "وتبثت بصائرنا على دائرة ما مضيئة، تنتقل من موضع إلى موضع"⁽³⁾.

هرع، يهرع:

- "في حين هرع جمعة إلى الخيمة"⁽⁴⁾.

- "ثم رأيته يهرع إلى كومة الخشب"⁽⁵⁾.

توجه، يتوجه:

- "وتنوجه إلى مبانٍ حديدية بعيدة، لها أبواب ضخمة مفتوحة"⁽⁶⁾.

"بحث عن (بشير) يعني. رأيته يرمي وسط الضوء. توجهت إليه"⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 16

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 45

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 17

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 131

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 298

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 13

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 62

2- تعلق الفعل مع الهدف الاتجاه:

حيث لا يشكل موضوع الإحالة أو المكان نقطة في داخل المسار، بل يشكلان مسافتين غير محددين. والدالتان اللتان تعبران عن الاتجاه هما: نحو، عن.

ففي الجملة:

مشي خليل نحو المنزل.

فإنـ (نحو) تشير إلى أنـ الفعل كان باتجاه معين، غير أنها لا تبين لنا أنـ خليل بلغ المنزل (الهدف).

وكذلك (عن) في جملة:

ابتعد عمرو عن البلد.

فإنـها لا تحدد لنا مسافة معينة من البلد (نقطة البداية).

وهذه أمثلة مما ورد في الرواية، تبين تعلق الفعل مع الهدف الاتجاه.

أمثلة تعلق الفعل مع الهدف الاتجاه:

الصور الصرفية المستعملة في الرواية لأفعال الحركة مع الهدف الاتجاه			
			يجري
			انحدر
			تحرك
			رمى
		تسرح	سرح

		تسير	أسيـر
			تنفـت
			تقدـم
			مدـد
			مرقـ
	تمشي	يـمشـي	مشـي
		أمالـ	مالـ
			تهـنـزـ
	تهـوي	يـهـوي	هـوـي
			يـتجـهـ

يجري:

- "ثم ظهر الكلب بعد قليل يجري مسحورا في أثر القطبين"⁽¹⁾.

انحدر:

- "انحدرت في سقوطها المسحور نحو الأرض"⁽²⁾.

تحرك:

- "تحرك الطابور قليلا إلى الأمام"⁽³⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 90

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 42

- "تحركت عيناه ببطء ناحيتي"⁽¹⁾.

- تحركت العصا الخيزرانية إلى فوق"⁽²⁾.

رمى:

- "رمى بصره بسرعة جهة الوادي"⁽³⁾.

سرح، يسرح:

- "وسرح بيصره قليلاً ناحية الزحام"⁽⁴⁾.

- "من ينظر إلى الصحراء الآن ، وهي ميتة، لا يفكر أبداً أن هناك ثمة حياة تسرح فوق

سطحها"⁽⁵⁾.

أسير، تسير:

- "كما أسير الآن نحو مصيري"⁽⁶⁾.

- "كنت أراها في الجامعة تسير نحو مصيرها"⁽⁷⁾.

تنفلت:

- "ثم رأيت دفقات الدم تنفلت إلى الخارج في كتل سوداء رائبة"⁽⁸⁾.

(١) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 57

(٢) المصدر السابق، ص: 65

(٣) المصدر السابق، ص: 243

(٤) المصدر السابق، ص: 174

(٥) المصدر السابق، ص: 239

(٦) المصدر السابق، ص: 99

(٧) المصدر السابق، ص: 79.

(٨) المصدر السابق، ص: 77

تقدّم:

- "تقدّمت نحوها وجلست على حافة السرير"⁽¹⁾.

- "تقدّمت نحوها بخطىٍ وئيدة"⁽²⁾.

مدّ:

- "مدّت رأسي إلى الأمام"⁽³⁾.

مرق:

- "مرق كلب أمامي"⁽⁴⁾.

مشي، يمشي، تمشي:

- "مشي الضابط خطوات أمامنا، وهو مطاطئ الرأس"⁽⁵⁾.

- "خرج من بين الصخور جنديٌ عاري الرأس، حافي القدمين، يمشي نحونا"⁽⁶⁾.

- "وهم يمشون فوق التراب والجثث الرطبة والأعشاب المبللة بالمطر والدم"⁽⁷⁾.

- "كانت تمشي على سطح الزجاج صاعدة على فوق"⁽⁸⁾.

مال، أمال:

- "كان قرص الشمس المتوج قد مال نحو الغرب"⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 28

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 23

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 108.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 18

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 64

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 114

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 52

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 54

⁽⁹⁾ المصدر السابق، ص: 69

- أمال رأسه ناحية مدخل الوادي⁽¹⁾.
- كان (زيدان) ممدا على جنبه، أمال رأسه ناحية (جمعة)⁽²⁾.

تهتز:

- "تهتز رؤوسهم على إيقاع النقر يميناً وشمالاً"⁽³⁾.

هوى، يهوي، تهوي:

- "هوت أجسادنا على الأرض"⁽⁴⁾.
- "ثم شعرت بجسمي المكدوود يهوي فوق أشياء جافة"⁽⁵⁾.
- "رأيت الرأس اللمع لعصا الخيزران يهوي على رأس أحد الجنود"⁽⁶⁾.
- "كانت قطرات الماء تهوي على الرمال"⁽⁷⁾.

يتجه:

- "عندما رأه بشير يخرج من التجويف الصخري، ويتجه نحونا"⁽⁸⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 122

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 191

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 208

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 64

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 75

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 61

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 115

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 115

3- تعلق الفعل مع الهدف الممر:

هنا يرتبط موضوع الإحالة بنقطة معينة داخل المسار، دون تخصيص لنقطة البداية أو نقطة النهاية. وتستعمل الدالة القاعدية (عبر) للتعبير عن الممر، أو ما يؤدي معناها، نحو: الباء أو غير ذلك من الحروف المكانية:

ففي الجملتين:

سار القطار عبر النفق.

مررت القافلة بطريق الوادي.

فإن نقطة البداية غير معروفة، وكذا نقطة النهاية، فثمة تعلق بين الفعل والهدف الممر.

وهذه أمثلة على ذلك مما ورد في الرواية، تبين تعلق الفعل مع الهدف الممر.

أمثلة تعلق الفعل مع الهدف الممر:

الصيغ الفعلية المستعملة في الرواية لأفعال الحركة مع الهدف الممر

تخترق	يخترق	اخترق	خرق
			تدفق
		يسرح	سرح
			سري
			تسير
			تساقط
		يتسلل	تسلل
			تساقم

تعبر	يعبر	نعبر	عبر
			مشى
			يمضي

خرق، اخترق، يخترق، تخترق:

- "خرقت الأعيرة النارية الظلام في خيط من النقاط الحمراء"⁽¹⁾.
- "ارتفع رأسه ثم اخترق الفضاء كطائرة خرافية"⁽²⁾.
- "اخترق بصري أشجار الشارع المعتمة، والأصوات التي هفتت"⁽³⁾.
- "اخترقت الشظايا عظام الظهر، وتبعثرت الأمعاء"⁽⁴⁾.
- "غاصت الرصاصة في الرقبة، واخترقتها إلى الفضاء المظلم"⁽⁵⁾.
- "أرجعت ذلك إلى الحديد الذي يخترق عظم فخذي"⁽⁶⁾.
- "وحزم الشروق الأرجوانية تخترق فضاءات الأبنية"⁽⁷⁾.
- "كنت نائماً عندما كانت هذه الطائرة تحلق، وتخترق سماء الصيف المتوجة"⁽⁸⁾.

تتدفق:

- "تتدفق السوائل عبر الأنابيب الدقيقة حتى ازرفت مواضع الحقن"⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 261

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 14

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 16

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 120

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 117

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 18

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 43

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 56

⁽⁹⁾ المصدر السابق، ص: 46

سرح، يسرح:

- "كان الماء باردا، سرح في أمعائي بعد رؤيتي للجبل الأملس في تسلسل قاسٍ"⁽¹⁾.
- "هذا النوع من البرد الذي شرع يسرح في جسمي منذ الحادثة"⁽²⁾.

سرى، يسرى، تسرى:

- "سرى سم الفناء والموت السارح في رمال الصحراء في أوصالهم الهزلة بعدي القتل"⁽³⁾.
- "سرى في جسمه الأسمر بروادة الصباح"⁽⁴⁾.
- "شعرت بشيء بارد يمسني في جسمي، ويسرى في لحمي على دفعات"⁽⁵⁾.
- "وبدأ نوع جديد من الحركة يسرى في جوف الطائرة"⁽⁶⁾.
- "عندما أدخل ورشي في أصائل الخريف، وألمس الآلات، تسرى في عضلاتي تلك الرعشة الباردة"⁽⁷⁾.
- "تسري في جسمه الأسمر بروادة الصباح"⁽⁸⁾.
- "تسري في الجمع الجالس حمى هائجة"⁽⁹⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 287

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 21

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 66

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 142

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 18

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 55

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 21

⁽⁸⁾ المصدر السابق، ص: 142

⁽⁹⁾ المصدر السابق، ص: 209

تسير:

- "تسير العربات بين دروب الحقول المحفوفة من الجانبين، بشجر الرمان ووسائل النخيل"⁽¹⁾.

تساقط:

- "تساقط قطرات المعصورة من بين شقوق الصناديق"⁽²⁾.
- تسدل، يتسلل:
 - "تسدل البرد عبر ملابسي وأنسجتي"⁽³⁾.
 - "ثم يتسلل في مسالك بين الصخور مكونا جداول رقيقة تتدحر سائرة بين النباتات والصخور"⁽⁴⁾.

تسامق:

- "تسامق التكوين الأسطوري عبر الفضاء في شكل لقمة هائلة"⁽⁵⁾.
- عبر، نعبر، يعبر، تعبر:
 - "وعبر كثير من الفتيات الشارع"⁽⁶⁾.
 - "توغلوا في الأودية، عبروا وادي الحطب"⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 195

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 44

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 20

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 140

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 83

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 151

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 239

- "ثم عبرت السيارة مختنقًا ترابياً فيه متراس من أكياس الرمل"⁽¹⁾.
- "عبرت السيارة واديين قبل أن تهبط إلى وادٍ آخر غريب"⁽²⁾.
- "عبرت السيارة مدخل الوادي، ثم اختفت"⁽³⁾.
- "سوف نعبر الوادي لنسلخ الناقة"⁽⁴⁾.
- "رأيت ثعلبين من ثعالب الصحراء، وهما يعبران مدخل الوادي"⁽⁵⁾.
- "شاهد جماعة السيارة تعبر الوادي متقدمة نحونا"⁽⁶⁾.
- "من فوق اللج كانت الفدائي تطلق تعبير السماء الخريفية"⁽⁷⁾.
- "ناقة هائلة تعبر سكون الوادي في بطء مرrib"⁽⁸⁾.

مشى:

- "عقد يديه خلف ظهره، ومشى متباطئاً بين صفي أشجار الرمان"⁽⁹⁾.

يمضي:

- "يمضي الماء الأسطوري مخترقاً للأحراس في قنوات ترابية رطبة"⁽¹⁰⁾.

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 68

(²) المصدر السابق، ص: 82

(³) المصدر السابق، ص: 72

(⁴) المصدر السابق، ص: 249

(⁵) المصدر السابق، ص: 239

(⁶) المصدر السابق، ص: 123

(⁷) المصدر السابق، ص: 152

(⁸) المصدر السابق، ص: 241

(⁹) المصدر السابق، ص: 143

(¹⁰) المصدر السابق، ص: 140

4- تحليل ودراسة:

من دراسة هذه الأمثلة يتضح للباحث أن (بين) قد تجعل التعالق من باب تعالق الفعل مع الهدف الممر؛ إذ يدل هذا اللفظ في بعض السياقات على أنه معبر يمرّ به الفعل، كما يتضح في بعض الأمثلة السابقة، مثل:

- "تسير العربات بين دروب الحقول المحفوفة من الجانبين، بشر الرمان ووسائل

النخيل".⁽¹⁾

فمن الواضح أن دروب الحقول ليست هدفاً مغلقاً، بل هي ممر للوصول إلى الهدف. وقد تسبق (بين) بـ (من)، وتبقى دالة على تعالق الفعل مع الهدف الممر، كما في المثال:

- "تساقط القطرات المعصورة من بين شقوق الصناديق".⁽²⁾

فشقوق الصناديق ليس هو نقطة البداية لهذه قطرات، بل هو ممر، تصلان به إلى الهدف. ويلاحظ أن (إلى) تفقد دلالتها على الهدف المغلق إذا كان مدخلوها ظرفاً دالاً على الجهات، من مثل: فوق، وأمام. ومما ورد من ذلك في الرواية قوله:

- "تحرك العصا الخيزرانية إلى فوق".⁽³⁾

ف(إلى) دلت على الاتجاه، ولم تدلّ على تعالق الفعل مع هدف مغلق، كما هو في سائر الأمثلة التي تشير إليها(إلى). وكذلك في قوله:

- "تحرك الطابور قليلاً إلى الأمام".⁽⁴⁾

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 195.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 44.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 65.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 42.

فإنَّ (إلى) تشير إلى اتجاه بسبب مجيء الظرف (الأمام) بعدها.

ولهذا فإنَّ قول محمد غاليم: إنَّ (إلى) دالة على هدف مغلق⁽¹⁾ - ليس على إطلاقه، بل لا بد أن يكون مدخلوها دالاً على غاية محددة، كـ (البيت) أو (المسجد)، أو غير ذلك من الأماكن المغلقة.

وتشير السياقات المأكولة من الرواية إلى أن بعض الأفعال لا تحتاج إلى دالة معينة حتى تدل على اتجاه أو ممر أو هدف مغلق، بل تدل على الهدف الممر بنفسها دون النظر إلى السياق الذي ترد فيه، مثل (اخترق) في قوله:

- "غاصت الرصاصة في الرقبة، واخترقنها إلى الفضاء المظلم"⁽²⁾.

ومثل (عبر) في قوله:

- "توغلوا في الأودية، عبروا وادي الحطب"⁽³⁾.

- "عبرت السيارة واديين قبل أن تهبط إلى وادٍ آخر غريب"⁽⁴⁾.

فإنَّ هذين الفعلين يشيران إلى تعلُّق الفعل مع الهدف الممر، وإنْ لم تكن ثمة دالة قاعدية متعلقة بهما، فإنَّ تعلُّق بأحدهما دالة مثل (إلى) دلَّ أيضاً على تعلُّق الفعل مع هدف مغلق. وممَّا

جاء في الرواية قول الروائي:

- "...منذ أن عبرت بنا العربة المسافة الطويلة من القاعدة العسكرية إلى وادينا الأجرد"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ انظر: غاليم، محمد، المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، ص: 268.

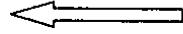
⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 117

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 239

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 82

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 187

فواضح أنَّ:

تعالق فعل مع هدف مغلق.  عبر + إلى + الوادي

ويكون قوله:

تعالق فعل مع هدف ممر.  عبر + (المسافة الطويلة)

لتضمنها دالة مقدرة في التركيب هي (عبر) التي تشير إلى تعلق الفعل مع الهدف الممر.

وقد يكون تعلق الفعل مع الهدف الممر تعلقاً مجازياً، كقوله:

• "نافة هائلة تعبر سكون الوادي في بطء مريب"⁽¹⁾.

وكثيراً ما تأتي الدالة (في) مع الفعل لتدل على تعلق الفعل مع هدف ممر، كقوله:

• "ونعود إلى البيت في الطريق"⁽²⁾.

فـ (في) في هذا السياق تكافئ (عبر) الدالة على الممر.

وقوله:

• "سرى سم الفناء والموت السارح في رمال الصحراء في أوصالهم الهزلية بعذوى

القتل"⁽³⁾.

وقد يكون الممر لا متناهياً، أو ليست هناك حدود ينتهي عندها، كقوله:

• "خرقت الأغيرة النارية الظلام في خط من النقاط الحمراء"⁽⁴⁾.

• "ارتفع رأسه ثم اخترق الفضاء كطائر خرافي"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 241

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 130

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 66

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 261

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 14

قد تتعلق بالفعل كلمة ليست دالة، فتجعل التعلق بين الفعل والهدف تعلقاً ممراً، كقوله:

- "يمضي الماء الأسطوري مخترقاً الأحراش في قنوات ترابية رطبة"⁽¹⁾.

فـ (الأحراش) لا تتعلق مع الفعل (يمضي) تعلقاً ممراً، لولا وجود كلمة (مخترقاً).

ويلاحظ أنَّ تعلق الفعل مع الهدف المغلق أو الاتجاه أو الممر قد يكون تعلقاً أفقياً أو علويَاً أو سفلياً، أو متعرجاً في اتجاهات مختلفة.

فمن تعلق الفعل مع الهدف المغلق في الاتجاهات المختلفة في رواية (التابوت)؛ السياقات الآتية:

- "من هذا القبر كان أبي يستلَّ الحياة، ويحملها معه إلى البيت"⁽²⁾.
- "أضع فيه مغرفتي، وأرفعها إلى فمي"⁽³⁾.
- "ثم ينحدر السائل إلى العروق"⁽⁴⁾.

ومن التعلق مع الهدف الاتجاه؛ السياقات الآتية:

- "تقدمت نحوها وجلست على حافة السرير"⁽⁵⁾.
- "عندما رأه بشير يخرج من التجويف الصخري، ويتجه نحونا"⁽⁶⁾.
- "انحدرت في سقوطها المسعورة نحو الأرض"⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 140

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 130

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 22

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 45

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 28

⁽⁶⁾ المصدر السابق، ص: 115

⁽⁷⁾ المصدر السابق، ص: 90

ومن التعامل مع الهدف الممر؛ السياقات الآتية:

- "ثم عبرت السيارة مختنقًا ترليها فيه متراس من أكياس الرمل"⁽¹⁾.
- "تساقم التكوين الأسطوري عبر الفضاء في شكل لقمة هائلة"⁽²⁾.
- "ثم يتسلل في مسالك بين الصخور مكونا جداول رقيقة تتحدر سائرة بين النباتات والصخور"⁽³⁾.

ومن التعامل مع الهدف في اتجاهات متعرجة مختلفة؛ السياق الآتي:

- "تدفق السوائل عبر الأنابيب الدقيقة حتى ازرفت مواضع الحقن"⁽⁴⁾.

وقد لحظ الباحث أن ثمة تعالقاً يكون اتجاه المسار فيه مجهولاً تماماً، لا يمكن التكهن به؛

وذلك في التراكيب ذات الاستعمال المجازي؛ كما في السياق الآتي:

- "كما أسيير الآن نحو مصيري"⁽⁵⁾.

ومن الأمثلة يتضح أن دلالة الفعل هي التي تتحكم في المسار إن كان أفقياً أو سفلياً أو علويّاً. وقد تحدثت عن اتجاه الحركة تفصيلاً في موضع سابق في هذا البحث.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص:68

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 83

⁽³⁾ المصدر السابق، ص:140

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص:46

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 99

الفصل الثالث

الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الانتقالية في رواية (التابوت)

- 1- الانتقالية المطلقة.
- 2- الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى.
- 3- الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل.
- 4- الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الذهاب.
- 5- الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الإياب.
- 6- الانتقالية المرتبطة بوسط سائل.
- 7- الانتقالية الدالة على الانحاء.
- 8- الانتقالية السريعة.
- 9- الانتقالية البطيئة.
- 10- الانتقالية الدالة على القوة.

الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الانتقالية في رواية (التابوت)

1- أفعال الحركة الانتقالية المطلقة:

يلاحظ في أفعال الحركة الانتقالية المطلقة بروز مظهرين أساسين هما: الحركة والانتقال، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة عشر فعلاً موضحة بالكشاف المولاي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(التفرق والانتشار)	بعثر - يبعثر	1
3	(المشي وراء آخر - مراقبة الشيء المتحرك - دلالة تواصل الأشياء بعضها ببعض)	تبع - يتبع	2
3	(دلالة السحب - دلالة الأخذ - البطء وعسر الحركة)	جر - يجر	3
1	(الانتقال المعنوي للأشياء)	جاب - يجوب	4
1	(تحريك شيء في موضع معين)	جاس - يجوس	5
5	(المشي ببطء - دلالة الرفع - دلالة النظر - دلالة الكلام - مطلق الحركة)	تحرك - يتحرك	6
1	(المشي والتقدم إلى الأمام)	خطا - يخطو	7
5	(دلالة التجول وفعل أي شيء دون رقيب - جريان الماء - دلالة امتداد النظر - دلالة الانتشار للمعنىيات - دلالة السير والتجول المطلق)	سرح - يسرح	8

2	(التحرك الحسي المطلق - دلالة الانتشار)	سرى - يسرى	9
5	(دلالة المشي والسير من الإنسان وغيره - الدلالة على سيلان الدموع وجريان الأنهر - دلالة مضي الأيام ببطء - دلالة التوجه نحو شيء ما - دلالة التواصل والتتابع للأشياء ووصف الواقع موجود)	سار - يسيرا	10
1	(دلالة التفريق والانتشار)	شتت - يشتت	11
1	(دلالة الرمي)	انطرح - ينطروح	12
1	(العدو إثر آخر ، وتعقبه)	طارد - يطارد	13
4	(دلالة قطع الطريق من ناحية إلى ناحية - تجاوز حدود معينة - دلالة المرور بطريق محدد - دلالة قطع مسافة محددة)	عبر - يعبر	14
4	(دلالة مطلق الحركة - دلالة الحركة المنظمة والمفنة - دلالة عدم الاستقرار والثبات على حال)	لعب - يلعب	15
4	(دلالة المشي بالأرجل - دلالة المصاحبة - دلالة الاهتماء والاسترشاد - دلالة الحركة المطلقة)	مشى - يمشى	16
1	(دلالة الانتقال والتحول المجازي)	انتقل - ينتقل	17

-1 - (بعثر - يبعثر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (بعثر) هو معنى التفرق والانتشار؛

وقد جاء في اللسان "بعثروا متاعهم وبثثروه إذا قلبوه وفرقوه وبددوه وقلبوا بعضه فوق بعض ...

وبعثر الشيء فرقه⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بَعْرَتْ﴾⁽²⁾، وورد الفعل (بعثر) في الرواية - موضوع البحث - في سياقات مختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على التفريق والانتشار. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (بعثر، تبعثر، تبعثره، تبعثرت، يتبعثر، بعثرت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (بعثر) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة التفرق والانتشار حسيًا على الحقيقة؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "تابعت خطواتي، تبعثر أسراب الذباب مع حركتي".
- "اخترقت الشظايا عظم الظهر وتبعثرت الأمعاء".
- "فتبعثر الجنود مسرعين".
- "تبعثرت حلقات الصبية".
- "ودخان عوده المحروق لا يزال يتبعثر متخللاً أطياف الوهج الأحمر ثم يغيب في سواد العتمة والصخور".
- "حاولت تبيين دائرة الأحجار التي تبعثرت عليها أشلاء ذلك الجندي".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ب ع ث ر).

⁽²⁾ سورة الانفطار: الآية: 4.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 108، 120، 154، 210، 231، 232، 261.

- "بعثرتُ الطلقات الرمل".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (بعثر) استعمالاً مجازياً عندما يسند الانتشار والتفريق إلى ما لا تتأتى منه هذه الحركة حسياً على الحقيقة، وبذلك يكون للفعل دلالات حركية معنوية كما في السياقات

الآتية⁽¹⁾:

- "وعربات أخرى فارغة راجعة، يتبعها ضجيج ودخان تتبعه السراب".
- "تمدمة خارقة كأنها خرجت من جوف العدم، تدافع صداتها في المكان، بعثر طبقات السراب المتألقة".
- "تبعثرت نسمات الشمال وتلقفها جو الصحراء".
- "عابقة بأريج الزعتر والشيح والكليل الذي تتبعه نسمات الأصيل".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (بعثر) هي:

(الحركة- الانتقال- الانتشار والتفريق لأجزاء الشيء)

2- (تبع- يتبع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تبع) هو السير في إثر آخر؛ وقد جاء في اللسان: "وتَبِعَتُ الشيءَ تُبُوعًا: سِرْتُ فِي إِثْرِهِ ... وَتَبَعَتُ الْقَوْمَ تَبَعًا وَتَبَاعَةً، بِالْفَتْحِ، إِذَا مَشَيْتَ

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 13، 14، 119، 140.

خلفهم أو مَرُوا بك فمضيت معهم⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿قَالَ يَنْقُوُهُ أَتَيْعُوا﴾

⁽²⁾ المرسلات

وورد الفعل (تابع) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة السير في إثر آخر. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (تابع، تبعت، تتبعني، يتبع، تتتابع).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (تابع) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

يدل الفعل (تابع) على حركة السير في إثر آخر، وقد يأخذ هذا المعنى وجوهاً دلالية أخرى بفعل السياق، وما يضافه من مظاهر دلالية، تحدد معنى الفعل وتخصصه؛ لأن يدل على المشي وراء آخر، أو مراقبته أو الاتصال به؛ كما في الدلالات الآتية:

1- دلالة المشي وراء آخر؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- " تتبعني (يتول) إلى الغرفة المطلة على جهة البحر".
- " يتبع الفتيات القادمات من العاصمة لزيارة الشيخ".
- " أطفأ السائق المحرك الدائر، وتبع (جمعة)".

2- دلالة مراقبة الشيء المتحرك؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ت ب ع).

⁽²⁾ سورة يس: الآية: 20.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 44، 205، 268.

- "تبعد بنظري عمود الدخان"⁽¹⁾.

3- دلالة تواصل الأشياء بعضها ببعض؛ كما في السياق الآتي:

- "دخل الكثير من الجنود إلى جوف الظلمة، وتتابع زحف الطوابير"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (تابع) هي:

(الحركة- الانتقال- السير في إثر آخر).

3- (جر - يجر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (جر)، هو معنى السحب والجذب؛ وقد جاء في اللسان: "الجرُ الجذبُ، جَرَّةٌ يَجْرُهُ جَرًّا، وجَرَّتُ الْحَبْلُ وَغَيْرُهُ أَجْرُ جَرًّا، وَانْجَرَ الشَّيْءُ:

انْجَذَبَ"⁽³⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَى الْأَلَوَاحَ وَأَنْجَدَ رِئَاسَ أَخِيهِ يَمْرُّهُ إِلَيْهِ﴾⁽⁴⁾.

وورد الفعل (جر) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على السحب والجذب، ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (أجر، يجر، تجر، تجرني، يجرون).

وهذا عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في الرواية

وهي كالتالي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص29.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص14.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ج ر).

⁽⁴⁾ سورة الأعراف: الآية: 150.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة السحب؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "يحملون ويجرُون أشياء على الإسفلت".
- "كنتُ واقفاً أزحف مع الطابور وأجر حقيبتي".
- "يقف معي في نفس الطابور يجر حقيبته".
- "في ذلك الصباح لم أر (زيدان) ولكنني رأيت (جمعة) يجر الثعلبين بعيداً عن كومة الخشب".

2- دلالة الأخذ؛ كما في السياق الآتي:

- "تجري أمي من يدي، وتجر أخي معي"⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

لبعض أفعال مادة (جر) استعمالات مجازية كإطلاق الجر وإفادته معنى البطء وعسر

الحركة كما في السياق الآتي:

- "كانت سيارتي العتيقة تجر نفسها على الإسفلت في عسر"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جر) هي:

(الحركة - الانتقال - السحب والجذب - البطء وعسر الحركة - التنوع في السرعة)

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، التابوت، ص: 12، 14، 67، 261.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 39.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 177.

4 - (جاب - يجوب)

المعنى المعجمي الذي تفيده مادة الفعل (جاب)، هو معنى الخرق؛ وقد جاء في اللسان:

"وَجَابَ الشَّيْءَ جَوْتَهُ وَاجْتَابَهُ: خَرَقَهُ، وَكُلُّ مَجَوَّفٍ قَطَعْتَ وَسَطَهُ فَقَدْ جَبَتْهُ، وَجَابَ الصَّخْرَةَ جَوْتَهُ: نَقَبَهَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هُوَمُؤَدِّيُّ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ⁽¹⁾، قَالَ الْفَرَّاءُ: جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بَيْوَتًا ... وَجَابَ يَجْوِبَ جَوْتَهُ: قَطَعَ وَخَرَقَ، وَرَجُلٌ جَوَابٌ: مُعْتَادٌ لِذَلِكَ، إِذَا كَانَ قَطْاعًا لِلْبَلَادِ سَيَارًا فِيهَا"⁽²⁾.

وورد الفعل (جاب) في الرواية في سياقاته المختلفة بالمعنى المعجمي الدال على الانتقال المستمر بين الأماكن. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (يجوب - تجوب - تجوبها).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (جاب) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

استعمل الفعل (جاب) في الرواية بدلالات معنوية وذلك بإسناده في جميع السياقات إلى

ما لا تتأتى منه حركة الجوب حسياً على الحقيقة، كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "ولكني أدركت بعد زمن أنها مصل ضد مرض الالتهاب السحائي الذي يجوب فضاء الصحراء".

⁽¹⁾ سورة الفجر: الآية : 9.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ج و ب).

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 72، 75.

• "الصحراء تجوبها الأمراض الخفية والأشباح وقبائل الجن".

• "وريح ساخنة قذرة تجوب الأفق".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جاس) هي:

(الحركة - الانتقال - الاستمرارية في الانتقال).

5- (جاس - يجوس)

المعنى المعجمي الذي تقيده مادة الفعل (جاس)، هو معنى التردد بين الشيء بالذهاب والمجيء أو الطواف خلله؛ وقد جاء في اللسان: "جاسَ جَوْسًا وَجَوَسَانًا تَرَدَّدَ وَفِي التَّزِيلِ العَزِيزُ: ﴿فَجَاسُوا خَلَلَ الْدِيَارِ﴾⁽¹⁾. أي ترددوا بينها للغاره وهو الجوسان ... وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويجهلون وقال الزجاج ﴿فَجَاسُوا خَلَلَ الْدِيَارِ﴾⁽²⁾ أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه⁽²⁾.

ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل هي الصورة الصرفية: (جاس)، حيث وردت بدلالة مجازية فقد أُسندت إلى ما لا يتأتى منه حركة الجوس الحسي، فأصبح للفعل دلالة مجازية بمعنى (التحرك) في مكان واحد مع اختفاء ملمح المسافة على نحو ما جاء في السياق الآتي:

• "فوق القمة رقد القائد مقطوع اليدين، ممزق الجسد ... رآه زنجي يحاول النهوض. وقف فوق رأسه ... وأمال بندقيته إلى الصدر ... أغمد النصل الشره حتى فوهـة البندقية الحامية. غاب النصل في الصدر ... جاس خلال غرف القلب العامرة"⁽³⁾.

⁽¹⁾ سورة الإسراء: الآية: 5.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ج و س).

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص 119.

يلاحظ في هذا الشاهد أن السياق جرد الفعل من معنى التردد بين الشيء بالذهب والمجيء أو الطواف به، كما جرده من فاعله الحقيقي (الإنسان) وببيئته الحقيقية وهي سطح الأرض، فجاء معنى الفعل في سياقه السابق بمعنى التحرك للنصل دلالة على اتساع الطعنة، وببيئته صدر قائد الجندي، وأُسند إلى غير الإنسان وهو نصل البندقية.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جاس) هي:

(الحركة - الانتقال - اتساع مجال الحركة)

6- (تحرك - يتحرك)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تحرك)، هو معنى الانتقال والتحول من السكون؛ وقد جاء في اللسان: "الحركة ضد السكون"⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَا تُحِرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾⁽²⁾.

وورد الفعل (حرك) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على إخراج الشيء عن سكونه، ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (تحرك، تحركت، تحركان، تتحرك).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (تحرك) من خلال السياقات الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة المشي ببطء؛ وتظهر هذه الدلالة في السياقين الآتيين⁽³⁾:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح ر ك).

(²) سورة القيامة: الآية: 16.

(³) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص 11، 42.

- "على الساحة الإسفالية المُحَمَّاة بوهج الصيف كانت طوايير الجنود تتلوى... تتحرك حركة غامضة".

- "تحرك الطابور قليلاً إلى الأمام".

2- دلالة الرفع؛ وتظهر هذه الدلالة في السياق الآتي:

- "تحركت العصا الخيزرانية إلى فوق؛ وصاح الضابط بصوت كالهدير"⁽¹⁾.
- نلاحظ أن معنى الرفع في هذا السياق جاء من مقابلة الفعل (تحركت) للظرف (فوق) داخل السياق مما جعل الفعل (تحركت) يتضمن معنى الفعل (رفع).

3- دلالة النظر؛ وتظهر هذه الدلالة في السياق الآتي⁽²⁾:

- "تحركت عيناه ببطء ناحيتي".

4- دلالة الكلام؛ وتظهر هذه الدلالة في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "تحركت شفتا رفيقي الشبيهتان بشربحة لحم مقددة: تموين كثير وسجائر أيضاً".
- "تحركت شفتاه: ما هذا البرد؟ هل وصلنا؟".
- "تحركت لحية الشيخ حركات متتابعة خافتة. تتمت بصوت كالهمس دون أن يلتقط: آخر جوا الآن".

5- مطلق الحركة؛ وتظهر هذه الدلالة في السياق الآتي⁽⁴⁾:

- "كان أبي يلتفت جهة السائق ويدها تتحركان".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص65.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص57.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص42، 57، 87.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 129.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (تحرك) إلى ما لا تتأتى منه الحركة الحسية على الحقيقة، تكون دلالة الفعل معنوية؛ إذ إن الفعل يدل على الانتقال الحسي، وفي الأمور المعنوية يختفي مظهر الانتقال الحسي، ويكتسب الفعل دلالة مجازية ويكون الانتقال فيها معنوي، وظاهر ذلك في الرواية في السياق الآتي⁽¹⁾:

- "والصور المتذبذبة لحصاد رحلتي في المدينة والزمن تلمع وتتحرك في تجاويف رأسي كألف نقطة بيضاء".

نلاحظ في هذا السياق أن الفعل (تحرك) أفاد معنى الانتقال المعنوي؛ إذ أفاد استرجاع واستحضار صورة رحلة المدينة في الذهن.

أهم المظاهير الدلالية للفعل (تحرك) هي:

(الانتقال والتحول من السكون - تنوع المظاهير الدلالية للفعل - تنوع فاعل الحركة - الحركة تكون ذاتية وغير ذاتية).

7- (خطا - يخطو)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (خطا)، هو معنى المشي والمسافة بين القدمين؛ وقد جاء في اللسان: "خطا خطوا ... مشى والخطوة بالضم ما بين القدمين"⁽²⁾.

وبهذه الدلالة نلاحظ أن المسافة القصيرة مظهر مميز لدلالة الفعل (خطا)؛ بحيث يمكن عد المسافة المقطوعة بالخطوة.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 16.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (خط و).

ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (خطا، خطت، أخطو).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (خطا) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

من الدلالات الحسية للفعل دلالة المشي والتقدم إلى الأمام، ويظهر هذا المعنى في السياق

الآتي:

- "أخطو خطوات أخرى أنصت إلى صمت بيتي وإلى حديث (بتول)"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (خطا) إلى ما لا يتأتى منه الحركة الحسية، يختفي منه مظاهر المشي

الحسي، ويكتسب الفعل دلالة مجازية بنفس الدلالة العامة للفعل (خطا) وهو المشي والتقدم

المعنوي للفعل، وتظهر هذه الدلالة في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "خطا الموت خطوة".

- "خطت الحياة خطوة مماثلة".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (خطا) هي:

(الحركة - الانطلاق - قصر المسافة - الهدوء والبطء)

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ط: 44.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص121.

8- (سرح - يسرح)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سرح)، هو السير لتحصيل أمر؛ وقد جاء في اللسان: "السَّرْخُ الْمَالِ يَسَّامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ ... يَقُولُ: سَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالغَدَاءِ إِلَى الْمَرْعَى ... وَالْتَّسْرِيحُ إِرْسَالُكَ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿جِئْتُ تُرْبَحُونَ وَجِئْتُ تَسْرَحُونَ﴾⁽²⁾.

وورد الفعل (سرح) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي وهو السير لتحصيل أمر محدد تحدد دلالته من السياق، وفي بعض السياقات أُسند الفعل إلى المعنويات فكانت له دلالات مجازية اختلفت عن دلالة المعنى المعجمي. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (سرح، يسرح، تسرح، سرحت، يسرحوا).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (سرح) من خلال السياقات الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة التجول وفعل ما يشاء دون رقيب؛ كما في السياق الآتي:

- أنا متتأكد أنكم لن تسمحوا لشريذمة من الجنود الوضعاء أن يعتدوا على أرضكم ويسلحوها

فيها كما يشاءون⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (سرح).

⁽²⁾ سورة النحل: الآية: 6.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 65.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يُسند الفعل (سرح) إلى ما لا يتأتى منه حركة السير والتجلو الحسي، يكون للفعل دلالات معنوية متنوعة، وذلك كما في الدلالات الآتية:

1- جريان الماء في تتابع وصعوبة؛ كما في السياق الآتي:

- "كان الماء بارداً. سرح في أمعائي بعد رؤيتي للجبل الأملس في تسلسل قاس"⁽¹⁾.

2- دلالة امتداد النظر؛ كما في السياق الآتي⁽²⁾:

- "وسرح ببصره قليلاً ناحية الزحام".

3- دلالة حركة الانتشار للمعنويات؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "هذا النوع من البرد الذي شرع يسرح في جسمي منذ الحادثة".
- "إن الشيخ ماض في شن حربه على قبائل الجن وطردها إلى مهامه الصحراء حيث تسرب أنهار النار".
- "عند المنخفق يوجد متراس من أكياس الرمل يحمي مدفعاً رشاشاً مسدداً إلى المساحة العارية التي تسرب فيها الشمس".
- "صاحبته حمى النفط والعمل في الصحراء التي سرحت في أوصالنا مع عودة أبي من هناك".

4- دلالة السير والتجلو المطلق؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 287.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 174.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 21، 90، 107، 128.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 202، 239.

• "هذا المهرجان القديم الذي يسرح حول الجامع".

• "من ينظر إلى الصحراء الآن وهي ميتة لا يفكر أبداً أن هناك ثمة حياة تسرح فوق سطحها".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سرح) هي:

(الحركة - الانتقال - مطلق السير والتجلو لتحصيل أمر).

9- (سرى - يسرى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سرى) هو معنى السير بالليل عامة؛ وقد جاء في اللسان "السرى السير بالليل ... وقد سرى به وأسرى والسراءُ الكثير السرى بالليل، وفي التنزيل العزيز ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا﴾⁽¹⁾، ... قال أبو إسحاق في قوله عز وجل:

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا﴾ معناه سير عبد، يقال أسرئت وسررت إذا سرت ليلاً ... وقال

في قوله عز وجل: ﴿وَاللَّيلُ إِذَا يَسَرَ﴾⁽²⁾ معنى يسر يمضي، قال سرى يسرى إذا مضى⁽³⁾.

وورد الفعل (سرى) في الرواية في سياقات مختلفة دون التقيد بالمعنى المعجمي للفعل. ولم أقف في الرواية على سياق، ورد فيه الفعل بدلالة المعجمية وهي السير في الليل، وإنما كانت دلالة الفعل في السياقات تفيد دلالات حسية ومعنوية مختلفة مثل الانتشار والتحرك. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (سرى، يسرى، تسرى).

⁽¹⁾ سورة الإسراء: الآية: 1.

⁽²⁾ سورة الفجر: الآية: 4.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س رى).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (سرى) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- التحرك الحسي المطلق، وينتظر هذا المعنى في السياق الآتي:

- "بدأ نوع جديد من الحركة يسري في جوف الطائرة"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

وهي دلالات تدور حول حركة الأشياء المعنوية، وذلك لإسناد الفعل إلى ما لا يتأتى منه حركة السير الحسية، وقد أفاد الفعل (سرى) في سياقاته المجازية دلالة الانتشار؛ وتنتظر هذه الدلالة في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "شعرت بشيء بارد يمسني من الداخل، ويسري في لحمي على دفعات".
- "عندما أدخل ورشي في أصائل الخريف، وألمس الآلات، تسري في عضلاتي تلك الرعشة الباردة".
- "سرى سم الفنان والموت السارح في رمال الصحراء في أوصالهم الهزيلة وأصابعهم بعذوى القتل".
- "تسري في جسمه الأسمر ببرودة الصباح".
- "تسري في الجمع الجالس حمى هائجة".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 55.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 18، 21، 66، 142، 209.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سرا) هي:

(الحركة- الانتقال- السير بالليل- الانتشار)

10- (سار- يسير)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سار)، هو معنى الذهاب والانتقال والمضي في الأرض مشياً على الأقدام، ويسند هذا الفعل إلى كل ما يتأنى منه حركة المشي، وقد جاء في اللسان: "السير: الذهاب، ... ويقال سار القوم يسيرون سيراً، ... وسار البعير ... وسارت الدابة"⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَنَ مُؤْمِنَ الْأَجَلَ وَسَارَ﴾⁽²⁾، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسِيرُ كُلَّ فِي الْأَرْضِ وَالْمَاءِ﴾⁽³⁾.

وورد الفعل (سار) في الرواية في سياقاته المختلفة بنفس المعنى المعجمي الدال على الذهاب والانتقال في الأرض مشياً على الأقدام، وأيضاً إضافة السير إلى بعض الآلات التي تستخدم للركوب والنقل مثل: السيارة أو إلى بعض الكواكب مثل الشمس، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (سار، يسير، سارت، أسرى، تسير).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (سار) من خلال سياقاته الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ي ر).

(²) سورة القصص: الآية: 29.

(³) سورة يونس: الآية: 22.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

من الدلالات الحسية الحركية للفعل (سار) دلالة المشي والسير من الإنسان وغيره، وقد

وردت في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "قالت لي أمي وهي تسير سيراً يلائم مشيتي".
- "ثم أسير إلى المطعم في طابور مستقيم".
- "سار خطوات، ثم انحرف سائراً بجوار الطائرة ثم اختفى".
- "سار طابورنا الهزيل إلى عربة الجيب".
- "سارت الشاحنة مسافة طويلة".
- "سارت الشمس في بناء السماء".
- "تسير العربات بين دروب الحقول المحفوفة من الجانبين بشجر الرمان وفسائل النخيل".
- "وي sisir بعدها مغمض العينين لا يرى مواطئ أقدامه".
- "عندما وصلوا من جولتهم كان يمشي مأخذواً بحالة ما. يسير خلف الرهط الذي اصطاد الناقة مطأطاً الرأس".

وفي بعض السياقات أفاد الفعل (سار) دلالة حسية غير دلالة المشي، كالتعبير عن سيلان

الدموع وجريان الأنهر كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "دموع تسير بصمت، وتلمع على وجنتيها".
- "أنهار صغيرة مائلة تحفها الأعشاب الطويلة وتسير تتلوى في انحدارها".

⁽¹⁾) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 19، 22، 60، 76، 129، 156، 190، 206، 262.

⁽²⁾) المصدر السابق، ص: 50، 140.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

وهي دلالات تدور حول حركة الأشياء المعنوية، وذلك عند إسناد الفعل (سار) إلى ما لا يتأتى منه (المشي والمضي)، مع اختفاء مظاهر المسافة ويكون الانتقال معنويًا وظهر ذلك في السياقات الآتية:

1- دلالة مضي الأيام ببطء؛ كما في السياق الآتي:

- "لم يرحل الخريف، سارت أيامه في خطوات يسيرة"⁽¹⁾.

2- دلالة التوجّه نحو شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "كنت أراها تسير نحو مصيرها"⁽²⁾.

3- دلالة التواصل والتتابع للأشياء ووصف واقع موجود؛ كما في السياق الآتي:

- "بدت سلاسل الجبال كقطع الهول وهي تسير منهنكة في البقاء المعاند فوق هذه البقاع"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سار) هي:

(الحركة- الانتقال- المضي والذهاب- تنوع المظاهر الدلالية للفعل).

11- (شت- يشت):

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (شت)، هو معنى التفريق والانتشار؛

وقد جاء في اللسان: "الشَّتُّ: الافتراق والتَّفْرِيقُ شَتَّ شَعْبَهُم يَشْتُ شَتَّا ... وَشَتَّتَ أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُه ... وَشَتَّتَ إِذَا اتَّسَرَ"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 153.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 79.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 160.

⁽⁴⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ش ت ت).

وورد الفعل (شتت) في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على التفريق والانتشار، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يتشتت)، وقدر ورد الفعل في الرواية في سياقين أحدهما حسي والأخر مجازي.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الانتشار الحسي للدخان في الهواء؛ كما في السياق الآتي:

- "تبعد بنظري عمود الدخان وهو يتشتت في الهواء"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

استعمل الفعل (شتت) مجازاً للدلالة على التفريق المعنوي؛ كما في السياق الآتي:

- "كان ذهني الذي صفا قليلاً بعد نومي قد بدأ يغيم مرة أخرى، ويتشتت"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (شتت) هي:

(الحركة - الانتقال - التفريق والانتشار)

12- (طرح - ينطّرخ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (طرح)، هو معنى الرمي؛ وقد جاء في اللسان: "طرح بالشيء وطرحه طرحاً واطرحة وطرحه رمى به"⁽³⁾، وورد منه في القرآن الكريم بنفس الدلالة قوله تعالى: ﴿أَقْتَلُوا يُوسُفَ أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 29.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 56.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (طرح).

⁽⁴⁾ سورة يوسف: الآية: 9.

وورد الفعل (طرح) في الرواية في سياق واحد بالمعنى المعجمي الدال على الرمي بالصورة الصرفية (انظرحت) بمعنى (ارتمت) كما في السياق الآتي:

• "وانظرحت الرقبة الطويلة على شكل قوس على الأرض"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (طرح) هي:

(الحركة- الانقال- سقوط الشيء)

-13- (طارد - يطارد)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (طارد)، هو معنى العدو إثر آخر وتعقبه؛ وقد جاء في اللسان: "اطرَدَتِ الأشْيَاءِ إِذَا تَبَعَّ بَعْضُهَا بَعْضًا، واطرَدَ الْكَلَامَ إِذَا تَتَابَعَ، واطرَدَ الْمَاءَ إِذَا تَتَابَعَ سِيلَانُهُ ... ورَمَّلَ مُنْتَارِدٌ يَطْرُدُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَيَتَبَعُهُ، ... وَالْمَطَارِدَةُ فِي الْقَتْالِ أَنْ يَطْرُدُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا".⁽²⁾

وورد الفعل (طارد) في الرواية بالمعنى المعجمي الدال على الحركة والانتقال بدلاً من العدو إثر آخر وتعقبه، وهذه الدلالة عامة تتوج أغراضها من خلال السياق الذي ترد فيه، فقد تكون لغرض الإمساك بالشيء والسيطرة عليه فقط دون إلحاق ضرر به، وقد تكون لغرض إجبار الشيء المطارد على الفرار، وقد تكون لغرض القضاء عليه.

ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (طارد) حيث وردت بتصاحب معجمي مختلف وبدلاً حركيّة حسيّة وهي العدو إثر آخر وتعقبه بقصد الإمساك به والسيطرة عليه كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 248.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (طارد).

• "ينام أبي بعد الظهيرة، ونطل نطارد الكائنات المتحركة، ندير الزمبرك ونملاها بالحياة

ونركض خلفها"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (طارد) هي:

(الحركة - الانتقال - تعقب الشيء لأغراض متنوعة)

14- (عبر - يعبر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (عبر)، هو معنى قطع مسافة أو تجاوز موضع، وقد جاء في اللسان: "يقال فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب، وعبرت النهر والطريق أعتبره عبراً وعبروراً إذا قطعته من هذا العبر على ذلك العبر"⁽²⁾.

وورد الفعل (عبر) في الرواية في سياقاته المختلفة بنفس المعنى المعجمي الدال على قطع مسافة أو تجاوز موضع، ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (عبر، يعبران، تعبر، عبروا، تعبر، عبرت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (عبر) من خلال سياقاته الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

ورد الفعل في الرواية بنفس دلاته المعجمية من حيث قطع المسافة أو تجاوز موضع، في السياقات الحسية، أما من حيث تحديد المسافة وتعيين الموضع فهو يختلف من سياق إلى سياق فقد

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 38.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ع ب ر).

يكون عرض وادٍ، أو عرض شارع، وقد يدلل السياق على مشى مسافة في طريق معين من ناحية إلى أخرى؛ كما في الدلالات الآتية:

1- دلالة قطع عرض الشارع (الطريق) من ناحية إلى ناحية؛ كما في السياق الآتي:

- "وَعَبَرَ كَثِيرٌ مِّنَ الْفَتَيَاتِ الشَّارِعَ"⁽¹⁾.

2- تجاوز حدود معينة؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "رَأَيْتُ ثَلَبَيْنِ مِنْ ثَعَالَبِ الصَّحَرَاءِ وَهُمَا يَعْبُرُانِ مَدْخَلَ الْوَادِيِّ".

- "عَبَرَتِ السِّيَارَةُ مَدْخَلَ الْوَادِيِّ ثُمَّ اخْتَفَتْ".

3- دلالة المرور بطريق محدد؛ كما في السياق الآتي:

- "ثُمَّ عَبَرَتِ السِّيَارَةُ مُخْتَنِقاً تَرَابِيًّا بِهِ مَتَرَاسٌ مِّنْ أَكْيَاسِ الرَّمْلِ"⁽³⁾.

4- دلالة قطع مسافة محددة؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

- "مَنْذُ أَنْ عَبَرَتِ بَنَا الْعَرْبَةُ الْمَسَافَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الْقَاعِدَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ إِلَى وَادِيِّ الْأَجْرَدِ".

- "تَوَغَّلُوا فِي الْأَوْدِيَّةِ، عَبَرُوا وَادِيَ الْحَطَبِ".

5- دلالة قطع مسافة في الجو؛ كما في السياق الآتي:

- "مِنْ فَوْقِ الْلَّجْ كَانَتِ الْقَذَافَاتُ تَنْطَلِقُ. تَعْبُرُ السَّمَاءُ الْخَرِيفِيَّةُ"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 151.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 239، 270.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 68.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 187، 239.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 152.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (لعب) هي:

(الحركة- الانتقال- قطع مسافة محددة- تجاوز موضع محدد).

15- (لعب - يلعب)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (لعب)، هو معنى اللهو والهزل؛ وقد جاء في اللسان: "اللَّعْبُ وَاللَّغْبُ ضِدُّ الْجِدِّ"⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم بنفس الدلالة قوله تعالى: ﴿أَرَيْلَهُمْ مَعْنَاجَدًا يَرْتَعُونَ وَيَلْعَبُونَ﴾⁽²⁾، كما ورد منه في القرآن الكريم بدلالة الهزل والعبث قوله تعالى: ﴿فَذَرُوهُمْ يَضْرُبُونَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يَلْقَوْا يَوْمَهُمْ﴾⁽³⁾.

وورد الفعل (لعب) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على اللهو والهزل. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (يلعب، نلعب، تلعب).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (لعب) من خلال سياقاته الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

من الدلالات الحسية الحركية للفعل (لعب) دلالة مطلق الحركة، وأيضاً دلالة الحركة المنظمة والمقننة كما هو الشأن في الألعاب الرياضية، وورد ذلك في الرواية في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ع ب).

⁽²⁾ سورة يوسف: الآية: 12.

⁽³⁾ سورة المعارج: الآية: 42.

⁽⁴⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 39، 291.

• "نلعب بلا صوت قليلاً. نرافق حيواناتنا الصغيرة وهي تقفز".

• "جلس (بشير) المحزون يلعب الورق مع (سليمان) على ضوء النار".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (لعب) إلى ما لا يتأتى منه اللعب حسياً يكتسب دلالة معنوية، وتكون

دلالته حركة معنوية تقييد عدم الاستقرار والثبات على حال؛ كما هو في السياق الآتي:

• "كل واحد منا تماماً مثل ريشة منتوفة من طائر بائس تلعب بها أنواع الأقدار كل يوم"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (لعب) هي:

(الحركة- الانتقال- اللهو والهزل - النشاط)

16- (مشى - يمشى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مشى)، هو معنى الانتقال على

الأرجل من مكان إلى مكان بإرادة⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم بنفس الدلالة قوله تعالى: ﴿وَلَا

تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحَّاً﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿أَلَّهُمَّ ارْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا﴾⁽⁴⁾.

وورد الفعل (مشى) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على

الانتقال من مكان إلى مكان، وأن حركة المشي حركة تصدر من الإنسان وغيره من الكائنات

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 232.

⁽²⁾ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م ش ي)، ومصطفى، إبراهيم، وأخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارية العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع،

ط2، د. ت، مادة: (م ش ي).

⁽³⁾ سورة الإسراء: الآية: 37.

⁽⁴⁾ سورة الأعراف: الآية: 195.

ذوات الأرجل. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (مشي، يمشي، يمشون، تمشي، أمشى، مشيت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

ورد الفعل (مشي) في سياقات الرواية بمعنى المشي الحسي الصادر من الإنسان وغيره،

ويظهر ذلك في السياقات الآتية:

1- دلالة المشي بالأرجل؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "مشيت بخطوات واهنة".
 - "وهم يمشون فوق التراب والجثث الرطبة والأعشاب المبللة بالمطر والدم".
 - "الذبابة كانت تمشي على سطح الزجاج".
 - "مشي الضابط خطوات أمامنا وهو مطأطئ الرأس".
 - "شود الرجل الذي أسمهم في صنع التابوت يتتردد على الجامع وهو يمشي مطأطئ الرأس".
 - "أمشى واجماً لحظ الأشياء وأحاول تأسيس علاقتي بالمكان".
 - "مشى بشير إلى الخيمة".
- 2- دلالة المصاحبة؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 24، 52، 54، 64، 102، 107، 289.

• "مشيت بمذاق الشاي الأسود ورائحة الدخان والسكون. سرت بمحاذاة الجبل المتلائق

حتى مدخل الوادي"⁽¹⁾.

3- دلالة الاهتداء والاسترشاد؛ كما في السياق الآتي:

• "مشيت بعقولي المتارجح فوق ذلك الخط الرفيع إلى ذلك الواقع الغريب"⁽²⁾.

4- دلالة الحركة المطلقة، كما في السياق الآتي:

• "الأرض رحبة كبيرة يمشي على ظهرها الإنسان"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (مشى) إلى ما لا يتأنى منه المشي حسياً يكتسب دلالة معنوية؛ يجمعها مع المعنى المعجمي للفعل كونها نوعاً من المشي والسير المعنوي؛ وذلك مثل إسناد المشي إلى الحياة بمعنى سيرها واستمرارها كما في السياق الآتي:

• "الأرض رحبة كبيرة. يمشي على ظهرها الإنسان، وتمشى معه الحياة"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مشى) هي:

(الحركة- الانقال- المشي بالأرجل).

17- (انتقل - ينتقل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انتقل)، هو معنى التحول من مكان

إلى آخر؛ وقد جاء في اللسان: "النَّقْلُ تحويل الشيء من موضع إلى موضع"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 126.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 16.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 161.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 161.

⁽⁵⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ن ق ل).

وورد الفعل (انتقل) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على التحول من موضع إلى آخر مجازياً وذلك لاختفاء مظاهر المسافة من دلالة الفعل لإسناده إلى المعنويات فلا يظهر من خلاله الانتقال الحسي المرتبط بالمكان، وتنظر دلالة التغيير والتحول المجازي الذي يتحدد نوعه من خلال السياق الذي يرد به الفعل. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (انتقل، انتقلت، ينقلها).

وفيما يلي عرض لأهم الدلالات المجازية للصور الصرفية للفعل من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية).

عندما يسند الفعل (انتقل) إلى المعنويات تكون دلالته مجazية ولا يظهر فيها مظاهر الانتقال الحسي، وإنما يظهر في الدلالة المجازية دلالة التحول المجازي كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "كان يخيل لي أن الموت الذي شع في عينيها ساعة احتضارها قد انتقل جزء منه إلى

صورتها".

- "انتقلت معالم مشاهد المكان الذي رأوه من الكوة الزجاجية إلى بقية الجنود. إنها قاعدة

عسكرية في جوف الصحراء".

- "حركة مشوشة مبهمة ينقلها وميض السراب المتألق عند مدخل تلك الكهوف".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انتقل) هي:

(الحركة- الانتقال- التحول من مكان إلى آخر).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 45، 58، 12.

2- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أعلى باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والاتجاه إلى أعلى، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
4	(الرفع- النقل من مكان إلى آخر - الامتلاك لشيء- الحصول على الشيء)	حمل- يحمل	1
8	(حركة الشيء إلى أعلى- دلالة رد التحية- دلالة طلب الإذن- الصعود- الزيادة في ارتفاع صوت ما- دلالة التشريف- وصف شيء ثابت- دلالة بداية يوم جديد)	رفع- يرفع	2
1	(الصعود بواسطة الاعتماد على شيء ما)	تساق- يتسلق	3
1	(الارتفاع والعلو للنبات)	سمق- يسمق	4
5	(الارتفاع من أسفل إلى أعلى- الذهاب والسير- دلالة الركوب في شيء ما- دلالة خروج شيء من موضع معين- الزيادة المعنوية في تحقيق شيء معين)	صعد- يصعد	5
2	(دلالة ظهور ملامح الحزن وعدم الرضا على الوجه- دلالة تعطية المكان)	طفا- يطفو	6
2	(دلالة ارتفاع الصوت- عدم الاستقرار والتذبذب عند مصاحبه للفعل "يهبط".)	علا- يعلو	7
2	(الصعود السريع لموضع معين- دلالة الهبوط السريع من موضع يرتفع عن سطح الأرض- التحرك بخفة أثناء ممارسة الألعاب الرياضية- سرعة حركة القيام والانتقال من موضع إلى موضع آخر)	قفز- يقفز	8

(1) - (حمل - يحمل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حمل)، هو رفع الشيء المحسوس عن الأرض؛ وقد جاء في اللسان: "حمل الشيء يحمله حملًا وحملناً فهو محمول... وحملتُ الشيء على ظهري أحمله حملًا"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم بدلالة الرفع الحسي قوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْنَاءَكُمْ إِنَّ بَلَرَ لَتَكُونُوا بِنَفْسِهِ إِلَّا يُشَقِّ الْأَفْئِسُ﴾⁽²⁾، ويستعمل للرفع المعنوي ويأتي ذلك في مثل (حمل الأمانة) بمعنى رعاها وحفظها، وورد من ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى الْمَتَّوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُوهَا وَأَشْفَقْنَاهُمْ مِنْهَا وَجَعَلْنَاهُمْ أَلَانَسِنَ﴾⁽³⁾.

وقد ورد الفعل (حمل) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على الرفع المحسوس للأشياء، وفي بعض السياقات استخدم الفعل لمعانٍ مجازية يكون الحمل فيها معنوياً، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (حمل، يحملون، تحمل، يحمل، يحملها، حملتني، حملوه).

وفيمما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل من خلال سياقاته الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الرفع الحسي للأشياء؛ ويتضح هذا المعنى في السياقات الآتية⁽⁴⁾:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح م ل).

(²) سورة النحل: الآية: 7.

(³) سورة الأحزاب: الآية: 72.

(⁴) الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 12، 41، 35، 92.

• "يحملون ويجرون أشياء على الإسفلت".

• "كثير من أطفال القرية أرامل يحملون حقائبهم الصغيرة".

• "حمل جندي الصندوق الأخير ودخل به مؤخرة الطائرة".

• "حملوه على أعناقهم كما يحمل التابوت".

2- دلالة النقل الحسي للأشياء من مكان إلى آخر؛ كما في السياق الآتي:

• "أن يحضر لي بطارية جديدة من القاعدة، أو يحمل هذه إلى هناك لإعادة شحنها وملئها

بالحامض".⁽¹⁾

3- دلالة الامتلاك للشيء والاختصاص به، كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

• "ويحمل شارباً هائلاً وسميكاً مصفر الحواشي".

• "ابتعدت يده العنکبوتية بالحقنة الفارغة كعقرب سوداء هاربة، تحمل ذنبًا معقوفاً لا يزال يقطر بالسم".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يSEND الفعل (حمل) إلى ما لا يتأتى منه حركة الحمل الحسي، يكون للفعل دلالات

معنوية متنوعة؛ فـيأتي بمعنى الامتلاك، وبمعنى الحصول على الشيء، وبمعنى النقل، ويظهر ذلك

في السياقات الآتية:

1- دلالة الامتلاك؛ كما في السياق الآتي:

• "إنك ستعيش طويلاً لأن من يحمل هذا القدر من الصمت لا بد أنه سيعيش طويلاً".⁽³⁾

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 127.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 36، 48.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 64.

2- دلالة الحصول على شيء؛ كما في السياق الآتي:

- " وأنها تحمل إجازة في الفلسفة"⁽¹⁾.

3- دلالة النقل المعنوي؛ كما في السياق الآتي:

- "حملتني أجنحة النوم الرديء إلى حيث لا أبغي"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حمل) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أعلى- تنوع المظاهر الدلالية الحسية والمعنوية)

2- (رفع - يرفع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رفع)، هو حركة الأشياء باتجاه الأعلى؛ وقد جاء في اللسان: "الرَّفْعُ ضَدُّ الْوَضْنِ، رَفِعَتْهُ فَارْتَفَعَ فَهُوَ نَقِيضُ الْخَفْضِ، ... وَيَقُولُ: ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعًا بِنَفْسِهِ إِذَا عَلَّ"⁽³⁾، وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿بَلَّ رَفْعَةُ اللَّهِ إِلَيْهِ﴾⁽⁴⁾، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾⁽⁵⁾.

وقد ورد الفعل (رفع) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة الأشياء باتجاه الأعلى، وفي بعض السياقات يستخدم الفعل فيها لمعان مجازية يكون الرفع فيها معنوياً تتعدد دلالته حسب السياق، كما تتعدد دلالته وتتخصص بحسب مصاحبة الفعل للكلمات

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 26

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 286.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ر ف ع).

⁽⁴⁾ سورة النساء: الآية: 158.

⁽⁵⁾ سورة الرحمن: الآية: 7.

الأخرى مثل: رفع الخبر: بمعنى أظهره، ويرفع الرأس: بمعنى يشرفه، رفع السعر: بمعنى زاده ... إلى غير ذلك من الدلالات التي تتتنوع بتتنوع المظاهر الدلالية التي تحكمها السياقات المختلفة. وقد ورد الفعل (رفع) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة الأشياء باتجاه الأعلى، وفي بعض السياقات استخدم الفعل لمعانٍ مجازية يكون (الرفع) فيها معنويًا، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (رفع، رفعت، رفعت، ترتفع، تردون، ارتفع، يرتفع، أرفعوا).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل من خلال سياقاته الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة الشيء إلى أعلى؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "أتناول الحساء. أضع فيه مغرفتي وأرفعها إلى فمي".

- "رفعت رأسها ... ثم قالت: لعله من غير المجدى الغوص في المرامات البعيدة لطبيعة حياتنا".

- "رفعت رأسي والجنود نشاهد الخلقة الجديدة التي تفتقت أمامنا في الصحراء".

2- الدلالة على رد التحية؛ كما في السياق الآتي:

- "رفع الجنديان أيديهما رداً على تحية السائق"⁽²⁾.

3- الدلالة على طلب الإذن لفعل شيء؛ كما في السياق الآتي:

(1) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22، 28، 83.

(2) المصدر السابق، ص: 68.

• "إلا أن شيخاً ظل صامتاً يستمع إلى اللغط. رفع يده بعد حمى النقاش وطلب الصمت"⁽¹⁾.

4- الدلالة على الارتفاع والصعود لشيء ما؛ كما في السياق الآتي:

• "دار الطائر المحنط بجناحيه المفرودين الجامدين دورات بطيئة. ثم شرع يلهث، جرى

على سطح الإسفلت المتماوج بالأشعة. ارتفع رأسه ثم اخترق الفضاء"⁽²⁾.

5- الدلالة على الزيادة في ارتفاع الصوت لغرض ما؛ كما في:

• "وزير الطائرة يرتفع ويرتفع ... ثم تقلع"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (رفع) إلى المعنويات تكون دلالته مجازية، ولا يظهر فيها مظاهر الارتفاع الحسي، وإنما يظهر عند ذلك مظاهر الارتفاع المعنوي الذي تكون له دلالات غير الدلالات الدالة على الحركة كما في الدلالات الآتية:

1- دلالة التشريف: وتظهر هذه الدلالة كما في السياق الآتي:

• "ولكن المهم الآن أنني أريدكم رجالاً شجاعاناً ترفعون رأس البلد عالياً"⁽⁴⁾.

2- دلالة وصف شيء ثابت متحقق الارتفاع والعلو، ولا وجود للحدث فيه؛ كما في السياق الآتي:

• "كان الممر يفضي إلى غرفة صخرية مفتوحة من السقف. كانت الجوانب الثلاث ترتفع

ارتفاعاً شاهقاً"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 97.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 14.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 54.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 65.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 126.

3- دلالة البداية ليوم جديد؛ كما في السياق الآتي:

• "مرت دقائق لم أشعر فيها بحركة (بتول) وهي تتفق. ربما أيقظتها المطر وشهيق المدينة

الذي شرع يرتفع"⁽¹⁾.

أهم المظاہر الدلالية للفعل (رفع) هي:

(الحركة - الانتقال - الاتجاه إلى أعلى - تنوع المظاہر الدلالية الحسية والمعنوية)

3- (تسلق - يتسلق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تسلق)، هو حركة الصعود؛ وقد جاء

في اللسان: "التسلق الصعود على حائط أملس، تسلق الجدار أي: ت سوره و... سَلَقَ يَسْلُقَ سَلَقاً

تَسْلُقَ صعد على حائط"⁽²⁾.

وقد ورد الفعل (تسلق) في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على

الصعود الذي يتم بواسطة الاعتماد على شيء ما والتمسك به عند الصعود، وهذا في الدلالات

الحسية، وفي بعض السياقات تم إسناد الفعل إلى ما لا يأتي منه حركة الصعود الحسي فتكون

دلالته مجازية كإسناد التسلق إلى أشعة الشمس أو إلى الظل. ومن الصور الصرفية التي وردت

للفعل في الرواية هي: (تسلق، تسلقت، تسلقوا، تتسلق، يتسلق).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل من خلال سياقاته الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية الثابوت، ص: 29.

(²) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ل ق).

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

ورد الفعل (تسلق) في سياقات الرواية بدلالة الصعود الحسي بواسطة الاعتماد على شيء

ما، كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "رميت حقيبتي ثم تسلقت بدوري العربية".
- "تم إنزال الشيخ المصلوب. قام بذلك فتية مؤمنون شجعان. تساقوا الخشبة، ونزعوا المسامير".
- "إن هذا الإجراء لا يمنع رؤية النار إذا تسلق أحدهم القمم، وألقى نظرة إلى تحت سوف يلمح النار".
- "فريق من الشبان يتسلق أعمدة النور والحوائط المتاخمة للأرصفة يعلقون أسراباً من المصابيح".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

الفعل (تسلق) يستعمل مجازياً عند إسناده إلى ما لا يتأتى منه الصعود حسياً؛ وذلك

كإسناده إلى الشمس والظل بدلالة الارتفاع كما في السياقين الآتین⁽²⁾:

- "ظل طويل ... يتسلق مغطياً ارتفاعاً كبيراً من واجهة السد المقابل".
- "فكرت في أن الشمس وهي تتسلق الفضاء العاري سوف تسحب الفراش الظليل من على السفوح المواجهة رويداً رويداً حتى تتعذر".

(۱) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 68، 96، 132، 208.

(۲) المصدر السابق، ص: 106، 114.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سلق) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أعلى- الاعتماد والتشبت بشيء عند الصعود- الارتفاع

(المترّاج)

4- (سمق - يسمق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سمق)، هي حركة الارتفاع والعلو للنبات؛ وقد جاء في اللسان: "السمق سُمْقُ النبات إذا طال، سَمَقَ النبتُ والشجر والنخل يَسْمُقُ

سَمَقاً وسُمُوقًا فهو سامق وتسميق: ارتفع وعلا وطال"⁽¹⁾.

ومن الصور الصرفية التي وردت في الرواية للفعل هي (سمقت، تسمق) وقد جاءت دلالة هاتين الصورتين بدلالة المعنى المعجمي الدال على الارتفاع والعلو للنبات، وذلك على نحو ما يظهر في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "الأشجار سُمِقَتْ في سكون وحشي مشبع برطوبة البحر".
- تمتد الحقول مسافات شاسعة تسمق عليها أشجار التين ولفائف النخيل".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سمق) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أعلى- خاص بالنبات)

5- (صعد - يصعد)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (صعد)، هو الارتفاع والرقي من أسفل إلى أعلى؛ وقد جاء في اللسان: "صَعِدَ المكان، وفيه صَعُودًا وأصْنَعَ ارْتِقَى مُشَرِّفًا، ... والصَّعُودُ

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س م ق).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22، 88.

ضد الهبوط⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة المعنى المعجمي الدال على الارتفاع والرقي الحسي، وقد تشخص هذه الدلالة في بعض السياقات فتكون دلالة الفعل (صعد) بمعنى الذهاب أو الركوب، ويأتي أحياناً بدلالة الارتفاع والزيادة عند إسناده إلى المعنويات كما يحدده السياق، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (صعد، صعدت، صعدت، صعدوا، يصعد، يصعدون، أصعد).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (صعد) من خلال سياقاته الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الارتفاع والرقي الحسي من أسفل إلى أعلى؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- " ظل طويلاً يمتد فارشاً الأرض بغراش رقيق ... ثم يصعد متتابعاً أيضاً نتوءات الصخور مختلفة الارتفاع".
- " واقتربت منهم جماعة أخرى صعدت الجبل المُشَوَّه".
- " هذا ما قاله بعض قوات القاعدة التي صعدت الجبل بعد المعركة".
- " صعد (بشير) الجبل حاملاً معه كوب شاي كبير وكسرتي خبز".
- " ثم صعدوا ربوة ونزلوا".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ص ع د).

⁽²⁾ سورة الأنعام: الآية: 125.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 1.6، 119، 133، 125، 237.

2- دلالة الذهاب والسير؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "ثم صعد لمباشرة أول نوبات الحراسة فوق الجبل".
- "فوق هذا الجبل توجد نقطة الحراسة اليومية. لقد صعدت إليها البارحة مع أحد الجنود القدامى من قبل أن يرحلوا".
- "زيدان فقط يحرس المكان فوق الجبل. سوف أصعد له بالفطور بعد قليل".
- "احتال (بشير) أيضاً على الأوامر. عندما صعد لاستلام نوبته الأولى في الحراسة منذ أيام".

3- دلالة الركوب؛ كما في السياقين الآتین⁽²⁾:

- "صعد أمامي الجنود إلى الطائرة".
- "رمي الجنود حقائبهم ثم بدأوا يصعدون".

4- دلالة خروج شيء حسي من موضع معين؛ كما في السياق الآتي⁽³⁾:

- "شعرتُ بغثيان مرّ يصعد على حلقي".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (صعد) في بعض السياقات استعمالاً مجازياً؛ وذلك بإسناده إلى ما لا يتأنى منه الصعود حسياً، وتكون له دلالة مجازية تشتراك مع المعنى الحسي لل فعل في دلالة الارتفاع والزيادة، ويلاحظ ذلك في الدلالة الآتية:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 111، 112، 116، 134.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 48، 68.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 105.

دلالة الزيادة المعنوية في تحقيق شيء معين؛ كما في السياق الآتي:

- "رغبة ملحة ضربت قاع عقله، ثم صعدت طالبة مني محادثة أي شخص والخروج من

هذه العزلة الليلية"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (صعد) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أعلى- الحاجة إلى بذل الجهد- تنوع مظاهر الدلالة الحسية).

6- (طفا - يطفو)

المعنى المعجمي الذي تفيده مادة الفعل (طفا)، هو ظهور الشيء وعلوه فوق سطح الماء؛

وقد جاء في اللسان: "طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوًا ظهرَ وَعَلَا وَلَمْ يَرْسُبْ"⁽²⁾. وورد

الفعل في الرواية في سياقين غير مرتبطين ببيئة الماء، ودلالاتهما لا تفيد حركة الأشياء فوق سطح الماء كما في المعنى المعجمي، وإنما كان استعمال الفعل في السياقين بدلالة لها علاقة

بالمعنى المعجمي وهي ظهور وعلو الشيء الحسي والمعنوي في غير بيئة الماء.

ومن الصور الصرفية التي وردت في الرواية للفعل هي: (يطفو). وفيما يلي عرض

دلالات الصورة الصرفية للفعل (طفا) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة ظهور ملامح الحزن وعدم الرضا على الوجه؛ كما في السياق الآتي:

- "كان وجهه مسودًا كظيمًا تطفو عليه ظلال غريبة"⁽³⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 286.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (طف و).

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 36.

2- دلالة تغطية المكان بشيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "تَرَكَتِ الْشَّرْفَةَ تَطْفُو عَلَيْهَا غَمَامَاتُ الدُّخَانِ الرَّاکِدَةِ"^(١).

أهم المظاهر الدلالية للفعل (طفا) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أعلى- خاص ببيئة الماء- خاص بالأجسام التي تطفو).

-7 (علا - يعلو)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (علا)، هو معنى الارتفاع والرقي؛ وقد جاء في اللسان: "عُلوٌ كُلَّ شَيْءٍ وَعَلْوَهُ وَعُلُوَّهُ وَعُلُوَّتُهُ وَعَالِيهِ وَعَالِيَّتُهُ: أَرْقَعُهُ، ... وَيُقَالُ عَلَا فَلَانُ الْجَبَلِ إِذَا رَفِيَّةً يَعْلُوَهُ عُلُوًّا" (2). وورد الفعل في الرواية في سياقاته المختلفة بدلالة الارتفاع والانخفاض لأشياء حقيقة لا يتوفّر فيها مظاهر الحركة الحسية مثل: ارتفاع وانخفاض الأصوات، أو بدلالة عدم الاستقرار والتذبذب مجازياً لواقع ثابت، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (علا، يعلو، تعلو).

وفيما يلي، عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (علا) من خلال سياقاتها الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجم، المؤلف (الدلّات الحسية):

١- دلالة الفعل (علا) على ارتفاع الصوت حسياً، كما في السياق الآتي:

- "هذا إنما ... علامات آخر ... من دون زحمة".⁽³⁾

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 23.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (عل و).

⁽³⁾ الغزال، عبدالله على، رواية التابوت، ص: 61.

2- دلالة الفعل (يعلو) على الارتفاع والانخفاض للصوت عند مصاحبته للفعل (يهبط) كما في السياق الآتي:

- "صوت مبحوح يشبه نشيج شيخ أخرس يعلو ويهبط"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة الفعل (تعلو) على عدم الاستقرار والتذبذب للأشياء الثابتة (مجازياً) عند مصاحبته للفعل (يهبط) كما في السياق الآتي:

- "كنت أنظر وراءهم. صورة مائعة تعلو وتهبط في طبقات شفيفة من دخان غير منظور لسلسل جبلية سوداء"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (علا) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه من أسفل إلى أعلى).

8- (قفز - يقفز)

المعنى المعجمي الذي تفيده مادة الفعل (قفز)، هو الوثب؛ وقد جاء في اللسان: "قفز يقفز قفزًا وقفازًا وقفوزًا وقفزانا: وثب"⁽³⁾.

وقد ورد الفعل (قفز) في الرواية في سياقاته المختلفة بالمعنى المعجمي الدال على (الوثب) الذي يصدر من الإنسان وغيره من الحيوانات، وقد تتخصص هذه الدلالة العامة إلى دلالات أخرى خاصة، فتكون دلالته الهبوط السريع أو الصعود السريع، أو الانتقال من موضع

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 61.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق ف ز)

إلى موضع مجاور، حسب ما تحدده السياقات التي يرد فيها. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (قفز، يقفز، أقفز).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (قفز) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الصعود السريع لموضع معين مثل السيارة؛ كما في السياق الآتي:

- "قفز إلى جوار زميله إلى الصندوق الخلفي للعربة"⁽¹⁾.

2- دلالة الهبوط السريع من موضع يرتفع عن سطح الأرض؛ كما في السياق الآتي:

- "قفز ضابط نحيل طويل قبل أن يكمل الباب طريقه إلى الأرض"⁽²⁾.

3- دلالة التحرك بخفة أثناء ممارسة الألعاب الرياضية ضمن الحركات المركبة؛ كما في السياق

الآتي:

- "أمارس التدريبات الرياضية؛ أركض وأقفز من فوق السواتر"⁽³⁾.

4- سرعة حركة القيام والانتقال من موضع إلى موضع مجاور؛ كما في السياق الآتي:

• "في صراع الأصوات وتوجه الجمر في الموائد وذهول الوافدين، والأعين الشاحصة

يقفز اثنان آخرين يدوران في الموضع"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (قفز) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه من أسفل إلى أعلى- السرعة والنشاط).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 35.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص 60.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص 21.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص 210.

3- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الاتجاه إلى أسفل باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والاتجاه إلى أسفل، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على أربعة عشر فعلاً موضحة بالكشاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
6	(إدخال شيء إلى المعدة- الغطاء والستر- النقع بالماء- الاختفاء- دلالة الاحتواء وحمل الشيء- دلالة الغرق)	بلغ- يبلغ	1
4	(السقوط بميل- جريان السوائل- وصف الميل للشيء الثابت- تدلي الشيء وإسداله على أسفل)	انحدر- ينحدر	2
1	(النزول والهبوط)	حط- يحط	3
1	(السقوط الإرادي واللامإرادي على الأرض)	خر- يخر	4
6	(الوقوع الحسي للشيء دون إرادة- النزول للسوائل دفعة واحدة- دلالة الموت- دلالة بلى الميت- تحديد موضع صدور الصوت- خفض النظر إلى أسفل).	سقط- يسقط	5
5	(دلالة مطلق الصب- دلالة كثرة وغزارة القصف- الانتشار والظهور لمبدأ ما- كثرة ونقل الأحزان والهموم- دلالة شدة الحر).	سكب- يسكب	6

1	(مجاوزة الحد والمبالغة في الانهماك بشيء ما أو وصفه)	غرق - يغرق	7
5	(دلالة النزول - الاختفاء - وصف الألم - التخلل والدخول - تعمق الفكر في أمر ما)	غاص - يغوص	8
7	(دلالة النزول - دلالة الحط مرة واحدة - دلالة النقصان - دلالة الانخفاض - دلالة الضعف - دلالة حل وأتى - دلالة الاختفاء التدريجي)	هبط - يهبط	9
2	(سقوط ونزول المطر - دلالة التزاحم للمعنويات)	هبط - يهبط	10
4	(الحركة السريعة - النزول اللازمي - دلالة السكب للسوائل - دلالة الضرب بقوة وسرعة)	هوى - يهوى	11
1	(السقوط بسرعة وقوة للجمادات)	انهار - ينهاج	12
3	(دلالة الإلقاء بقوة وكثرة وتتابع - دلالة السقوط بكثرة - دلالة الكثرة)	أهال - يهيل	13
1	(السقوط على الأرض فجأة)	وقع - يقع	14

1- (بلغ - يبلغ)

المعني المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (بلغ)، هو معنى إدخال الطعام أو الشراب إلى المعدة؛ وقد جاء في اللسان: "بلغ الشيء بلغاً وابتلاعه وتبتلاعه ... والبلوع الشراب

وبَلَعَ الطَّعَامَ وَابْتَلَعَهُ لَمْ يَمْضِغْهُ⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَقَيْلَ يَكَارِضُ آثَارَكُ⁽²⁾﴾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على إدخال الطعام أو الشراب إلى المعدة، وقد تختص هذه الدلالة والحركة عند إسناد الفعل إلى المعنويات ومن خلال ما تتضمنه السياقات، فتشخص دلالة البلع بمعانٍ أخرى مثل الاختفاء أو الفناء أو حمل الشيء أو الغطاء، أو النقع بالماء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ابتلع، ابتلت، ابتلعهم، أبلغ، ابتلعوا).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (بلع) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- إدخال الدواء إلى المعدة بواسطة الماء؛ ويظهر ذلك في السياق الآتي:

• "وَأَنَا أَبْلُغُ مَعَ الْمَاءِ حَبَّاتٍ مُّنْوِعَةً مَلُونَةً كَحْبَاتِ الْحَلْوَى"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (بلع) إلى ما لا تتأتى منه حرفة البلع حسياً على الحقيقة، يصبح للفعل دلالة معنوية، ويختفي مظهر البلع الحسي، ويكتسب الفعل دلالة مجازية ويكون البلع فيها معنويًا، وظاهر ذلك في الرواية في السياقات الآتية:

1- دلالة الغطاء والستر؛ كما في السياق الآتي:

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ب ل ع).

(٢) سورة هود: الآية: 44.

(٣) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 19.

- "ابتلع الأفق المدينة"⁽¹⁾.

2- دلالة النقع بالماء؛ كما في السياق الآتي:

- "وابتلع المطر كلينا"⁽²⁾.

3- دلالة الاختفاء؛ كما في السياق الآتي⁽³⁾:

- "ابتلعت الفجوات المجهولة وراء القمم قرص الشمس".

• "رحلت الغمامه فجأة. ابتلعتها الفضاء، توارت كشبح هارب".

4- دلالة احتواء الشيء وحمله من مكان إلى مكان؛ كما في السياق الآتي:

- "كان الإسفلت شبه خال من كومات الجنود والطوابير المبعثرة، ابتلعتهم الطائرات"⁽⁴⁾.

5- دلالة الغرق المعنوي؛ كما في السياق الآتي:

- "حيث عاشت أمم ثم ماتت وابتلعتها يم الزمن"⁽⁵⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (بلغ) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- خصوصية الدلالة الحسية بإدخال شيء إلى المعدة).

2- (انحدر - ينحدر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انحدر)، هو معنى الحط والنزول

السريع من علوٍ؛ وقد جاء في اللسان: "حَدَرَ الشَّيْءَ يَحْدُرُهُ وَيَحْدُرُهُ حَذْرًا وَحَذْرًا فَانْحَدَرَ حَطَّةً من

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية الثابوت، ص: 51.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 165.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 84، 91.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 49.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 52.

علوٍ إلى سفلٍ⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الحط والنزول من أعلى إلى أسفل، وقد تختص هذه الدلالة حسب ورود الفعل في السياق، فيكون أحياناً معنى الجريان للماء، أو الهبوط، أو تدلي الشيء وإسداه، وأحياناً يستعمل لوصف الشيء الثابت، مثل إسناده إلى انحدار سفوح الجبال. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (انحدر) في الرواية هي: (انحدرت، تتحدر، ينحدر).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (انحدر) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة السقوط بميل؛ كما في السياق الآتي:

- "انحدرت في سقوطها المسعور نحو الأرض"⁽²⁾.

2- دلالة حركة جريان السوائل؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم ينحدر السائل إلى العروق"⁽³⁾.

3- دلالة وصف الميل للشيء الثابت دون حدوث حركة؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

- "الجبل العالية السوداء القائمة، تتحدر سفوحها في أسطح مائلة".

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح در).

(2) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 95.

(3) المصدر السابق، ص: 45.

(4) المصدر السابق، ص: 106، 140.

• "ثم يتسلل متجمعاً في مسالك بين الصخور مكوناً جداول رقيقة تتدحر سائرة بين

النباتات والصخور".

4- دلالة تدلي الشيء وإسداله إلى أسفل؛ كما في السياقين الآتین⁽¹⁾:

• "ويحمل شاربًا هائلاً سميكًا مصفر الحواشي، ينحدر إلى أسفل كالذي يملكه معاقرو

الخمر".

• "رأيت جزءاً من شعر رأس شعره الأبيض ينحدر من تحت القبة".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انحدر) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- إفاده معنى التدلي والإسدال إلى أسفل).

3- (حط - يحط)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حط)، هو معنى الوضع والتزول؛ وقد

جاء في اللسان: "الحطُّ الوضنُ حطَّه يَحْطُه حطًا فانحَطَ، والحطُّ وضع الأحمال عن الدواب ...،

وَحَطَّ أَيْ نَزَل"⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة النزول مع

استقرار في موضع النزول الذي قد تكون بيته الأرض أو النبات أو الإنسان. ومن الصور

الصرفية التي وردت للفعل (حط) في الرواية هي: (حطت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة الصورة الصرفية للفعل (حط) من خلال السياق الوارد في،

وهو كالتالي:

(١) الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 36، 68.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح ط ط).

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة النزول والهبوط دفعة واحدة؛ كما في السياق الآتي:

- "قبلنا حطت طائرتان. الطائرتان اللتان رأيتهما نقلعان"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حط) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- استقرار الشيء المتحرك بعد إنتهاء حركة الحط- تعدد بيئة الحركة).

4- (خر - يخر)

المعنى المعجمي الذي تفيده دلالة مادة الفعل (خر)، هو معنى السقوط؛ وقد جاء في اللسان: "وَخَرَ الْبَنَاءُ سَقْطٌ وَخَرَ يَخِرُّ خَرًا: هُوَ مِنْ عُلُوٍ إِلَى أَسْفَلٍ"⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِذَا يَشَاءُ عَلَيْهِمْ يَخْرُجُونَ لِلأَذْقَانِ شُجَّدًا﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿وَكَبَرُوْنَ لِلأَذْقَانِ يَكُونُ﴾⁽⁴⁾، وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبْوَابِهِ عَلَى الْمَرْثِقِ وَخَرَوْا لَهُ سُجَّدًا﴾⁽⁵⁾، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَكَانَ مَحْرُّمًا مَحْرُّمًا مِنَ السَّمَاءِ﴾⁽⁶⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى الدال على حركة السقوط والوقوع والذي تخصصه المظاهر الدلالية من خلال السياقات المختلفة، فيكون هناك تنوع في السقوط إلى سقوط إرادي بفعل فاعل الحركة، وسقوط غير إرادي مثل سقوط المرء قتيلاً، وقد

⁽¹⁾ العزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 62.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (خرر).

⁽³⁾ سورة الإسراء: الآية: 107.

⁽⁴⁾ سورة الإسراء: الآية: 109.

⁽⁵⁾ سورة يوسف: الآية: 100.

⁽⁶⁾ سورة الحج: الآية: 31.

يُستعمل للدلالة على السقوط المعنوي. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (خر) في الرواية هي: (خر، خرت، تخر، يخر).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (خر) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية).

1- دلالة حركة السقوط الإرادي والانتقال من هيئة إلى هيئة؛ كما في السياق الآتي:

- "ينفلت من الصف شيخ. يدور راكضاً في الحلقة رافعاً يديه. يشرع في تطوفه الصارخ بالأدعية ... يخر الشيخ على الأرض جاثياً على ركبتيه، فيما جذعه الأعلى يدور"⁽¹⁾.

2- دلالة السقوط الحسي الإرادي، والذي يتم رغمًا عن الجسم الصادرة عنه الحركة؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "أطارت الشطية شفة من رأسه ولكنه ظلَّ لحظات بعدها واقفاً رافعاً البندقية. ثم خرَّ على الأرض".
- "يطيب له أن يستعمل الرصاص بدل الفأس في تقطيع الحطب. يطلق عشرات الرصاصات... لتصنع شقاً عرضياً تترنح معه الشجرة ثم تخر على الأرض مهشمة الأغصان".
- "انفجر نبع الدم من أسفل النحر. خرت على رجليها الأماميتين".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 209.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 148، 223، 248.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (خر) إلى ما لا تتأتى منه الحركة الحسية على الحقيقة، يكون للفعل دلالة معنوية، ويخنق مظهر السقوط الحسي، ويكتسب الفعل دلالة مجازية تفيد معنى السقوط المعنوي؛ كما في السياق الآتي:

- "وَتَخْرُ الأَشْيَاءُ صَرِيعَةً السُّطُوِّ الْمُفَاجِئِ لِمُطْرَقَةِ الزَّمْنِ"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (خر) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- السرعة- تنوع الحركة إلى إرادية وغير إرادية).

5 - (سقط - يسقط)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سقط)، هو معنى الوقوع بشدة؛ وقد جاء في اللسان: "الستّطة": الواقعة الشديدة. سقط يَسْقُطُ سقوطاً، فهو ساقط وسقوط: وقع⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَأَسْقَطَ عَلَيْكَا كَسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿تُنْسَقَطَ عَلَيْكَ رُطَابًا جَيَّدًا﴾⁽⁴⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الواقع، الذي قد يتخصص أحياناً بسبب المظاهر الدلالية المختلفة من خلال السياقات. وقد استعمل الفعل (سقط) بدلالات مجازية كدلالة الانتهاء والموت، ودلالة صدور صوت من مكان محدد، ودلالة تحديد

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 188.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ق ط).

⁽³⁾ سورة الشعراء: الآية: 187.

⁽⁴⁾ سورة مريم: الآية: 25.

اتجاه النظر. ومن المصورات الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (سقط، سقطت، تساقطت، تساقط، يسقط، تسقط).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات المصورات الصرفية للفعل (سقط) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الواقع الحسي للشيء دون إرادته منه؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "وضربوه على رأسه بهراءة غليظة من خشب التين سقط على الأرض".
- "سقطت بعض أوراق الشاي على حواف الجمر".
- "طار غلاف الرصاص النحاسي في الهواء وسقط على الرمل الأصفر".

2- دلالة النزول للسوائل دفعة واحدة أو بالتدريج؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "سقطت أول كتلة من رغوة الصابون".
- "هناك سوائل ن قطر من صناديق العنبر والطماظم. عصرها الحر والاضطراب. تساقط قطرات المعصورة من بين شقوق الصناديق".

3- دلالة الانتهاء والموت، كما في السياق الآتي:

- "تلتحمت الرصاصات وسقط المزيد من جنود الطليان صرعي"⁽³⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 94، 113، 123، 248.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 25، 44.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 155.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- الدلالة على بُلْي الميت؛ كما في السياق الآتي:

- "وضمه تابوت ترابي من توأبب الموت، وتساقطت قطع لحمه في القبر"⁽¹⁾.

2- دلالة تحديد موضع صدور الصوت وأثره السيئ في النفس، كما في السياق الآتي:

- "علا صوت: هيا انهض ... انهض... كل واحد يأخذ حقبيه وينهيً للنزول من دون

فوضى. لقد وصلنا. سقط الصوت من السقف ككشف مشوومة"⁽²⁾.

3- خفض النظر إلى أسفل دلالة على الحزن والآسي والسكوت؛ كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

- "يظل ساهما في عروجه المحزون حتى تأتيه الإشارة الغامضة بالجلوس. يجلس. يسقط

بصره إلى الأرض".

- "كانت النظرة التي تسقط من عينيه على القبر الخامد متخلة بالدموع وتشتعل بالرثاء".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سقوط) هي:

(الحركة - الانتقال - الاتجاه إلى أسفل - وقوع الحركة دفعة واحدة).

6- (سكب - يسكب)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سكب)، هو معنى الصَّبُّ؛ وقد جاء

في اللسان: "السَّكَبُ: صَبَّ الماءِ، سَكَبَ الماءِ والدَّمْعَ ونحوهما يَسْكُبُه سَكَبًا وَتَسْكَابًا فَسَكَبَ"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 80.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 57.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 297، 298.

⁽⁴⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ك ب).

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الصب، وحركه الفعل (سكب) تدل على حركة سكب السوائل من أعلى إلى أسفل؛ كما استعمل الفعل في الرواية استعمالات مجازية تفيد معنى الكثرة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (سكب، سكبت، انسكب، انسكبت، ينسكب، تتسبّب).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (سكب) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة مطلق الصب؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "انسكب الماء إلى أحشائي مثل زيت فائز".
- "وبعد لحظة انسكب على وجهي وظيري ماء حار".
- "سكب لي (بشير) كوب شاي".
- "وسكب بعض الماء هو الآخر في جوفه".
- "خطوت إليه. سكبت ثلاثة جرعات في جوفي".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يُسند الفعل (سكب) إلى ما لا يتأتى منه معنى السكب والصب الحسي يكتسب الفعل دلالات مجازية، ويلاحظ أن دلالة الفعل (سكب) المجازية في سياقاتها تدور حول الكثرة للشيء المقصود؛ كما في السياقات الآتية:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 71، 75، 125، 239، 287.

1- دلالة كثرة وغزارة القصف؛ كما في السياق الآتي:

- "زحفت البوارج من الشاطئ وسكت المزيد من جرع النار دمرت تخوم طرابلس"⁽¹⁾.

2- دلالة كثرة الانتشار والظهور لمبدأ ما؛ كما في السياق الآتي:

- "أطلت الشمس كاملة. سكت شعاعها الأبدي على طرابلس"⁽²⁾.

3- دلالة إظهار كثرة وثقل الأحزان والهموم التي عَمَّت كل شيء في فترة ما؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "فول الأشجار المحيطة بسور القاعدة بدت مهزومة ... على رؤوسها تتسلك شلالات مصهورة من الأذى والوميض المؤلم".
- "انسكت جرع أخرى من الحميم فوق ظهري ورأسي".
- "ونظرت إلى سلسلة الجبال المقابلة التي تتسلك على سفوحها وقممها ومضات نجوم كثيرة بعيدة حزينة".

4- الدلالة على شدة حر الصحراء؛ كما في السياق الآتي:

- "خيل إلي لو أنني مشيت خطوات إلى الجانب الآخر من الوادي لرأيت قرص الشمس كبيراً لامعاً كفوهة ينسكب منها الهواء المصهور"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سكب) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- خصوصيته بالسوائل- تواصل حركة الشيء المسكوب).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 152.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 154.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 12، 74، 230.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 125.

7 - (غرق - يغرق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (غرق)، هو الرسوب في الماء؛ وقد جاء في اللسان: "الغرقُ الرُّسُوبُ في الماء"⁽¹⁾، والغرق حركة الأجسام من أعلى سطح الماء إلى تحت سطح الماء بمسافة غير محددة، وتكون حركة الأجسام عند الغرق غير قصدية عندما يسند الفعل إلى الإنسان والحيوان، ويكتسب الفعل دلالة أخرى إذا تغير وسط حركته بشيء غير الماء، وكان إسناده إلى المعنويات ف تكون دلالته التعمق والمبالغة في الشيء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (غرق) في الرواية هي: (غرق، غرقت، غرقوا، يغرق، تغرق). وجميع هذه الصور استعملت في الرواية استعمالاً مجازياً دالاً على المبالغة وتجاوز الحد في القيام بشيء ما. ويمكن ملاحظة هذه الاستعمالات المجازية في السياقات الواردة فيها وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- مجاوزة الحد والمبالغة في الانهماك بشيء ما أو وصفه؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "وغرقوا في الترقب والصمت".
- "سوف تغرق الخيمة في بحيرة من النار".
- "ثم يفرش سجادته، ويغرق في صلاته الجليلة الساكنة".
- "غرق في صلاة الصبح".
- "ويغرق الجامع والدروب المرصوفة في أكياس النايلون الفارغة".
- "استند على المتراس وواجه الهلال الكبير وغرق في الصمت".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (غرق).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 88، 114، 140، 147، 200، 280، 289، 290.

• "وغرقت أنا أيضاً في الصمت".

• "غرق (جمعة) في ضحكة ثملة أخرى تخلتها سعالات".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (غرق) هي:

(الحركة - الانتقال - الاتجاه إلى أسفل - حركة غير قصدية - وقوع الحركة في بيئة الماء).

8- (غاص - يغوص)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (غاص)، هو النزول تحت الماء؛ وقد

جاء في اللسان: "الغَوْصُ النُّزُولُ تَحْتَ الْمَاءِ وَقَبْلَ الْغَوْصِ الدُخُولُ فِي الْمَاءِ"⁽¹⁾، وورد منه في

القرآن الكريم بهذه الدلالة قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَشَيَّطْتِينَ مَنْ يَغْوِصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾

المعجمية؛ وذلك بسبب تغير وسط حركته أي: في غير بيئة الماء، فتكون دلالته بمعنى التخل

والدخول أو النزول أو التواري، كما ورد بدلاله مجازية تدل على تعمق الفكر في شيء ما. ومن

الصور الصرفية التي وردت للفعل غاص في الرواية هي: (غاص، غاصت، تغوص).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (غاص) من خلال سياقاتها الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة النزول؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (غ و ص).

⁽²⁾ سورة الأنبياء: الآية: 82.

• "كانت أقدامهم تغوص في الرمال فتمتلئ المساحة بين الأحذية وسيقانهم بالرمل"⁽¹⁾.

- دلالة تواري واختفاء الشيء الحسي في موضع ما؛ كما في السياق الآتي:

• "كانت يومها تلبس سلسلة رقيقة من الذهب غاص جزء منها في شق نهديها

المرتعشين"⁽²⁾.

- المبالغة في وصف الألم؛ كما في السياق الآتي:

• "تسري في عضلاتي تلك الرعشة الباردة وأشعر بالمسامير تغوص في لحم فخدي"⁽³⁾.

- دلالة التخل والدخول وسط شيء ما والتعبير عن شعور معين؛ كما في السياق الآتي:

• "امتدت يدي تغوص في طيات شعرها القصير اللامعة"⁽⁴⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

ورد الفعل (غاص) في الرواية بدلالة مجازية، مفادها تعمق الفكر في أمر يثير الألم

والخوف؛ كما في السياق الآتي:

• "مع تسلي فكرة الرحيل وال الحرب إلى المشهد أمامي مرة أخرى، ثم تغوص في رأسي

وتتخال تلافيفه مثل إبرة طويلة"⁽⁵⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (غاص) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- وقوع الحركة تحت سطح الماء).

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 250.

(²) المصدر السابق، ص: 27.

(³) المصدر السابق، ص: 21.

(⁴) المصدر السابق، ص: 30.

(⁵) المصدر السابق، ص: 24.

9- (هبط - يهبط)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (هبط)، هو معنى النزول؛ وقد جاء في اللسان: "الهبوط: نقىض الصعود، هبط يهبط ويُهبط هبوطاً إذا انهبط في هبوط من صعود، وهبط هبوطاً: نزل"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَقَاتَ آتَيْتُهُمْ مِنْهَا جَمِيعاً﴾⁽²⁾، قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطْ مِنْ خَشْيَةَ اللَّهِ﴾⁽³⁾، قوله تعالى: ﴿قَالَ فَأَفَقِطْ مِنْهَا فَنَاهِيَ كُونُكَ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا﴾⁽⁴⁾. وورد الفعل (هبط) في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على النزول، كما استعمل الفعل استعمالات مجازية أفادت معنى الضعف، والنقص والقلة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (هبط، يهبط، هبطت، يهبطون، تهبط). وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (هبط)، من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

[1- دلالة النزول؛ كما في السياقات الآتية⁽⁵⁾:

- "الذباب الذي رافقنا في رحلتنا ... هبط معنا هو الآخر".
- "لم يبق إلا القليل من الجنود لا يزالون يهبطون من الطائرة".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هـ بـ طـ).

⁽²⁾ سورة البقرة: الآية: 38.

⁽³⁾ سورة البقرة: الآية: 74.

⁽⁴⁾ سورة الأعراف: الآية: 13.

⁽⁵⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 55، 62، 82، 105، 299.

• " عبرت السيارة واديين قبل أن تهبط إلى واد آخر".

• " كنا نسعة جنود. هبطنا من السيارة".

• هبط الجنود الحدود كما هبطنا".

2- دلالة حركة النزول والحط مرة واحدة؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

• " لقد هبطت الطائرة".

• " كان واقفاً في مجرى الماء. نظر إلى سرب كبير من عصافير المساء وهي تهبط وسط الحقل".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عند إسناد الفعل (هبط) إلى ما لا يتأتى منه حركة النزول الحسي، يكون للفعل دلالات معنوية متنوعة؛ وذلك على نحو ما يتضح في السياقات الآتية:

1- دلالة النقصان والقلة عمّا كان عليه الشيء بسبب ما؛ كما في السياق الآتي:

• " هبط عقلِي دركاً آخر من التفكير عندما حركت يدي. لسعني موضع الحقنة ومكان ضربة العصا الخيزارانية"⁽²⁾.

2- دلالة الانخفاض؛ كما هو في السياق الآتي:

• " صوت مبحوح يشبه نشيج شيخ أخرس يعلو ويهبط"⁽³⁾.

3- دلالة الضعف؛ كما في السياق الآتي:

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 59، 141.

(²) المصدر السابق، ص: 58.

(³) المصدر السابق، ص: 22.

• " وهبطت معها عزائمنا"⁽¹⁾.

4- دلالة حلّ وأتى، كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

• " كان الليل قد هبط تماماً على الصحراء والجبال عندما توقفت السيارة".

• " هذا اليوم هبط الليل".

5- دلالة الغياب والاختفاء التدريجي؛ كما في السياق الآتي:

• " كان القرص المتوج لا يزال يهبط ببطء"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (هبط) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- سرعة الحركة).

10- (هطل- يهطل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (هطل)، هو معنى السقوط بتتابع وغزارة للسوائل؛ وقد جاء في اللسان: "الهطل والهطلان المطر المتفرق... والهطل تتابع المطر والدموع وسيلانه"⁽⁴⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على السقوط بتتابع وغزارة للمطر وقد يسند السقوط والتتابع إلى غير المطر في السياقات المجازية مثل إسناد السقوط إلى الأفكار. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (هطل، يهطل، تهطل). وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (هطل) من خلال سياقاته الواردة في الرواية وهي كالتالي:

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 59

(²) المصدر السابق، ص: 104، 160.

(³) المصدر السابق، ص: 84.

(⁴) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هـطل).

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة سقوط ونزول الأمطار؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "في تلك اللحظات الناعسة خيل إلى أن المطر يهطل على وجهي".
- "إن المزيد من مياه السحب لا يزال معلقاً في السماء وقد يهطل في آية لحظة".
- "المطر الذي هطل البارحة وهو نائم".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (هطل) استعمالاً مجازياً عندما يسند معنى (السقوط والنزول) إلى ما لا

تنأتى منه حركة السقوط والنزول الحسي كإسناده إلى الأفكار فتكون دلالته معنوية بمعنى تترافق؛

كما في السياق الآتي:

- "ونتهاطل الأفكار الميتة على رأسي"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (هطل) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- تتابع السقوط- خصوصيته بالمطر).

11- (هوى - يهوى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (هوى)، هو معنى السقوط من أعلى

إلى أسفل؛ وقد جاء في اللسان: "هَوَى بِالْفَتْحِ يَهُوِي هَوِيَا وَهَوِيَّا وَهَوِيَّانَا وَهَوِيَّ": سقط من فوق

إلى أسفل، وأهواه هو. يقال: أهويته إذا أقيمته من فوق"⁽³⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 56، 143.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 58.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هوى).

وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْنَفَكَةُ أَهْوَى﴾⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على السقوط من أعلى إلى أسفل، والذي قد تتخصص دلالته في بعض السياقات بسبب المظاهر الدلالية التي يضفيها السياق إليها فيأتي الفعل بمعنى الحركة السريعة، والضرب بقوة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (هوت، تهوي، يهوي).

وفيمما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (هوى) من خلال سياقاته الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الحركة السريعة؛ كما في السياق الآتي:

• "اجلسوا. وأشار بعضاه نحو الأرض مرتين. هوت أجسادنا على الأرض".⁽²⁾.

2- دلالة النزول اللايرادي؛ كما في السياق الآتي:

• "ثم شعرت بجسمي المكدود يهوى فوق أشياء جافة خشنة".⁽³⁾.

3- دلالة السكب للسوائل؛ كما في السياق الآتي:

• "كانت قطرات الماء تهوي على الرمال ثم تخنقني".⁽⁴⁾.

4- دلالة الضرب بقوة وسرعة؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ سورة النجم: الآية: 53.

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 64.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 75.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 110.

• "ولكنني رأيت الرأس اللامع لعصا الخيزران يهوي على رأس أحد الجنود ويحدث قرقة حادة"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (هوى) هي:

(الحركة - الانتقال - السرعة - الاتجاه إلى أسفل)

12- (انهار - ينهر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انهار)، هو معنى السقوط بسرعة وقوة؛ وقد جاء في اللسان: "هار الجرفُ والبناء وتهيئُ: أنهدم، وقيل إذا اندفع الجرفُ من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار، فإذا سقط فقد أنهار وتهيئ"⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنِيَّتُهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ أَنْشَأَهُ اللَّهُ وَرَضَوْنَ حَمْدًا مَّنْ أَسَّسَ بُنِيَّتُهُ عَلَى شَجَاجُرُفٍ هَكَارٌ فَأَنْهَارَ بِهِ فِي كَارِ جَهَنَّمُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾⁽³⁾

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على السقوط بسرعة وقوة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (انهار).

وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة من خلال سياقاتها الواردة فيه في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة السقوط بسرعة وقوة للجمادات؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 61.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هـ يـ رـ).

⁽³⁾ سورة التوبة: الآية: 109.

• "اهتز الجبل مرة أخرى. انهار جرف آخر دحرج معه الصخور المتفجرة والمزيد من

الجثث"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انهار) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- حدوث حركة الجسم دون إرادته- ارتباط الفعل بمعنى الدمار- السرعة).

13- (أهل - يهيل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (أهل)، هو معنى السقوط المتتابع بكثرة وفوة؛ وقد جاء في اللسان: "هال الرمل: دفعه فانهال، ... والهيل والهائل من الرمل الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط، ... وانهال عليه القوم: تتابعوا عليه وعلوّه بالشتم والضرب والقهر ... وكل شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام أو نحوه قلت: هـَلْتَهُ أهـِلْهَهـَ هـَنـِيلـَهـَ، أي: جرى وانصب"⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم الاسم (مهيلا) قال تعالى: ﴿هُوَ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجَبَالُ وَكَانَتِ الْجَبَالُ كَيْبَيًا مَهَيْلًا﴾⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على السقوط المتتابع بكثرة وفوة، وفي بعض السياقات تتخصص هذه الدلالة بسبب ما تضفيه السياقات من مظاهر دلالية أخرى مع وجود مظهر الكثرة، كما يظهر ملمح الكثرة عند إسناد الفعل إلى المعنيات، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (أهلوا، أهيل، انهالت، ينهال، تنهال).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 118.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هـِيـَرـَ).

⁽³⁾ سورة المزمل: الآية: 14.

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (انهال) من خلال سياقاتها الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

الصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الإلقاء بقوة وكثرة وتتابع؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "أغلق التابوت وأهيل عليه التراب".
- "وأهالوا على الجثث التراب".

2- دلالة السقوط بكثرة؛ كما في السياق الآتي:

- "انهالت قطع كبيرة من البرد"⁽²⁾.

الصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (انهال) استعمالات مجازية عندما يسند إلى ما لا يتأتى منه السقوط حسياً،

ويكون بمعنى الكثرة في المعنويات؛ كما هو واضح في الدلالة الآتية:

1- دلالة الكثرة؛ كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

- "أسياخ النهار المحمرة باللهب سوف تنهال من طوفان الجحيم المستعر في باطن الشمس، وتسقى في ظهر الأرض".
- "أرسل قوته الخارقة على شكل نواح وأنين ظل ينهال من جوانب الجبل على أبنيه القرية".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 99، 120.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 90.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 23، 92.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انهال) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- التتابع في السقوط- القوة- الكثرة)

14- (وقع - يقع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (وقع)، هو معنى السقوط فجأة؛ وقد جاء في اللسان: "وقع على الشيء ومنه يقع وقعاً ووقعاعاً: سقط"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَتَسْكُنُ الْمَسَامَةَ إِنْ تَقْعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا يَأْذِنِيهَا﴾⁽²⁾، كما ورد الفعل بصيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا سَوَّمْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَتَعْوَدُ لِمَسْكِينَ﴾⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على السقوط فجأة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (وَقَعَتْ).

وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة الصرفية من خلال سياقها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة السقوط على الأرض؛ كما في السياق الآتي:

- "رغم محاولة نفر من الجن مهاجمة طقوس السمر بغية إفسادها حيث وقعت فتاتان فريسة حالة صرخ"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (وقع) هي:

(الحركة- الانتقال- الاتجاه إلى أسفل- عدم تتابع وتكرار الحركة)

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (وقع).

⁽²⁾ سورة الحج: الآية: 65.

⁽³⁾ سورة الحجر: الآية: 29، وسورة ص: الآية: 72.

⁽⁴⁾ الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 85.

4- أفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الذهاب:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الذهاب باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والذهاب، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(المغادرة والتخلية للمكان)	ترك - يترك	1
4	(الخروج الحسي بحركة عادية- الظهور بعد خفاء- الخروج الحسي بحركة بطيئة- دلالة الموت)	خرج - يخرج	2
3	(السير والمرور المطلق من مكان لأخر - دلالة السير مع بيان القصد- دلالة التعبير عن الموت والفناء)	ذهب - يذهب	3
2	(الترك للمكان والذهاب إلى مكان بعيد- زوال الشيء وتحوله عن المكان)	رحل - يرحل	4
1	(الذهاب والانتقال من مكان إلى مكان أبعد)	سافر - يسافر	5
2	(الذهاب والمضي بسرعة- القذف والرمي بقوه)	انطلق-ينطلق	6
2	(الذهاب والمضي من مكان محدد- دلالة المضي للزمن)	مرء - يمرُ	7
3	(الذهاب والسير- الاستمرار والمواصلة في الفعل- مرور الزمن وانقضائه)	مضى - يمضى	8

1 - (ترك - يترك)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ترك)، هو معنى المغادرة وتخلية المكان؛ وقد جاء في اللسان: "الترُكُ: وَذَعَكَ الشَّيْءَ تَرَكَهُ يَتَرَكَهُ، وَتَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرَكَهُ خَلِيَّتِهِ"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على المغادرة والتخلية للمكان، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ترك، تركت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (ترك) من خلال السياقات الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة المغادرة والتخلية للمكان؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "تركت كتبى وعملى في الجامعة... والتحقت بالخدمة العسكرية الإلزامية".
- "استدار يميناً. ترك آخر شجرة رمان تتدلى بشمرها وسط الظلام، ودخل طريقاً آخر".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ترك) هي:

(الحركة- الانتقال- الدلالة على الذهاب- أهمية الشيء المتترك).

2 - (خرج- يخرج)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (خرج)، هو معنى: الانتقال من مكان إلى مكان، وهو ضد الدخول؛ وقد جاء في اللسان: "الخروج: نقىض الدخول"⁽³⁾. وورد منه في

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ت ر ك).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 48، 143.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (خ ر ج).

القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتَ﴾⁽¹⁾، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمَحَرَابِ﴾⁽²⁾، وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الانتقال من مكان إلى مكان، والذي هو ضد الدخول. وحركة الفعل (خرج) تعد حركة ذاتية تصدر من الإنسان وغيره، كما أن حركة الخروج يتتنوع مكانتها والوسط الذي تقع فيه، فقد تتم الحركة في مكان واحد، وقد تتم في مكانيين مختلفين، وهذا ما يتم تحديده عن طريق السياق الوارد فيه الفعل، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (خرج) في الرواية هي: (خرج، خرجت، بخرج، سترج).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (خرج) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الخروج الحسي بحركة عادية؛ كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

- "حلقت وجهي ودفقت الماء وخرجت".
- "حمل جندي الصندوق الآخر ودخل به مؤخرة الطائرة، غاب دقائق ثم خرج".

2- دلالة الظهور بعد خفاء؛ كما في السياقات الآتية⁽⁴⁾:

- "ثم تفتح الغطاء. يخرج البخار المحبوس".

⁽¹⁾ سورة البقرة: الآية: 243.

⁽²⁾ سورة مريم: الآية: 11.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 25، 35.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 40، 114، 115.

• "خرج من بين الصخور جندي عاري الرأس".

- "عندما رأه (بشير) يخرج من التجويف الصخري ويتجه نحونا. قال: هذا (جمعة) إنه من مدینتی".

3- دلالة الخروج الحسي بحركة بطيئة؛ كما في السياق الآتي:

- "خرجتُ من المستشفى يرافقني أبي وتسندني أمي"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (خرج) إلى ما لا يتأتى منه حركة الخروج حسياً تكون دلالته معنوية، مثل دلالة خروج الروح، كما هو في السياق الآتي:

- "فليحرق جسدي، ويرمى به في أول قبر طالما روحى الساكنة فيه ستخرج مرففة مرحة منطلقة في شوق إلى منطقة الخلود العظيم"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (خرج) هي:

(الحركة- الانتقال- الذهاب عن موضع معين- الظهور بعد الخفاء- الحركة الذاتية).

3- (ذهب - يذهب)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ذهب)، هو معنى مطلق السير والمرور؛ وقد جاء في اللسان: "الذهب: السير والمرور"⁽³⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَذَا الْئُونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَلَمَّا أَنَّ نَقَرَرَ عَلَيْهِ فَكَادَ يَهُمِّ﴾⁽⁴⁾. وقد ورد الفعل في الرواية

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 19.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 63.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ذهب).

⁽⁴⁾ سورة الأنبياء: الآية: 87.

بدالة المعنى المعجمي الدال على مطلق السير والمرور، وقد يستعمل الفعل (ذهب) مجازاً للتعبير عن معنى الموت والفناء للإنسان مثلاً، وهو نوع من أنواع الذهاب المعنوي، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (ذهب) في الرواية هي: (ذهب، ذهبت، ذهب، تذهب).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (ذهب) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة السير والمرور المطلق من مكان لآخر؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "كان الأمر المؤكد في عقلي الصغير أن الصحراء التي يذهب إليها أبي، هي مدينة كبيرة".
- "وتذهب بنا إلى الغرفة الواسعة الباردة حيث تصفف الصناديق".
- "أفرغت العربية حمولتها وذهبت".
- "ذهب خلف الخيمة".
- "بعد حلول الليل وشروع المصابيح في اللائمة يذهب إلى حوض الماء في الركن، يغسل يديه".

2- دلالة حركة السير والمضي مع بيان القصد؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "ذهب أحدهم مسرعاً ليلحق بالمسيرة".
- "ذهب يجر الجثتين ليدفنهما في مكان ما في الوادي".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 38، 39، 44، 107، 130.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 98، 263.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (ذهب) مجازياً للتعبير عن الموت والفناء؛ كما في السياق الآتي:

• "إن هذه الحرب ما هي إلا نتيجة للعبة السياسة العالمية الفدراة التي تثير خيوطها قوى

كبير؛ ويذهب الزنوج المساكين ضحايا لهذه الحرب"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ذهب) هي:

(الحركة- الانقال- الدلالة على الذهاب)

4- (رحل - يرحل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رحل)، هو معنى السير والممضي وترك المكان؛ وقد جاء في اللسان: "وارتحل البعير رحمة. سار فمضى، ثم جرى ذلك في المنطلق حتى قيل ارتحل القوم عن المكان ارتحلاً. ورحل عن المكان يرتحل وهو راحل من قوم راحل".⁽²⁾ وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على السير والممضي وترك المكان انتقل.⁽²⁾ ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي (رحلت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصورة من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الترك للمكان والذهاب إلى مكان بعيد؛ كما في السياق الآتي:

(١) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 33

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (رح ل).

- "رحلت العربة"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية)

يستعمل الفعل (رحل) مجازياً للتعبير عن زوال الشيء وتحوله عن المكان؛ كما في

السياق الآتي:

- "رحلة الغماممة فجأة"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (رحل) هي:

(الحركة- الانتقال- الدلالة على الذهاب- بعد المكان المرتجل إليه).

5- (سافر - يسافر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سافر)، هو معنى: الذهاب وقطع

المسافة؛ وقد ورد في اللسان: " السَّفَرُ قطع المسافة والجمع الأسفار"⁽³⁾. وورد منه في القرآن

ال الكريم الاسم (سفر) حيث قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُّرِيبًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَهُ مِنْ آيَاتِيْ أُخْرَ﴾⁽⁴⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالات المعجمي الدال على الذهاب وقطع المسافة، ومن الصور

الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (سافر).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصورة من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 126.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 91.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ف ر).

⁽⁴⁾ سورة البقرة: الآية: 184.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الذهاب والانتقال من مكان إلى مكان أبعد؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "أذكر أنه تحدث مرة مع أمي حول وخزة ظلت تؤلمه أيامًا، ثم سافر بعدها".

- "وافق أبي وحزنت أمي، وسافر أخي في الفجر".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سافر) هي:

(الحركة- الانتقال- الدلالة على الذهاب- بعد المكان المسافر إليه).

6- (انطلق - ينطلق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انطلق)، هو معنى المضي والذهاب

بسرعة؛ وقد جاء في اللسان: "الانطلاق سرعة الذهاب"⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله

تعالى: ﴿وَانْطَلَقَ الْمُلَائِكَةُ إِذَا آتَشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ مَا رَأَيْتُمْ﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُوَ يَنْخَنُونَ﴾⁽⁴⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على المضي والذهاب بسرعة. وتكون

الحركة أحياناً ذاتية إذا صدرت الحركة من فاعلها بدون تأثيرات خارجية تدفعه للتحرك، وتكون

غير ذاتية إذا كانت هناك تأثيرات خارجية قامت بدفعه كإطلاق العيار الناري مثلاً، والتي يغدو

الفعل معها معنى القذف. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي (انطلقت).

(١) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 37، 128.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (طلق).

(٣) سورة ص: الآية: 6.

(٤) سورة القلم: الآية: 23.

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصورة من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتوف (الدلالات الحسية):

[1- دلالة الذهاب والمضي بسرعة؛ كما في السياق الآتي:

- " انطلقت السيارة فوق تمواجات الرمل تشق طريقها عبر الصحراء الموحشة إلى موقع آخر".⁽¹⁾

2- دلالة القذف والرمي بقوة؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- " انطلقت الأعيرة تتبعها بقع من اللهب والدخان".
- " انطلقت الرصاصة القاتلة".

أهم الملامح الدلالية للفعل (انطلق) هي:

(الحركة- الانتقال- الدلالة على الذهاب- سرعة الحركة وقوتها)

7- (مر- يمر)

المعنى المعجمي الذي تدول حوله دلالة مادة الفعل (مر)، هو معنى الذهاب والمضي من مكان محدد؛ وقد جاء في اللسان: "مر عليه وبه يمر مرأ أي اجتاز ومَرْ يَمْرُ مرأً ومروراً ذهب".⁽³⁾ وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَوَ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشَهَا قَالَ

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 69.

(²) المصدر السابق، ص: 162، 248.

(³) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م ر).

أَنْ يُتْحِي، هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتَهَا⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الذهاب والمضي من مكان محدد في السياقات الحسية، وعند استعماله مجازياً وإسناده إلى ما لا يتأتى منه حركة المرور حسياً، مثل إسناد المرور إلى الزمن، تكون دلالة الفعل بمعنى (مضى الزمن). ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (مر) في الرواية هي: (مر، مرت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (مر) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الذهاب والمضي من مكان محدد؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "مرت سيارة صفراء من الشارع تحتي يتبعها عمود طويل مبعثر من الدخان الأسود".
- "عندما مر بجواري يخيل إلي أنني سمعته يتمتم".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة المضي للزمن؛ كما في السياق الآتي:

- "مر زمن وأكمل الليل إطباقيه حولي"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مر) هي:

(الحركة- الانتقال - دلالة الذهاب- المضي و الانقضاء- تحديد مكان المرور).

⁽¹⁾ سورة البقرة: الآية: 259.

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 29، 263.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 16.

8- (مضى - يمضى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مضى)، هو معنى الذهاب، وقد جاء في اللسان: "مضى الشيء يمضي مضىاً ومضاء: خلا وذهب"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الذهاب، وفي بعض السياقات تتخصص هذه الدلالة؛ بسبب ما تضفيه السياقات من مظاهر دلالية أخرى للفعل، فيأتي بمعنى الاستمرار والمواصلة في بعض الأفعال الحسية، وقد يسند الفعل إلى ما لا يتأتى منه الذهاب حسياً، فتكون دلالته معنوية مثل الدلالة على مرور الزمن، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (مضى، مضت، مضيت، تمضى، يمضى).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (مضى) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الذهاب والسير؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- يعود أبي بجسمه إلى انتسابه ثم تمضى العربية.
- "أدخل رأسه ومضت السيارة".
- "أضاءت العربية مصابيحها. ومضت تجرجر نفسها".
- "مضى (جمعة) ثائراً بخطوات غاضبة وارتقى الجبل من مسراب خلف الخيمة".
- "مضيت حافياً إلى حيث بشير".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م ض ي).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 40، 68، 104، 193، 273

2- دلالة الاستمرار والمواصلة في الفعل إلى نقطة محددة أو غير محددة؛ كما في السياقين

الآتىين⁽¹⁾:

- "نراقب حيواناتنا الصغيرة وهي تقفز، ثم تمضي لتصطدم بالصناديق".
- "يمضي الماء الأسطوري مخترقاً الأحراش في قنوات ترابية رطبة تحفها أشجار الرمان و اللوز".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة مرور الزمن وانقضائه؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "مضت ساعات ثم لفني النعاس بخيوطه أخيراً".
- "مضى الليل وخفت الأصوات في الوادي".
- "مضى بعض الوقت في هذر".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مضى) هي:

(الحركة- الانتقال- دلالة الذهاب- الانقضاء).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 39، 140.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 16، 181، 194.

5- أفعال الحركة الانتقالية أفقية الاتجاه الدالة على الإياب:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الإياب باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والإياب، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكتاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(دلالة الإتيان والحضور)	جاء - يجيء	1
1	(دلالة الإتيان والحضور)	حضر - يحضر	2
2	(الانتقال إلى موضع أو مكان محدد - الاتحاق أو الانساب إلى جهة محددة)	دخل - يدخل	3
2	(دلالة الإياب والعودة - دلالة بيان السبب في حدوث شيء ما)	رجع - يرجع	4
2	(دلالة الرجوع والإتيان - دلالة تجدد وتكرار الشيء)	عاد - يعود	5
1	(دلالة الدنو من موضع معين)	اقرب - يقترب	6

1- (جاء - يجيء)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (جاء)، هو معنى الإتيان؛ وقد جاء في اللسان: "المَحِيَّءُ الإِتِيَانُ جَاءَ جَيْئًا وَمَجِيئًا"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم بالمعنى الحسي

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة (ج ي ء).

والمعنى قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَيْمَنِنَا فَعَلَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾⁽¹⁾، وقوله تعالى: ﴿بَلْ قَدْ جَاءَتَكَ إِيمَانِي فَكَذَّبْتَهَا وَأَسْتَكَبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَفَّارِ﴾⁽²⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الإتيان الحسي، والإتيان المعنوي في حالة إسناد حركة المجيء إلى ما لا يتأتى منه المجيء، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (جاء، جاءت، جئت، جاءتني).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (جاء) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الإتيان والحضور الحسي، كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- " بعد أن رأوا غيمة وحيدة عابرة فعلاً محملة بالماء، جاءت قادمة من ناحية البحر".
- " هذه سيارة القاعدة. لقد جئت لكم بالتمويلين".
- " جاء شخص آخر نقدني مبلغاً من المال".
- " جاء جمعة يحمل حزمتي الحطب".

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات المجازية):

2- دلالة الإتيان والحضور المعنوي، كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

⁽¹⁾ سورة الأنعام: الآية: 54.

⁽²⁾ سورة الزمر: الآية: 59.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 93، 123، 130، 194.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 22، 49.

• "كان بوسعي أن أسمع وشوشة البحر، جاءتني نغماته حزينة مرهقة وسط السكون

الصباحي".

• "جاء دوري انغرزت الإبرة في ذراعي".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جاء) هي:

(الحركة - الانتقال - الإياب والحضور).

2- (حضر - يحضر).

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حضر)، هو معنى القدوم والإتيان؛

وقد جاء في اللسان: "الحضورُ نقِضَ المغيبُ والغيبة"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿وَلَاذْ صَرَقَنَا إِلَيْكَ فَنَّرَكَ مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوْا لَهُمْ﴾⁽²⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الإتيان الحسي، ومن الصور

الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (حضر) التي دلت في سياقها على حركة الإتيان

الذاتي التي صدرت عن صاحب الحركة.

وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة الصرفية من خلال سياقها الواردة فيه وهي كالتالي:

التصاصب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الإتيان والحضور؛ كما في السياق الآتي:

• "ثم حضر راكضاً يضم إلى صدره كومة من البنادق"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح ض ر).

⁽²⁾ سورة الأحقاف: الآية: 29.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية الثابوت، ص: 122.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حضر) هي:

(الحركة - الانتقال - الإتيان والحضور - ذاتية الحركة).

3- (دخل - يدخل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دخل)، هو الانتقال إلى داخل موضع

محدد؛ وقد جاء في اللسان: "الدخول: نقض الخروج"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهِ كَازِرَةً أَلْبَعَرَابَ﴾⁽²⁾، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَهْ﴾⁽³⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الانتقال إلى داخل موضع محدد،

ويلاحظ على حركة الدخول أن فاعلها يتسع حيث تقع من الإنسان وغيره، كما أن حركتها تكون

ذاتية وغير ذاتية مع تنوع في البيئة التي تكون فيها الحركة. ومن الصور الصرفية التي وردت

للفعل في الرواية هي: (دخل، يدخل، دخلنا، دخلت، دخلت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (دخل) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الانتقال إلى داخل موضع أو مكان محدد؛ كما في السياقات الآتية⁽⁴⁾:

- "دخل الكثير من الجنود إلى جوف الظلمة".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (دخل).

⁽²⁾ سورة آل عمران: الآية: 37.

⁽³⁾ سورة الكهف: الآية: 39.

⁽⁴⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14، 35، 36، 46، 51.

- "حمل جندي الصندوق الأخير، ودخل به مؤخرة الطائرة".
- "دخلنا منطقة الظل".
- "والكهل الأشيب ينحني على صندوق التبغ، ويدخل ذراعه المغطى بالشيب".
- "دخلت الحافلة الطريق السريع".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (دخل) إلى المعنويات يكون له معنى الالتحاق أو الانساب إلى جهة محددة؛ كما في السياق الآتي:

- "بعد شهور أخرى دخلت الجامعة، ودخلتُ ورشة أبي"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دخل) هي:

(الحركة- الانتقال - الإتيان والحضور - ارتباط الحركة بموقع معين).

4- (رجع - يرجع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رجوع)، هو العود إلى ما كان منه البدء⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَبَّبَنَ أَيْمَانًا قَالَ يَسْكُنَا حَلَفَتُونِي مِنْ بَعْدِي﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا مَرَّتْلَهُ مَرْسَلَةُ الْيَوْمِ بِهِدْيَتِهِ فَنَاظَرَهُ يَمَّا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 130.

⁽²⁾ انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (رجع)، والأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، ص 188.

⁽³⁾ سورة الأعراف: الآية: 150.

⁽⁴⁾ سورة النمل: الآية: 35.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على العودة إلى مكان معين. وحركة الرجوع تكون ذاتية إذا صدرت من الإنسان أو الحيوان، وتكون غير ذاتية في الغالب إذا صدرت من الجمادات؛ وذلك لحاجة الجمادات إلى مؤثر يحدث فيها الحركة، كإسناد الرجوع إلى (التوابيت) في الرواية وهي جماد، وعندما يخفى مظهر المسافة من الحركة تتوجه دلالة الفعل إلى الرجوع المعنوي الذي يفيد أحياناً معنى سبب حدوث الشيء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (رجع، رجعت، رجعت، يرجع، سترجع، نرجع).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (رجع) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الإياب والعودة من وإلى مكان معين؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "ثم رجعت إلى حيث نائم (بتول)".
- ولكنني أذكر أنه رجع بعد عدة أيام أخرى ولم يتحدث عن ألم الوخزة".
- كان أبي يرجع من الصحراء في عربة كبيرة لها صندوق مملوء بالصناديق والحقائب".
- "أما التوابيت فسترجم ملائكة بالأشلاء والجثث المقطعة".
- "رجعوا إلى بيوتهم وأجمين حذرين يحدوهم الخوف والتوجس".
- "ونرجع إلى القرية سالكين نفس الطريق".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 25، 37، 40، 63، 88، 191.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

١- دلالة بيان السبب في حدوث شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

• "إن الذي حدث إنما يرجع إلى تهوري في القيادة"^(١).

أهم المظاهر الدلالية للفعل (رجوع) هي:

(الحركة- الانتحال- الإياب والعودة).

٥- (عاد- يعود)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (عاد)، هو معنى الرجوع من حيث الإتيان، والرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وقد جاء في اللسان: "عاد إليه يَعُودُ عَوْدَةً" رجع ... وقد عاد له بعد ما كان أعرض عنه وعاد إليه وعليه عَوْدًا وعيادًا^(٢). وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿كُلُّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أَعْيَدُوا فِيهَا﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿أَتَمْ تَرَى إِلَيَّ الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجَوِيِّ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُوَ عَنْهُ﴾^(٤). وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الرجوع من حيث الإتيان، والرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وتكون هذه الحركة من الإنسان وغيره، وعندما يختفي مظاهر المسافة من الحركة، تتوجه دلالة الفعل إلى الرجوع المعنوي. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (عاد، عادوا، عدت، يعود، نعود، سيعود، سيعودون).

^(١) الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 19.

^(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ع و د).

^(٣) سورة السجدة: الآية: 20.

^(٤) سورة المجادلة: الآية: 8.

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (عاد) في سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

الصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الرجوع والإتيان؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "عدت إلى الشرفة وأشعلت سيجارة جديدة".
- "وأشعر أن أبي سيعود إلى الصحراء قريباً".
- "حين عدت إلى سرير أمي أفيتها خامدة".
- "ربما عادوا بجسدي في ذلك التابوت".
- "عرفت بعدئذ أن مجموعتنا ستأخذ مكانهم، وأنهم سيعودون إلى مدائنهم".
- "ثم يغلق الورشة ونعود إلى البيت".
- "عاد الثلاثة قبل الغروب"⁽²⁾.

الصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (عاد) إلى ما لا يتأتى منه حركة الرجوع الحسي، يكون معناه الرجوع

المعنوي الذي يفيد في بعض السياقات التجدد والتكرار؛ كما هو في السياق الآتى:

- "كل يوم يعود بريق السراب للحياة مع شروق الشمس الخالدة"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (عاد) هي:

(الحركة- الانتقال- دلالة الرجوع والإياب- العودة إلى المكان المنصرف منه).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 29، 41، 54، 63، 105، 130، 224.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 35.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 78.

6- (اقرب - يقترب)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (اقرب)، هو معنى الدنو، وقد جاء في اللسان: "القُرْبُ نقيضُ الْبَعْدِ قَرُبُ الشيءِ بالضم، يقربُ قرباً وقربانَا، وقربانَا أي: دنا فهو قريب"⁽¹⁾. ويستعمل القرب في الدلالة على قرب المكان وقرب الزمان، وورد منه في القرآن الكريم للدلالة على قرب المكان قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرِبَا هَذِهِ الشَّجَرَةِ﴾⁽²⁾، وللدلالة على قرب الزمان قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَمُتْمِمٌ فِي غَنَمَاتِهِمْ مُعَرِّضُونَ﴾⁽³⁾، وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الدنو من موضع محدد. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (اقربت).

وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة في سياقها الواردة فيه وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الدنو من موضع معين؛ كما في السياق الآتي:

• "مضت السيارة... سمعت عجلاتها تدلك السطح الأسود. اقتربت من المبني الحديدية

المقوسة"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (اقرب) هي:

(الحركة- الانتقال - الدنو من موضع معين).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق رب).

⁽²⁾ سورة البقرة: الآية: 35.

⁽³⁾ سورة الأنبياء: الآية: 1.

⁽⁴⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 68.

6- أفعال الحركة الانتقالية المرتبطة بوسط سائل:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية المرتبطة بوسط سائل باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والارتباط بسائل (الماء)، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى؛ للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على خمسة أفعال موضحة بالكشاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
4	(دلالة الاستحمام بالماء - دلالة إمعان النظر - مرور الوقت - دلالة التعمق والتفكير والانهماك في شيء ما)	سبح - يسبح	1
4	(حركة جريان السوائل - الدلالة على الحرب والقتال أوإصابة عضو ما - الدلالة على عنوبة الكلام ولبنه - الدلالة على شدة أشعة الشمس)	سال - يسأ	2
1	(الدلالة على شدة الحر وشموليته للمكان)	عام - يعوم	3
1	(سرعة التعمق والتتوغل في قطع المسافات)	مخر - يمخر	4
	(دلالة الاضطراب في الحركة - دلالة الازدهار والنضارة - دلالة الاختلاط والتدخل للأشياء)	تموج - يتموج	5

1- (سبح - يسبح)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سبح)، هو معنى العوم في الماء؛ وقد جاء في اللسان: "السبّحُ والسباحة: العوم، سبح بالنهر وفيه يسبح سبحاً وسباحةً"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على العوم في الماء في سياق مسند فيه الفعل إلى الإنسان، وورد في بعض السياقات الأخرى بدلالة مجازية تدل على معانٍ أخرى تدل عليها السياقات، حيث تم إسناد السبح إلى ما لا يتأنى منه العوم مثل: العقل، والنفس، والعين، وكانت بيئة الحركة غير الماء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (سبحت، يسبح، تسبح، أسبح).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية في سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الاستحمام بالماء؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم أفلت الماء وأسبح تحته"⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة إمعان النظر في شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "في الليل أفقـت قـلـأـ. سـبـحـ عـيـنـايـ فـي الـظـلـامـ الـمـتـكـسـرـ"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ب ح).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 43.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 285.

2- الدلالة على مرور الوقت؛ كما في السياق الآتي:

- "ينتشر في الظل المهيب الزمن. تسبح الدفائق"⁽¹⁾.

3- دلالة التعمق والتفكير والانهماك في شيء ما؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "أظل أصبح بعيداً في ركامات الماضي وأكون ذكرياتي".
- "وعقله يسبح في توقيت الصباح المظلل بالأشجار".
- "ظل (زيدان) يسبح مع نفسه ومع رؤى القدر".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سبح) هي:

(الحركة - الانتقال - ارتباط الحركة ببيئة الماء).

2- (سال - يسيل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (سال)، هو معنى: حركة جريان السوائل؛ وقد جاء في اللسان: "سَالَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ سَيْلًا وَسِيلًا جَرَى" ⁽³⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ يَقْدِرُ عَمَّا﴾ ⁽⁴⁾. وورد الفعل في الرواية بدلاله المعنى المعجمي الدال على جريان السوائل، وبكميات مختلفة فكمية سيلان الدم أو العرق أو الدم مثلًا تختلف عن كمية سيلان الماء، كما ورد الفعل باستعمالات مجازية متعددة لها علاقة دلالية بالمعنى الحسي. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (سال، سالت، يسيل).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 200.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 124، 198، 260.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ي ل).

⁽⁴⁾ سورة الرعد: الآية: 17.

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية في سياقاتها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

الصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- الدلالة على حركة جريان السوائل؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "ويسلل العرق من وجهه في مسارب صغيرة شفافة جارية".
- "رأى الماء يسلل بين الأعواد الخضراء الطرية".

2- الدلالة على الحرب والقتال أو إصابة عضو ما؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "وسائل دمها ومحتويات بطنهما على السطح الأملس".
- "سالت دماء الزكية على ترابه".
- "زحف قائد العسكر الصغير على مرافقه فوق الصخور. نهشت رؤوسها النائمة الجلد وسائل الدم".

الصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يُسند الفعل (سائل) إلى ما لا يتأتى منه حركة الجريان حسياً، تكون للفعل دلالات

مجازية؛ منها ما ورد في السياقات الآتية:

1- الدلالة على عنوبة الكلام ولينه؛ كما في السياق الآتي:

- "سائل دفق الكلمات الخفية من فم (بتول) المتواري عنى إلى نفسي"⁽³⁾.

2- الدلالة على شدة أشعة الشمس؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 36، 141.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 54، 97، 118.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 50.

• " سالت أنهار الهاج مع تمرن قرص الشمس الامامي فوقنا تماماً"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (سال) هي:

(الحركة- الانقال- خصوصيته بالسوائل- هدوء حركته).

3- (عام - يعوم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (عام)، هو معنى السباحة في الماء؛ وقد جاء في اللسان: "العَوْمُ هو السباحة، وعَامُ في الماء عَوْمًا: سِبْحٌ"⁽²⁾. وحركة العوم حركة الأجسام على سطح الماء، وعند تغير بيئة حركة الفعل، أو إسناده إلى ما لا يتأتى منه السباحة في الماء، تتغير دلالة الفعل من المعنى الحسي إلى المعنى المجازي. ويلاحظ أن الفعل (عام) ورد في الرواية في سياق واحد بالمعنى المجازي، ولعل ذلك راجع إلى استعمال (سبح) بدلأ منه في السياقات الحسية، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يعوم) بدلالة مجازية. وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة في سياقها الوارد في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل إلى ما لا يتأتى منه حركة السباحة حسياً وبينه غير الماء تكون دلالته مجازية كما في السياق الآتي:

1- الدلالة على شدة الحر وشموليته للمكان؛ كما في السياق الآتي:

• "والوادي كله يغرق في الضوء، ويعوم في طبقات السراب اللاذع"⁽³⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 31.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ع و م).

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 273.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (عام) هي:

(الحركة - الانتقال - خصوصيته بسطح الماء).

4- (مخر - يمخر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مخر)، هو معنى: جري السفن في الماء وشقه؛ وقد جاء في اللسان: "مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمْخَرٌ وَتَمْخُرٌ مَخْرًا وَمُخْرًا": جرت تشق الماء⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم الاسم (مواخر) في قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْفَلَكَ مَوَاجِرَ﴾⁽²⁾. واستعمال الفعل في غير بيئة الماء يعطى الفعل دلالات أخرى، كدلالة التعمق والتغول في قطع المسافات بإحدى وسائل النقل في بيئة الجو أو البر. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (مخر) في الرواية هي: (مخرت، تمخر).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (مخر) في سياقاتها الواردة فيها وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يستعمل الفعل (مخر) في غير بيئة الماء كاستعماله للتعبير عن مخر الطائرات في الجو، أو مخر العربات في البر، تكون دلالة الفعل بمعنى سرعة التعمق والتغول في قطع المسافات؛ كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م خ ر).

⁽²⁾ سورة النحل: الآية: 14، وسورة فاطر: الآية: 12.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 56، 67.

- "كنت نائماً عندما كانت هذه الطائرة تحلق، وتخترق سماء الصيف المتوجة. تixer طبقات الحر، راحلة إلى أعماق الصحراء".
- "انطلقت العربات سريعاً. غيّبها الضجيج والسراب. مخرت بحار التراب وتلاشت في مشاهد الضباب".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مخر) هي:

(الحركة- الانتقال- خصوصيته بسطح الماء- خاص بحركة السفن).

5- (تموج - يتموج)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تموج)، هو معنى ارتفاع الماء فوق الماء، وكذلك دلالة الاضطراب والحيرة؛ وقد جاء في اللسان: "الموجُ ما ارتفع من الماء فوق الماء، والفعل ما جَ الموجُ... وقد ماجَ البحرُ يموجَ مَوْجًا وَمَوْجَانًا...، وتموج اضطربت أمواجه... وما جَ يموجَ إذا اضطرب وتحير" ⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم بدلالة الاختلاط والتداخل قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي تَعْضُّ﴾ ⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة حسية بمعنى اضطراب هي: (يتموج- يموج- تتماوج).

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م و ج).

(²) سورة الكهف: الآية: 99.

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (تموج) في سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الاضطراب في الحركة؛ كما في السياق الآتي:

- "كانت الطوابير تتماوج من بعيد كسحالٍ رمادية نصف حية"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة تتبع التفكير في شيء ما واستحضاره؛ كما في السياق الآتي:

- "على أحسستُ بذلك اليتم والضياع؛ وهو يتموج على صفحة عيني المرهقتين"⁽²⁾.

2- دلالة الازدهار والنضاره؛ كما في السياق الآتي:

- "رأى الأرض المشبعة بمياه الأمطار تتماوج بالحياة والأعشاب والزروع"⁽³⁾.

3- دلالة الاختلاط والتداخل والاضطراب للأشياء كما في السياق الآتي:

- "وتنفتح فيه أبواب كفوهات المغارات على عالم آخر مظلم. يموج بالأصوات والأفكار

والأحكام الغربية على الأشياء"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (تموج) هي:

(الحركة - الانتقال - اضطراب الحركة).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 11.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 26.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 147.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 16.

7- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والانحناء، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشف

الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
2	(دلالة الطيران مع الاستدارة في الهواء- إزالة الشعر)	حُلُق- يحلق	1
1	(محاولة الاقتراب من الشيء)	حام- يحوم	2
2	(دلالة تقلب الشيء ودورانه حول نفسه- وصف واقع صعب يمر به)	دُرُج- يُدُرِّج	3
8	(دلالة الحركة في دائرة- دلالة تعدد الانتقال المحوري من مكان إلى آخر- توالي حركة العين وعدم استقرارها- دلالة اللف حول الشيء- دلالة التحول إلى اتجاه آخر- دلالة اشتعال الحرب وشدتها- دلالة الشroud والغفلة- دلالة عدم الاسترداد)	دار- يدور	4
1	(دلالة الذهاب والاتجاه إلى موضع محدد)	انعطف- ينعطف	5
1	(دلالة الاجتماع حول الشيء والإحاطة به من كل جانب)	لف- يلف	6

١- (حلق - يحلق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حلق)، هو معنى الحركة مع الاستدارة، وعند إسناد هذه الحركة إلى ما يطير يكون معناها الاستدارة مع الارتفاع في الهواء؛ وقد جاء في اللسان: "حلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع واستدار"^(١). وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الحركة مع الاستدارة لكل ما يطير في الهواء، وإذا وردت صيغة الفعل (حلق) بدون تضييف العين تكون بمعنى إزالة الشعر، وبهذا المعنى ورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْلِقُوا رُؤوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمَذْءُونُ﴾^(٢). ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (حلق) في الرواية هي: (يحلق، تحلق، أحلق).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (حلق) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

١- دلالة الطيران مع الاستدارة في الهواء، كما في السياقين الآتيين^(٣):

- "كنت نائماً عندما كانت هذه الطائرة تحلق".

- "كان الذباب الهارب من ضربات قبعتي ... يحلق فوق رأسي".

٢- دلالة إزالة الشعر؛ كما في السياق الآتي"

- "على أي حال سوف أحلق ذنبي فقط وأبقى على شاربي".

^(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (حلق).

^(٢) سورة البقرة: الآية: 196.

^(٣) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 56، 271.

^(٤) المصدر السابق، ص: 24.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حلق) هي:

(الحركة- الانقال- الاستدارة مع الارتفاع).

2- (حام- يحوم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حام)، هو معنى الاقتراب من الشيء دون بلوغه في حركة دوران؛ وقد جاء في اللسان: "الْحَوْمَانُ دَوْمَانُ الطَّائِرُ يُدَوْمُ وَيَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ، ... وَفِي حَدِيثِ الْإِسْقَاءِ اللَّهُمَّ ارْحَمْ بِهَايْنَا الْحَائِمَةَ، هِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ، ... طَوْفَ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرَدُّهُ" ⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة الاقتراب من الشيء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (حام) في الرواية هي: (يحوم- تحوم).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (حام) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة محاولة الاقتراب من الشيء؛ كما في السياق الآتي:

- "مضيت حافيا إلى حيث (بشير) يجلس في الظل القصير. تحوم حوله دوائر من الذباب" ⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (حام) مجازاً عندما يسند إلى الشيء المعنوي، والذي لا يتأثر منه حركة الحوم الحسي، وتكون دلالته بمعنى القرب المعنوي؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح و م).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 273.

"شيء غريب مخيف كان يحوم على المكان لا أراه ولا يراه من حولي... ربما هي رائحة الموت بدأت تقترب"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حام) هي:

(الحركة - الانتقال - دوران الحركة وانحناؤها - الاقتراب من الشيء دون بلوغه).

3 - (دحرج - يدحرج)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دحرج)، هو معنى دوران الشيء وتقلبه حول نفسه في تتابع؛ وقد جاء في اللسان: "دحرج الشيء دَخْرَجَةً وَدِخْرَاجًا فَتَدَخَّرَجَ أي تتابع في حُدُور"⁽²⁾. وحركة الدحرجة تكون من أعلى إلى أسفل وتصدر من الإنسان وغيره. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (دحرج، دحرجا، تدحرجت، تتدحرج).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (دحرج) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1 - دلالة تقلب الشيء ودورانه حول نفسه في حركة تتابع؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "تدحرجت قطع الصخور على السفح، وتدرجت معها الجثث المقطعة".
- "انهار جرف آخر دحرج معه الصخور المتفجرة والمزيد من الجثث".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 273.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (دحرج).

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 117، 118، 153.

- "دحرجو على الأرض جذع نخلة قصمتها قذيفة غازية. رقدوا خلفها، ثم بدأوا في اقتناص جند المعتدلين".
- 2- دلالة وصف موضع شيء في وقت معين؛ لبيان حالة الواصل في ذلك الوقت، ولا وجود لحركة درجة للجسم الموصوف، بل هو وصف واقع صعب يمر به؛ ويظهر هذا في السياق الآتي:
 - "مع الحركة الثعبانية البطيئة للطابور نحو مؤخرة الطائرة، كانت الشمس تدرج في الفضاء العاري مثل كرة فولاذية هائلة متوجة"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دحرج) هي:

(الحركة- الانتقال- اتجاه الحركة من أعلى إلى أسفل- تقلب الشيء ودورانه حول نفسه- تتبع (الحركة).

4- (دار - يدور)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دار)، هو معنى الحركة في دائرة؛ وقد جاء في اللسان: "دارَ يَدُورُ واستدار يستدير بمعنى؛ إذا طاف حول الشيء، وإذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه"⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الحركة في دائرة، والاتجاه الدائري يقع تحت الحركات المنحنية، ويلاحظ على حركة الدوران أن بيتهما وفاعليها يتتوافقان، وأن دلالتها قد تختص في بعض السياقات بسبب المظاهر الدلالية الأخرى، كما أن للفعل (دار) استعمالات مجازية في الرواية؛ فيأتي بمعنى اشتعال الحرب وشدها، وبمعنى

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 31.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (دور).

شروع الإنسان، وبمعنى اللف المعنوي. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (دار، دارت، يدور، تدور، يدوران، يدورون، أدرت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (دار) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الحركة في دائرة؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "دار الطائر المحنط بجناحيه المفرديتين الجامدتين دورات بطئية".
- "شعرت بالطائرة تدور دورة كبيرة".

2- دلالة تعدد الانتقال المحوري من مكان إلى آخر؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "أدور في المكتب دورات، ثم أجد نفسي أنظر إلى صورتها".
- "يدور بالسيف اللامع من ظهره".

3- دلالة توالي حركة العين وعدم استقرارها؛ كما في السياق الآتي:

- "دارت مقلتاي المرهقتان في الوسط الزيتي"⁽³⁾.

4- دلالة اللف الحسي وهو الحركة حول الشيء؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

- "ثم شرعوا يدورون حول الخشبة في مشهد صامت فاجع".
- "رأيت ثعلبين من ثعالب الصحراء وهما يعبران مدخل الوادي، ثم يدوران حول الخيمة".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14، 57.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 45، 211.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 17.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 95، 239.

5- دلالة التحول إلى اتجاه آخر؛ كما في السياق الآتي:

- "التفت نحوي (بشير) ... تركته. أدرت له ظهري وأكملت جولتي"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (دار) إلى المعنويات وما لا يتأتى منه حركة الدوران الحسي، يصبح

للفعل دلالات مجازية كدلالة الشدة في القتال، ودلالة عدم الاسترشاد؛ كما في السياقات الآتية:

1- دلالة اشتعال الحرب وشدتها؛ كما في السياق الآتي:

- "إن القتال في الصحراء يدور حول السيطرة على سلسلة جبال تبיסطي الغربية بالمعادن

والخامات"⁽²⁾.

2- دلالة الشroud والغفلة عما حوله؛ كما في السياق الآتي:

- "كان واضحاً أن وجه (بشير) يدور سابحاً مع أفكاره وذكرياته"⁽³⁾.

3- دلالة اللف المعنوي، وعدم الاسترشاد لفعل شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "وعقلاني يدور من غير هدى كنحلة قطع رأسها"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دار) هي:

(الحركة - الانتقال - دائري الحركة - التنوع في البيئة والفاعل).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 106.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 33.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 84.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 58.

5 - (انعطف - ينعطف)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انعطف)، هو معنى الميل والانحناء؛ وقد جاء في اللسان: "عطف الشيء يعطفه عطفاً وعطاً فانعطف وعطفه فتعطف حناه وأماله..." ويقال عطفت رأس الخشبة فانعطف أي حنيته فانحنى وعطفت أي: ملت⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة حركية تجعله ضمن الحركات الانتقالية الدالة على الذهاب على جهة أو موضع معين. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (انعطفت). وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصورة من خلال سياقها الواردة فيه في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

- 1- دلالة الذهاب والاتجاه إلى موضع محدد؛ كما في السياق الآتي:
- "تبعد بنظري عمود الدخان وهو يتشتت في الهواء حتى اختفت السيارة وانعطفت إلى الشارع الآخر"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انعطف) هي:

(الحركة- الانتقال- الميل والانحناء).

6 - (ألف - يلف)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ألف)، هو معنى إحاطة شيء بشيء آخر؛ وقد جاء في اللسان: "وتلفَّ فلان في ثوبه والتلفَ به وتتفَّلَّفَ به ... والميت يلفُ في أكفانه

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (عطف).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 29.

لَفَ إِذَا أُذْرِجَ فِيهَا⁽¹⁾). ومن صور الفعل الصرفية التي وردت في القرآن الكريم هي الصورة الصرفية (التف) في قوله تعالى: ﴿وَالْقَنْتُ أَسَاقُ يَالْسَاقِ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة حركة الالتفاف حول شيء محدد في السياق الحسي. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (لفني، تلتف، التف).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الاجتماع حول الشيء والإحاطة به من كل جانب؛ كما في السياق الآتي:

- " جاءت العربات المموهة. التف حولها الجنود في جماعات"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

لل فعل (لف) استعمال مجازي بمعنى اللف المعنوي، وهو لف شيء حول شيء آخر

والسيطرة عليه؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

- " مضت ساعات ثم لفني النعاس بخيوطه أخيراً".

• " ثم بدأت خيوط نعاس رقيقة كخيوط العنكبوت تلتف حول المشاهد الليلية أمامي".

أهم المظاهر الدلالية لل فعل (لف) هي:

(الحركة- الانتقال- محورية الحركة).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ف ف).

⁽²⁾ سورة القيامة: الآية: 29.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 67.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 16.

8- أفعال الحركة الانتقالية السريعة:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على السرعة باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والانتقال، والسرعة، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشاف

الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	M
3	(السير بسرعة واندفاع- حركة سير السوائل العلاجية في مجاريها- حركة سيلان الماء في مجاريه)	جرى- يجري	1
3	(دلالة النفاذ والمرور السريع- دلالة وصف شيء ثابت سبب في حدوث شيء- دلالة بداية صباح يوم جديد)	اخترق- يخترق	2
9	(العدو السريع والنشاط- دلالة مطلق العدو- العدو السريع بسبب حدوث أمر مفزع- العدو وراء شيء ما ومتابعه- دلالة وصف شيء موجود يمتد مسافات- دلالة سرعة مرور وانقضاء الزمن- دلالة متابعة وملحقة الشخص بالنظر- دلالة انتشار الفوضى وعدم الاستقرار في زمن ما- دلالة التفكير في شيء ما وحضور صورته في جميع المكان)	ركض- يركض	3
1	(دلالة الحركة السريعة)	أسرع- يسرع	4
5	(ارتفاع الأجسام في الهواء بشدة- الانتقال السريع من مكان إلى آخر- الانتشار السريع للمعنويات- انتهاء شيء ما وانتشار أخباره- دلالة التعبير عن شدة الإصابة)	طار- يطير	5

3	(الجري والهروب من خطر ما- سرعة الحركة والانتشار من أجل الابتعاد عن مكان به خطر، الدلالة على إقلاع وارتفاع الطائرة عن سطح الأرض)	فر- يفرُ	6
1	(الذهاب والمرور السريع)	مرق- يمرق	7
2	(المشي بسرعة- المشي في خوف وفزع واضطراب)	هُرَعٌ- يُهُرِّع	8

1- (جري - يجري)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (جري)، هو معنى: السير السريع؛ وقد جاء في اللسان: "جرت الشمس وسائر النجوم: سارت، ... والخيل تجري والرياح تجري"⁽¹⁾.

وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقْرَّ لَهَا﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على السير السريع، وتصدر هذه الحركة من الإنسان وغيره، وأن بيئتها تتتنوع فقد تكون سطح الأرض أو الإنسان، كما سيأتي في سياقات الرواية. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (جري) في الرواية هي: (جري، يجري، تجري، أجري).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ج رى).

⁽²⁾ سورة يس: الآية: 38.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة السير بسرعة واندفاع؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "دار الطائر المحنط بجناحيه المفرودين الجامدين دورات بطيئة. ثم شرع يلهث. جرى على سطح الإسفالت المتماوج بالأشعة".
- "ثم ظهر الكلب بعد قليل يجري مسحوراً في أثر القطبين".
- "كنت أجري مع أخي بلا أحذية".
- "ثم ينهض راكضاً مولولاً... يجري كالمصروع".
- "كان (زيدان) يجري ونصل بندقيته في يده".

2- دلالة حركة سير السوائل العلاجية في مجاريها داخل جسم الإنسان؛ كما في السياق الآتي:

- "كانت هناك إير كثيرة مغروزة في جلد أمي... تجري داخلها سوائل تأخذ مساراتها إلى عروقها"⁽²⁾.

3- دلالة حركة سيلان الماء في مجاريه؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم تتلاحم الجداول الصغيرة لتصنع جداول أكبر يجري فيها الماء النافع على شكل أنهار صغيرة"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جري) هي:

(الحركة- الانتقال- السير بسرعة- تنوع الفاعل والبيئة).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14، 22، 166، 209، 294.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 45.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 140.

2- (اخترق - يخترق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (اخترق)، هو معنى النفاذ السريع لشيء ما في بيئة معينة؛ وقد جاء في اللسان: "وَاخْتَرَقَ الرِّيَاحُ: مُرُورُهَا... وَاخْتَرَقَ الدَّارُ أَوْ دَارُ فَلَانَ جَعَلَهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ وَاخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْقَرْبَى وَالشَّجَرِ تَخَلَّلَتْهَا"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على حركة النفاذ السريع لشيء ما في بيئة معينة التي قد تكون هواء، أو جسم إنسان، أو جموعاً بشرية، وكذلك يتتنوع الفاعل للحركة فقد يكون إنساناً أو جماداً. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (اخترق، اخترقت، اخترقتها، تخترق، يخترق).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة النفاذ والمرور السريع داخل بيئة معينة؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "دار الطائر المحنط ... جرى على سطح الإسفلت المتماوج بالأشعة. ارتفع رأسه ثم اخترق الفضاء".
- "كنت نائماً عندما كانت هذه الطائرة تحلق، وتخترق سماء الصيف المتوجه".
- "غاصت الرصاصة في الرقبة واحتقرتها إلى الفراغ المظلم".
- "اخترقت الشظايا عظام الظهر وتبعثرت الأمعاء".

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (خ رق).

(2) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14، 56، 117، 120، 209.

- "ثم ينهض راكضاً ... يجري كالمصروع. يخترق جموع المترجفين".

2- دلالة وصف شيء ثابت سبب في حدوث شيء ما مع بيان الأثر الذي يتركه، كما في السياق

الآتي:

- "أرجعت ذلك إلى الحديد الذي يخترق عظم فخذي"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (خرق) إلى ما لا يتأتى منه حركة الخرق الحسي تكون له دلالات

معنوية تدل على معنى النفاذ المعنوي، وقد تتخصص بسبب ما تضيفه السياقات من مظاهر دلالية

كما في السياقات الآتية:

1- دلالة النفاذ المعنوي، كما في السياق الآتي:

- "اخترق بصري أشجار الشارع المعتمة"⁽²⁾.

2- دلالة بداية صباح يوم جديد؛ كما في السياق الآتي:

- "وحزم الشروق الأرجوانية تخترق فضاءات الأبنية"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (خرق) هي:

(الحركة - الانتقال - سرعة الحركة - قوة الحركة - النفاذ).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 18.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 16.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 43.

3- (ركض - يركض)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ركض)، هو معنى: العدو السريع؛ وقد جاء في اللسان: "رَكَضَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّ وَعَدًا... وَرَكَضَتُ الْفَرَسُ بِرْجَلٍ إِذَا اسْتَحْشَطَ لِيَعْدُو ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَبِيلَ رَكْضِ الْفَرَسِ إِذَا عَدَا"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحَسُوا بَأْسَهَا إِذَا هُمْ مُتَهَاجِرُونَ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على العدو السريع، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ركض، ركضت، ركضنا، نركض، أركض، يركض، تركض، يركضان).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (ركض) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة العدو السريع والنشاط في حركة مركبة؛ كما في السياق الآتي:

- "أُمَارُ السَّمَاوَاتِ الْمُتَنَاهِيَّاتِ، أَرْكَضَ وَأَفْزَرَ مِنْ فَوْقِ السَّوَابِطِ"⁽³⁾.

2- دلالة مطلق العدو والسير السريع؛ كما في السياقات الآتية⁽⁴⁾:

- "كَانَ الْقَطَّانُ يَرْكَضُ بِجَنُونٍ".

- "سَمِعْتُ هَدِيرَ الشَّاحِنَاتِ التَّقِيلَةِ الَّتِي تَرْكَضُ فَوْقَ الطَّرِيقِ السَّرِيعِ".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ركض).

⁽²⁾ سورة الأنبياء: الآية: 12.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 21.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 22، 49، 69، 180.

- "ونحن راحلون أيضاً إلى حيث تمضي بنا هذه العربية، وهي ترکض بنا في تموجات الصحراء".

- "ركضت عبر الظلام وعبدالعزيز يلاحقني".

3- دلالة العدو السريع بسبب حدوث أمر مفزع؛ كما في السياق الآتي:

- "بعد حلول المساء جاء (سلیمان) يركض في هلع"⁽¹⁾.

4- دلالة العدو وراء شيء ما ومتابعته؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "ينام أبي بعد الظهيرة، ونظل نطارد الكائنات المتحركة... ونركض خلفها".
- "رأيت يديه تعالجان شيئاً في بندقيته. ركضنا وراءه".

5- دلالة وصف شيء موجود يمتد مسافات في موضع ما؛ كما في السياق الآتي:

- "رأيت صفوف الأشجار الظليلة ترکض على جانبي سيارة الأجرة"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

لل فعل (ركض) استعمالات مجازية عندما تسند حركة الركض إلى ما لا يتأنى منه الركض

حسيناً؛ وذلك كما في السياقات الآتية:

1- دلالة سرعة مرور وانقضاء الزمن؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

- "تباعد السنون ترکض بعيداً عن المكان".
- "ركض يومان على تراب الوادي".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 294.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 38، 294.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 197.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 188، 265.

2- دلالة متابعة وملحقة المسافر بالنظر، كما في السياق الآتي:

- "وأنا أركب الحافلة بمعان وحكتيات نائية. ركض وداع عينيها في خطوات لاهة"⁽¹⁾.

3- دلالة على انتشار الفوضى وعدم الأمن والاستقرار في زمن ما، كما في السياق الآتي:

- "نعيش في زمن تركض على ترابه الفوضى وغول الحرب النكدة"⁽²⁾.

4- دلالة التفكير في شيء ما وحضور صورته في جميع المكان، كما في السياق الآتي:

- "رأيت وجهها يركض بين وجوه الجنود الذين يملؤون الحافلة"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ركض) هي:

(الحركة - الانتقال - سرعة الحركة - تنوع فاعل الحركة (إنسان، حيوان، جماد)، عدم تنوع بيئة

الحركة (الأرض)).

4- (أسرع - يسرع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (أسرع)، هو حركة ضد البطء
لحركات الذهاب أو الإياب؛ وقد جاء في اللسان: "السرعة: نقىض البطء... ويقال: أسرع فلان
المشي والكتابة وغيرها، وهو فعل مجاوز، ويقال: أسرع على كذا وكذا يريدون أسرع المضي
إليه"⁽⁴⁾. وورد منه في القرآن الكريم: ﴿أُولَئِكَ يُسْدِّعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَا يَسْتَقِيُونَ﴾⁽⁵⁾. وورد الفعل

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 50.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 47.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 50.

⁽⁴⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (سرع).

⁽⁵⁾ سورة المؤمنون: الآية: 61.

في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الحركة السريعة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (أسرع، أسر عنا).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة لها في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الحركة السريعة؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "أمال رأسه ناحية مدخل الوادي ثم أسرع إلى الخيمة".
- "وقد لا تكون سيارة التموين! أسر عنا نتوارى خلف نشوزات السفح".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (أسرع) هي:

(الحركة- الانتقال- سرعة الحركة).

5- (طار- يطير)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (طار)، هو حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه، وورد منه بهذا المعنى في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَآبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمْمَ أَمْثَالَكُمْ﴾⁽²⁾. وقد استعمل الطيران من غير ذي الجناح، وورد المعنيان عن العرب، فقد جاء في اللسان: "الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه ... وقال العبراني طاروا إليه زرافات ووحدانا، ومن أبيات الكتاب وطرنت بمنصلي في يعلماتٍ، فاستعملوا الطيران

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 122.

⁽²⁾ سورة الأنعام: الآية: 37.

في غير ذي الجناح⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة حركة الأجسام في الهواء، كما يختص معناه في بعض السياقات بسبب ما تضفيه السياقات من مظاهر دلالية فجاء في الرواية بمعنى الانتقال السريع، والانتشار السريع للأشياء، كما كانت له دلالات مجازية لها علاقة بالمعنى الحسي، ومن الصور الصرفية التي ووردت للفعل (طار) في الرواية هي: (طار، طارت، يتطاير).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة ارتفاع الأجسام في الهواء بشدة؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "طار رأسها مع الغبار وعلق في الشبكة التي تغطي الخزان".
- "طار غلاف الرصاصنة النحاسي في الهواء".

2- دلالة الانتقال السريع والهروب من مكان إلى آخر؛ كما في السياق الآتي:

• "فرت القبائل من هناك منذ قرون. وطارت هائمة إلى رقعة السكون الخالدة"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

للفعل (طار) استعمالات مجازية عندما يسند إلى ما لا يتأتى منه (الطيران) حسياً، ومن

هذه الاستعمالات المجازية وروده في الرواية بمعنى الانتشار للمعنيات؛ كما هو في السياقات

الآتية:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (طير) ر.

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 224، 248.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 85.

1- دلالة الانتشار السريع للمعنويات؛ كما في السياق الآتي:

- "طارت أخبار الملح وذكر الشيخ إلى المدن المجاورة والبعيدة"⁽¹⁾.

2- دلالة انتهاء شيء ما وانتشار أخباره؛ كما في السياق الآتي:

- "اشتعلت الحرب وانطفأت مع الأيام... ولم يبق منها سوى رماد يتطاير في ذاكرة

التاريخ"⁽²⁾.

3- دلالة التعبير عن شدة الإصابة؛ كما في السياق الآتي:

- "انقلبت السيارة قلبات كثيرة، كسر ذراعي والتوت ركبي، وطارت شقة من عظم

فخذى"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (طار) هي:

(الحركة- الانتقال - سرعة الحركة- بيئة الحركة محددة (الهواء) - الانتشار).

6- (فر- يفر):

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (فر)، هو معنى الهروب؛ وقد جاء في

اللسان: "الفرُّ والفرارُ: الرُّوغان والهرب، فرٌّ يفرٌّ فرارًا هرب"⁽⁴⁾. وورد منه في القرآن الكريم

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَّنْ يَفْعَمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَّ تُمَدَّ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ أَلْقَتِيلُ كُبَّ﴾⁽⁵⁾، وقوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِنْ

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 101.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 52.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 18.

⁽⁴⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ف ر ر).

⁽⁵⁾ سورة الأحزاب: الآية: 16.

مَسْوَقٌ^(١). وورد الفعل في الرواية بدلالة الجري السريع هرباً من خطر ما، وقد يستعمل الفعل بدلالة غير دلالة الهروب كاستعماله مجازاً للدلالة على ارتفاع شيء ما عن سطح الأرض من غير الإنسان.

ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (فر) في الرواية هي: (فرّت، فرّوا، تفران). وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الجري والهروب من خطر ما؛ كما في السياق الآتي:

- "فرّوا كقطع من الذئاب السافلة"^(٢).

2- دلالة سرعة الحركة والانتشار من أجل الابتعاد عن مكان به خطر؛ كما في السياق الآتي:

- "فرت القبائل من هناك منذ قرون"^(٣).

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يSEND الفعل (فر) إلى ما لا يتأتى منه حركة (الفرار) حسياً، يكتسب الفعل دلالة مجازية تفيد الدلالة على وقوع حدث ما؛ كما في الدلالة الآتية:

1- الدلالة على إقلاع الطائرة وارتفاعها عن سطح الأرض؛ كما في السياق الآتي:

- "كانت الطائرة قد أفلعت راجعة. رأيت زوبعين من الغبار تفران من الأرض"^(٤).

^(١) سورة المدثر: الآية: 51.

^(٢) الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 95.

^(٣) المصدر السابق، ص: 85.

^(٤) المصدر السابق، ص: 69.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (فر) هي:

(الحركة- الانتقال- سرعة الحركة- مصاحبة شعور الخوف للحركة).

7- (مرق - يمرق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مرق)، هو معنى الذهاب والمرور السريع، وقد جاء في اللسان: "مرق السهم من الرَّمَمَيْة يَمْرُقُ ومرقاً خرج من الجانب الآخر... ومَرَقَ في الأرض مروقاً ذهب⁽¹⁾". وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الذهاب والمرور. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (مرق) في الرواية هي: (مرق، تمرق).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة لهما في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الذهاب والمرور السريع؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "عربات جيش تمرق فوق الإسفلت المحمي ذاهبة نحو الطائرات".
- "كنت أقود سيارتي خلف المدينة. مرق كلب أمامي واصطدمت بشجرة".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مرق) هي:

(الحركة- الانتقال- السرعة - القوة- النفاذ).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (مرق).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 13، 18.

8- (هُرِعَ - يُهُرِعُ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (هُرِعَ)، هو معنى سرعة العدو مع وجود شعور بالخوف والفزع والاضطراب، وقد جاء في اللسان: "الهَرَعُ وَالْهَرَاعُ وَالْهَرَاغُ شَدَّةُ السُّوقِ وَسُرْعَةُ الْعَدُوِّ ... وَأَهْرَعَ الرَّجُلُ: خَفَّ وَأَرْعَدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حِرْصٍ أَوْ غَضْبٍ أَوْ حُمَّى" ⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَهُمْ قَوْمٌ يُهَرَّعُونَ إِلَيْهِمْ ﴾ ⁽²⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على العدو السريع مع وجود الشعور بالخوف والفزع. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (هُرِعَ، يُهُرِعُ). وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة المشي بسرعة؛ كما في السياق الآتي:

- "يدور بالسيف اللامع من ظهره. يحرك يديه كطائر يتأهب للطيران، ثم يسحب السيوف. يهرب إلى شيخ الطريقة" ⁽³⁾.

2- دلالة المشي في خوف وفزع واضطراب، كما في السياقين الآتيين ⁽⁴⁾:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هُرِعَ).

(²) سورة هود: الآية: 78.

(³) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 211.

(⁴) المصدر السابق، ص: 131، 298.

- "عندما سمعت صوت محرك السيارة، وهي تقترب من الوادي طفقت أرتعد، في حين هرع (جمعة) إلى الخيمة وأحضر البنادق".
 - "ساعت حالة (بشير) رأيته في النهار يجري حافياً كالمصروع إلى الموضع الذي مات فيه (جمعة) ... ثم رأيته يهرب إلى كومة الخشب".
- أهم المظاهر الدلالية للفعل (هرع) هي:
- (الحركة- الانتقال- سرعة الحركة- وجود شعور بالخوف والفزع والاضطراب مع الحركة).

9- أفعال الحركة الانتقالية البطيئة:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على البطء باشتراكها في ثلاثة مظاهر أساسية هي: الحركة، والانتقال، والبطء، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على أربعة أفعال موضحة بالكشاف المولى:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
3	(المشي ببطء - دلالة قرب النوم - دلالة بداية تحرك الطائرة للإقلاع)	دبٌ - يدبٌ	1
3	(المشي على البطن من الإنسان والحيوان - دلالة الحركة البطيئة - دلالة الحركة الجماعية المتوجهة إلى مكان واحد)	زحف - يزحف	2
2	(انتشار الأخبار أو الأسرار - دلالة مرور الزمن دون شعور)	تسرب - يتسرّب	3
1	(الانتقال دخولاً وخروجاً في حذر وخفاء)	تسلل - يتسلل	4

1- (دبٌ - يدبٌ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دبٌ)، هو معنى المشي ببطء؛ وقد جاء في اللسان: "دبَ النَّمْلُ وغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَاةِ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُ دَبِّا وَدَبِبِيَا مَشَى عَلَى هِينِتِهِ..." ودبَ الشِّيخُ أَيْ مَشَى مَشِيَا رُؤَيَا⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على المشي ببطء في السياق الحسي، أمّا عند إسناد الفعل إلى ما لا يتأتى منه حركة الدب الحسي تكون

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (د ب ب).

لل فعل دلالات أخرى تحددها السياقات، ففي مثل إسناد الفعل (دبٌ) إلى النعاس تكون دلالته الإعلام ببداية قرب النوم، وفي حالة إسناده إلى الحياة تكون دلالته الإعلام بوجود مظاهر الحياة مثل الحركة، والعلاقة الدلالية بين المعاني المجازية والمعنى الحسي للفظة، هو مظاهر البطء في الحركتين الحسية والمعنوية. ومن الصور الصرفية التي وردت لل فعل في الرواية هي:

(دبٌ، دبتٌ، تدبُّ).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية لل فعل (دبٌ) من خلال سياقاتها

الواردة فيها في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة المشي ببطء؛ كما في السياق الآتي:

• "السيارات السائرة تحت وابل المطر والظلم بدت بمصابيحها المتلائمة كحشرات حبّاحب

كبيرة مضيئة مغسولة بدب في بطء غريب"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

ورد استعمال الفعل (دبٌ) في الرواية مجازاً في سياقين دلٌّ في كل منهما على بداية

حدث الشيء وتواجده؛ كما هو ملاحظ في السياقين الآتيين:

1- دلالة قرب النوم؛ كما في السياق الآتي:

• "دبٌ في العيون نعاس حذر"⁽²⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 168.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 241.

2- دلالة بداية تحرك الطائرة للإقلاع؛ كما في السياق الآتي:

- "دبت الحياة في الطائر العملاق المحنط"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دب) هي:

(الحركة - الانقال - ببطء الحركة - الضعف - خصوصيته ببيئة الأرض - حركة متعلقة بذوات الأرجل - دلالة بداية حدوث الشيء في الاستعمال المجازي).

2- (زحف - يزحف)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (زحف)، هو معنى المشي والتقدم ببطء وتقل؛ وقد جاء في اللسان: "زحف إليه يزحف زحفاً وزحوفاً وزحفاناً مشى ... قال الأزهرى: وأصل الزحف للصبي وهو أن يزحف على استه قبل أن يقوم، وإذا فعل ذلك على بطنه قيل قد حبا، وشبه بزحف الصبيان مشى الفتىين لتلقينان لقتال، فيمشى كل فيه مشياً رؤينا"⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على المشي والتقدم ببطء وتقل، ويسند هذا الفعل إلى الإنسان وغيره، وفي حالة إسناد الزحف للإنسان قد تتتنوع دلالته ومقداره حسب وروده في السياق، وعند اختفاء مظهر الزحف الحسي يكتسب الفعل دلالة مجازية مثل دلالة كثرة الشيء في مكان ما.

ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (زحف، يزحف، يزحفون، تزحف، أزحف).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (زحف).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (زحف) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

الناصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة المشي على البطن من الإنسان بوجوه دلالية مختلفة حسب المقصود؛ كما في الدلالات

الآتية:

أ- المشي على البطن من الإنسان في موقف الحرب مُتوارياً عن أنظار العدو أو مصابياً؛ كما في

السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "زحف قائد العسكر الصغير على مرفقيه فوق الصخور".
- "يحملون بنادقهم ويزحفون على الأرض".
- "زحف (عبدالعاطي الجرم) بجسده المقطوع المغمور بالدم".

ب- المشي على البطن من الإنسان في موقف التدريب العسكري؛ كما في السياق الآتي:

- "أمارس التدريبات ... وفي الظهر أزحف على مرفقٍ من تحت الأسلال الشائكة"⁽²⁾.

2- دلالة المشي على البطن من الحيوانات والحشرات الزاحفة كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

- "عثروا على جثث لأشخاص من القرية. كانت ممزقة هناك مبقورة البطون، ويزحف عليها الدود".
- "لذغته أفعى قصيرة من ذلك النوع الذي يزحف على جنبه".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 118، 123، 156.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 21.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 100، 294.

3- دلالة الحركة البطيئة؛ كما في السياق الآتي:

- "كنت واقفاً أزحف مع الطابور"⁽¹⁾.

4- دلالة الحركة الجماعية المتوجهة إلى مكان واحد، فهي شبيهة بالجسد الواحد في حركتها فكأنها

جسم واحد يزحف على الأرض، كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "كانت نفف منحرفة بمؤخراتها المفتوحة عن المكان الذي يزحف عليه طابورنا سائراً

إليها".

• "مناظر البنادق بحرابها المشوقة، وطوابير الدبابات والمدافع بجلالها المخيف وهي

تزحف بالموت والرعب".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (زحف) مجازاً للتعبير عن شيء كثُر في مكان ما؛ كما في السياق الآتي:

- "بيتي الآن مغلق، وربما بدأ الغبار اللعين الآن يزحف على أركانه"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (زحف) هي:

(الحركة- الانتقال- بطء الحركة- التقل- خصوصيته في الأصل بالزواجه).

-3 (تسرب - يتسرّب)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تسرب)، هو معنى الخروج والذهاب؛

وقد جاء في اللسان: "سَرَبَ يَسْرُبُ سُرُوبًا: خرج. وسرب في الأرض يَسْرُبُ سُرُوبًا ذَهَبَ"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 31، 52.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 67.

⁽⁴⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س رب).

وورد الفعل في الرواية بدون تركيب حرف الجر معه في استعمال مجازي، فكانت دلالته بمعنى الانتسار كانتشار الأخبار، أو مرور شيء، معنوي مثل الزمن دون شعور الإنسان به، ومن الصور الصرفية الواردة للفعل في الرواية هي: (تسربت - تتسرب).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية

وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (تسرب) استعمالاً مجازياً عندما يسند إلى ما لا يتأنى منه حركة التسرب الحسي، وأيضاً عند اختفاء مظهر المسافة؛ وبذلك يصبح للفعل دلالات معنوية؛ كما في الدلالات الآتية:

1- انتشار الأخبار أو الأسرار في هدوء وخفاء بين الناس؛ كما في السياق الآتي:

• " وكانت أخبار أخرى قد تسربت وتدولها الجنود أيضاً⁽¹⁾ .

2- دلالة مرور الزمن دون شعور به واستفاده منه، كما في السياق الآتي:

• " إن الأيام هي تماماً مثل خيوط الدخان تتسرب من حياتنا"⁽²⁾ .

أهم المظاهر الدلالية للفعل (تتسرب) هي:

(الحركة - الانتقال - انتشار الأخبار في شيء من الهدوء والخفاء).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 32.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 78.

4 - (تسلل - يتسلل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تسلل)، هو معنى الخروج أو الدخول بحذر وخفاء، وقد جاء في اللسان: "السُّلُّ انتزاع الشيء وإخراجه في رفق... والانسلاال المُضِيُّ والخروج من مضيق أو زحام، ... وانسلَّ وتسلي: انطلق في استخفاء"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الخروج أو الدخول بحذر وخفاء، في السياقات الحسية، كما ورد في استعمالات مجازية للتعبير عن الحركة المعنوية؛ فيكون بمعنى الحضور المعنوي. ومن الصور الصرفية الواردة للفعل في الرواية هي: (تسلل، تسليت، تسللت، تسللوا).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور للفعل (تسلل) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة الانتقال دخولاً وخروجاً في حذر وخفاء؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- " تركتها نائمة وتسليت بهدوء".
- " دخلوا مسلحين في الظلام. تسللوا في العتمة كأرطال من العقارب السوداء".
- " ذات ليلة باردة قفزت إلى سور الجيران ... تسليت ببطء. كنت حذراً".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (تسلل) إلى ما لا يتأتى منه حركة التسلل الحسي، وعند اختفاء مظهر المسافة تكون للفعل دلالة مجازية تدور حول الدخول المعنوي ببطء؛ كما في الدلالة الآتية:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (س ل ل).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 29، 117، 229.

1- دلالة الدخول المعنوي لأشياء لا يتأتى منها الدخول الحسي؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

• "تسُلَّلَ البرد عبر ملابسي وأنسجتي".

• "وتسَلَّلت إلى أنفي المبتل رائحة أشياء حادة".

• "ولكن شعور بالندم والاحتقار تسَلَّل إلى نفسي لأنني لم أشاركهم فرحتهم".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (تسَلَّل) هي:

(الحركة- الانتقال - بطء الحركة- الحركة في خفاء وحذر).

(١) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 20، 75، 227.

10- أفعال الحركة الانتقالية الدالة على القوة:

تتميز أفعال الحركة الانتقالية الدالة على القوة باشتراكها في ثلاثة مظاهر أساسية هي:
الحركة، والانتقال، والقوة، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من
أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
3	(دفع الشيء وسوقه على جهة محددة- الحركة المتبادلة بين مجموعة أفراد- بث وإثارة الشيء المعنوي في النفس)	دفع- يدفع	1
6	(دلالة الإلقاء- دلالة وضع الشيء في مكان محدد- السقوط بدون قصد- دلالة تسريع النظر إلى جهة محددة- دلالة الوجود في مكان معين دون إرادة- الدلالة على شدة حرارة الشمس)	رمي- يرمي	2
2	(دلالة المرور السريع من موضع معين- دلالة العثور والقبض على شخص ما)	اقتحم- يقتحم	3
2	(دلالة الرمي بقوة وسرعة- دلالة الكلام الفاحش بغضب وقوة)	قذف- يقذف	4
2	(دلالة القذف والرمي- دلالة التغريد للطيور)	ألقي- يلقى	5
	(دلالة صب وسكب السوائل- دلالة سقوط النظر وخفضه إلى أسفل)	انهمر- ينهمر	6

1- (دفع - يدفع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دفع)، هو معنى إبعاد الشيء وتحريكه بقوة، وقد جاء في اللسان: "الدفع: الإزالة بقوة... ورجل دفاع، ومدفع شديد الدفع، ورُكْنٌ مِنْدَعٌ قوي"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة إبعاد الشيء وتحريكه بقوة في السياقات الحسية، كما كان للفعل (دفع) استعمالات مجازية للدلالة على الدفع المعنوي مثل: إثارة وبث شيء في النفس، وحركة الدفع تتميز بأنها لا تقع في بيئة محددة، ولا تصدر من فاعل محدد. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (دفعتها، يدفعون، تدفعنا، يتدافعون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (دفع) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة دفع الشيء وسوقه إلى جهة محددة، كما في السياق الآتي:

• "بعد أن رأوا غيمة وحيدة عابرة فعلاً محملة بالماء، جاءت قادمة من ناحية البحر دفعتها

الرياح الشمالية الباردة"⁽²⁾.

2- دلالة الحركة المتبادلة بين مجموعة أفراد، كما في السياق الآتي:

• "كان الجنود يتدافعون عند مؤخرة الطائرة المفتوحة"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (دفع).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 93.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 61.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة بث وإثارة الشيء المعنوي في النفس؛ كما في السياق الآتي:

- "يمنونهم بالحياة ويدفعون في أرواحهم أحلاماً مسمومة"⁽¹⁾.

2- دلالة الدفع المعنوي لشيء معنوي؛ كما في السياق الآتي:

- "الحقيقة تتوازى في دعاوى الأفكار التي تدفعنا في مسیرنا"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دفع) هي:

(الحركة- الانتقال- القوة- اتجاه الحركة إلى الأمام).

2- (رمي - يرمى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رمي)، هو معنى الإلقاء والقذف؛ وقد

جاء في اللسان: "ويقال: طعنه فأرماه عن فرسه، أي ألقاه عن ظهر دابته... وأرمي الحجر من

يدي أي أقيت"⁽³⁾. وورد منه في القرآن الكريم بدلالة الرمي المجازي والحسي، فالرمي المجازي

قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطَايَاةً أَوْ إِنَّمَا ثُمَرُ يَوْمَهُ بِرَبِّهِ فَقَدْ أَخْتَلَ مُهْتَنَّا وَإِنَّمَا مُهْتَنَّا﴾⁽⁴⁾، والرمي

الحسي في قوله تعالى: ﴿تَرْمِيمُهُم بِحِجَارَةٍ مِّنْ سِجِيلٍ﴾⁽⁵⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى

المعجمي في بعض السياقات الدال على الإلقاء والقذف الحسي، وفي بعض السياقات تخصص

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 33.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 29.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (رمي).

⁽⁴⁾ سورة النساء، الآية: 112.

⁽⁵⁾ سورة الفيل: الآية: 4.

دلالة الفعل بسبب ما تضيفه السياقات من مظاهر دلالية من دلالة الإلقاء إلى دلالة وضع شيء ما في مكان محدد، أو دلالة السقوط عن قصد بأسباب. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (رمي، رميته، رماها، رمانا، ارتميته، يرمي، يرمون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (رمي) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الإلقاء؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "فيما أبي يرمي حبات اللوز الأخضر داخل فمه".
- "جاءت العربات المموهة. التف حولها الجنود في جماعات يرمون حقائبهم".
- "رمي حقيبتي ثم تسلقت بدوري صندوق العربة".
- "رمي لكل واحد منا بندقية".

2- دلالة وضع الشيء في مكان محدد؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "إن ملمس بقايا قطع سيارتي التي غيرها أبي ورماها في المخزن الصغير الملحق بالورشة له نفس النوع من ذلك البرود".
- "منذ أيام رمي قبعتي الكبيرة داخل حقيبتي".
- "أغلق القنينة ورماها داخل السيارة".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 41، 67، 68، 122.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 21، 189، 267.

3- دلالة السقوط بدون قصد بسبب كثرة العدد وضيق المحل؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم تسلقت بدوري صندوق العربة. وضعت رجلي على أحد إطاراتها، وارتميت على

أجساد الجنود المكومة"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

لل فعل (رمي) استعمالات مجازية منها:

1- دلالة تسرير النظر إلى جهة محددة؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

• "رمي بصره خارج السيارة".

• "رمي بصره بسرعة جهة الوادي".

2- دلالة الوجود في مكان معين دون إرادة؛ كما في السياق الآتي:

• "القدر رمانا هنا في مواطن الجن"⁽³⁾.

3- القذف المعنوي دلالة على شدة حرارة الشمس؛ كما في السياق الآتي:

• "كانت الشمس تستعر في السماء. ترمي الأرض بوابل من شواط حامية"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (رمي) هي:

(الحركة- الانقال- القوة- السرعة- حركة إرادية وغير إرادية).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 68.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 214، 243.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 103.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 11.

3- (اقتحم - يقتحم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (اقتحم)، هو معنى الدخول عنوة إلى موضع محدد بشدة؛ وقد جاء في اللسان: "فَحَمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقْتَحِمُ قُحْوَمًا: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوْيَةٍ... وَاقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ: هَجَمَ... وَالْإِقْتَاحَمُ: الْإِرْسَالُ فِي عَجْلَةٍ"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الدخول عنوة إلى موضع محدد بشدة، ولكن هذه الحركة يختلف معناها باختلاف السياق، وحسب مقصد الحركة، فقد يكون القصد من الحركة مجرد المرور السريع من موضع معين كما في التدريبات العسكرية، وقد يكون القصد من حركة اقتحام الموضع العثور والقبض على شخص ما، ومن الصور الصرفية الواردة في الرواية هي: (اقتحم، يقتحمون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (اقتحم) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة المرور السريع من موضع معين لغرض التدريب؛ كما في السياق الآتي:

- "وَاقْتَحَمَ دَوَائِرَ النَّبِرَانِ وَالْدَّخَانِ"⁽²⁾.

2- دلالة العثور والقبض على شخص ما؛ كما في:

- "يَقْتَحِمُونَ الْبَابَ وَيَأْسِرُونَ الشَّيْخَ"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق ح م).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 92.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (قذف) هي:

(الحركة- الانقال- القوة- المباغثة- تجاوز موضع معين- تنوّع القصد من الحركة).

4 - (قذف - يقذف)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (قذف)، هو الرمي بقوة وسرعة، وقد جاء في اللسان: " القذف: الرمي بقوة... وناقة قذاف وقدف وقدف: وهي التي تتقدم من سرعتها وترمي بنفسها أمام الإبل في سيرها، ... والقذاف سرعة السير"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْتِلَاءِ الْأَغَانِيِّ وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الرمي بقوة وسرعة في السياق الحسي، وورد في بعض السياقات بدلالة مجازية بمعنى الكلام الفاحش على سبيل الاستعارة. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يُقذف، يُقذفني، يتقاذفون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (قذف) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الرمي بقوة وسرعة؛ كما في السياق الآتي:

• " كان يمشي وفي يده عنقود كبير، ويقذف الحبوب في فمه"⁽³⁾.

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق ذف).

(²) سورة المصافات: الآية: 8.

(³) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 267.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة الكلام الفاحش بغضب وقوة؛ كما في السياق الآتي:

• "دست على ساق أحدهم. سمعته يقذفي بباب"⁽¹⁾.

2- دلالة التبادل السريع للكلام الفاحش بين مجموعة أفراد، كما في السياق الآتي:

• "ويشرعون يدخنون ويتقادرون بالنكت الفاحشة"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (قذف) هي:

(الحركة - الانتقال - السرعة - القوة).

5- (ألقي - يلقى)

المعنى المعجمي الحركي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ألقي)، هو معنى طرح

الشيء؛ وقد جاء في اللسان: "ألقي الشيء طرحة"⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة إلقاء الشيء،

بقوة وسرعة في السياق الحسي؛ كما استعمل الفعل مجازياً بدلالة التغريد. ومن الصور الصرفية

التي وردت للفعل في الرواية هي: (ألقت، ألقوا).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (ألقي) من خلال السياقات الواردة

فيها في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة القذف والرمي؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 68.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 33.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ق ي).

- "نفذوا مخططهم. نصبو كميناً للشيخ وهو ذاهب لصلاة العتمة. ألقوا عليه مزقة كبيرة من

خيمة"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (أقى) إلى ما لا يتأتى منه حركة الطرح الحسي، يصبح للفعل دلالة مجازية؛ فيكون بمعنى التغريد؛ كما في السياق الآتي:

- "ألقت الطيور المسائية حزمة من الألحان قبل أن تختفي في الزرع"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (أقى) هي:

(الحركة- الانتقال- السرعة- القوة).

6- (انهمر - ينهر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انهمر)، هو معنى الصب للسوائل مثل: الدمع والماء والمطر؛ وقد جاء في اللسان: "الْهَمْرُ صَبُّ الدُّمْعِ وَالْمَاءِ وَالْمَطَرِ"⁽³⁾. وورد منه في القرآن الكريم الاسم (منهمر) بدلالة الصب بقوة؛ قال تعالى: ﴿فَنَحْنُنَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ إِلَيْهَا مُنْهَرٌ﴾⁽⁴⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة حركة سقوط السوائل بكثرة وسرعة وتتابع، كما ورد بدلالة السقوط المعنوي للنظر، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ينهر، تنهمر).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 94.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 141.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هـمـر).

⁽⁴⁾ سورة القمر: الآية: 11.

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (انهمر) من خلال السياقات الواردة

فيها في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة صب وسكب السوائل، كما في السياق الآتي:

• "شعرت بشيء بارد يمسني من الداخل، ويسرى في لحمي على دفعات خذرة مثل

جرعات الماء البارد حين تنهر في أعمدة داخل حلقومي"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (انهمر) إلى غير السوائل تكون دلالته السقوط المعنوي للشيء مثل

سقوط النظر وخفضه إلى أسفل؛ كما في السياق الآتي:

• "نظرها ينهر على صدرها المحجوب"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انهمر) هي:

(الحركة- الانتقال- القوة- الكثرة- خصوصية الحركة بسقوط السوائل).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 18.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 30.

خاتمة

أفعال الحركة الانتقالية

تبين مما سبق أنَّ أفعال الحركة الانتقالية الواردة في الرواية تقع في عشرة حقول دلالية، وتشترك هذه الحقول كلُّها في مظاهرتين دلاليتين، لا ينفكَان عن أيِّ من هذه الحقول العشرة، هما: الحركة والانتقال؛ لذا فإنَّ هذين المظاهرتين هما القاسم المشترك للحقل العام الذي تتضمنه تحته أفعال الحركة الانتقالية عامة. فلو أخذنا وحدة دلالية يعني: (فعل من أفعال الحركة الانتقالية) من كل حقل من الحقول العشرة، كما هو في الكشاف المولاي:

الحركة الانتقالية الدالة على القوة	الحركة الانتقالية الدالة على الحركة	الحركة الانتقالية الدالة على البطيئة	الحركة الانتقالية الدالة على السرعة	الحركة الانتقالية الدالة على الاحتراء	الحركة الانتقالية الدالة على المرتبطة بوسط سائل	الحركة الانتقالية الدالة على الأجهاد الداللة على أفقية	الحركة الانتقالية الدالة على الأجهاد الداللة على إلباب	الحركة الانتقالية الدالة على الأجهاد الداللة على الذهل	الحركة الانتقالية الدالة على الأجهاد الداللة على أسفل	الحركة الانتقالية الدالة على الأجهاد إلى أعلى	الحركة الانتقالية الدالة على الأجهاد إلى أسفل	الحركة الانتقالية الدالة على العزف
دفع	دب	جري	حلق	سبح	جاء	ترك	بلع	حمل	بعثر	حمل	بعثر	العزف

لتبيَّن لنا هذان المظاهران بجلاء في هذه الوحدات الدلالية.

ويلحظ أنَّ كلَّ حقلٍ فرعٍ من هذه الحقول ينضوي على مجموعة من الوحدات الدلالية تشتراك في مظهر دلالي أو أكثر تتميَّز به عن الوحدات التي لا تنتمي إلى الحقل نفسه. ويوضَّح الكشاف الآتي الحقول الدلالية الفرعية، وما يتميَّز به كلَّ حقلٍ منها، بمظاهر دلالية، لا تكون في غيره من الحقول:

الحركة الانتقالية الدالة على المقدرة	الحركة الانتقالية البطيئة	الحركة الانتقالية السريعة	الحركة الانتقالية الدالة على الانحناء	الحركة الانتقالية البطيئة بوسط سائل	الحركة الانتقالية أفقية على اتجاه الدالة	الحركة الانتقالية أفقية على اتجاه الدالة على الإياب	الحركة الانتقالية الدالة على اتجاه إلى أسفل	الحركة الانتقالية الدالة على اتجاه إلى أعلى	الحركة الانتقالية الدالة على المطلاة	المقول القرعية
الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	الحركة	المظاهر الدلالية العامة لكل حقل
الانتقال	الانتقال	الانتقال	الانحناء	الانتقال	الإياب	الذهاب	إلى أسفل	إلى أعلى	الانتقال	
القدرة	البطء	السرعة	الانحناء	بيئتها	الإياب	الذهاب	الاتجاه	الاتجاه	عدم تحديد	الاتجاه والسرعة والقدرة

ويمكن إجمال أهم المظاهر الدلالية في أفعال المجموعة الأولى (أفعال الحركة الانتقالية

المطلقة)، في الكشاف المولى:

المظاهر الدلالية					الفعل
		الانتشار	الانتقال	الحركة	بعثر
		التتابع	الانتقال	الحركة	تبع
الحركة ذاتية وغير ذاتية	تنوع الفاعل	تنوع المظاهر الدلالية	الانتقال	الحركة	تحرك
التنوع في السرعة	البطء وعسر الحركة	السحب والجذب	الانتقال	الحركة	جر

		الاستمرارية	الانتقال	الحركة	جاب
		اتساع مجال الحركة	الانتقال	الحركة	جاس
	الهدوء والبطء	قصر المسافة	الانتقال	الحركة	خطا
		مطلق السير والتجول	الانتقال	الحركة	سرح
		السير في الليل	الانتقال	الحركة	سرى
	تنوع المظاهر الدلالية	المضي والذهاب	الانتقال	الحركة	سار
		الانتشار	الانتقال	الحركة	شتت
		سقوط الشيء	الانتقال	الحركة	انطرح
		التعقب لأغراض مختلفة	الانتقال	الحركة	طارد
	تجاوز موضع محدد	قطع مسافة محددة	الانتقال	الحركة	عبر
	النشاط	اللهو والهزل	الانتقال	الحركة	لعب
		خاصة بالأرجل	الانتقال	الحركة	مشى
		التحول من مكان إلى آخر	الانتقال	الحركة	اتقل

وبالنظر إلى الكشاف السابق يرى الباحث أن ثمة مظاهر دلالية أخرى، غير مظاهري الحركة والانتقال التي تعم أفعال المجموعة كلها، وهذه المظاهر هي التي تميز كل فعل من أفعال المجموعة التي ينتمي إليها.

ولعل من أبرز العلاقات الدلالية في أفعال هذه المجموعة:

عمومية الدلالة:

يلحظ أنَّ في مادة الفعل (تحرك) دلالة عامة تدل على الانتقال والتحول من السكون، وهذا المعنى ملحوظ في جميع أفعال المجموعة الأولى؛ فالأفعال بعثر، وتبغ، وسار، ومشي... كلها تتضمن حركة ما، وإن اختلفت هذه الحركة من حيث طبيعتها وقوتها أو ضعفها، وسرعتها أو بطئها، ومن عمومية الدلالة أيضاً استعمال الفعل (مضى) الدال على حركة الذهاب والسير بدلاله مختلفة نتيجة حذف مظهر المسافة، فيصبح بمعنى مرور الزمن وانقضائه، كما في السياق الآتي:

- "مضى بعض الوقت في هدر"⁽¹⁾.

خصوصية الدلالة:

تتميز بعض هذه الأفعال بدلاله خاصة لا نجدها في غيرها من أفعال المجموعة، ويكون ذلك بإضافة مظهر دلالي أو أكثر على الفعل إلى جانب دلالته الأصلية، كما هو في الفعل (سرى)؛ فعلى الرغم من دلالته على السير الذي يعبر عنه بالأفعال (مشي، سار، خطأ) - فإنه يختص بالمسير في الليل دون غيره من الأوقات، والفعل (تحرك) في بعض السياقات تتغير دلالته

من الحركة المطلقة إلى دلالة الرفع؛ كما في السياق الآتي:

- "تحركت العصاة الخيزرانية إلى فوق"⁽²⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 194.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 65.

وكذلك الفعلان (جاب) و (جاس) فبرغم تقاربهما في المعنى، فإن ثمة خصوصية يتميز بها كلّ منهما؛ فال الأول خاص بالحركة التي فيها استمرارية، على حين لا نجد هذا المظاهر الدلالي في نظيره الفعل (جاس)، بل نجد أنَّ الفعل (جاس) يتميز بـ (اتساع الحركة).

التراوُف:

يلحظ أن بعض الأفعال يتصرف بما يعرف بـ (تبادل الوظائف الدلالية)، مثل (خطا- سار - مشى)، بحيث يؤدي كل منها وظيفة نظيره في بعض السياقات المستعملة، وهي حركة المضي والانتقال في الأرض، وكذلك الفعلان (بعثر - شتت) فإنهما قد يتراوّفان لدلالةهما على التفريق والانتشار، فيحل كلّ منهما محل الآخر في بعض الاستعمالات.

المشترك اللفظي:

قد تؤدي الاستعمالات المجازية لبعض الأفعال دلالات مغایرة لاستعمالها على الحقيقة،

ومن أمثلة ذلك:

- الفعل (جر): استعمل هذا الفعل في الرواية بمعناه الحقيقي المتمثل في السحب والجذب،

وذلك كما في السياق الآتي:

- "كنت واقفاً أزحف مع الطابور، وأجر حقيبتي"⁽¹⁾.

على حين حمل هذا الفعل دلالة مغایرة، هي البطء في الحركة؛ كما في السياق الآتي:

- "كانت سيارتي العتيقة تجر نفسها على الإسفليت"⁽²⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 14.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 177

- الفعل (جاب): فالمعنى الحقيقي لهذا الفعل هو (الخرق)، كقوله تعالى: ﴿وَتَمُودُ الَّذِينَ جَابُوا﴾

الصَّحْرَاءِ الْوَادِيَةِ ﴿١﴾ ، في حين استعمل هذا الفعل في الرواية بالمعنى المجازي المتمثل

في التجول والانتشار، وذلك كما في السياق الآتي:

- "الصحراء تجوبها الأمراض الخفية والأشباح وقبائل الجن".⁽²⁾

- الفعل (غاص): المعنى الحقيقي لهذا الفعل هو (النزول تحت الماء) في حين استعمل هذا

الفعل في الرواية بالمعنى المجازي المتمثل في تعمق الفكر في أمر يثير الألم والخوف؛

كما في السياق الآتي:

- " فكرة الرحيل وال الحرب... تغوص في رأسي وتتخلل تلافيفه مثل إبرة طويلة".⁽³⁾

- الفعل (هبط): المعنى الحقيقي لهذا الفعل هو (النزول) في حين استعمل هذا الفعل في

الرواية بالمعنى المجازي المتمثل في حل وأتى؛ كما في السياق الآتي:

- " كان الليل قد هبط تماماً على الصحراء".⁽⁴⁾

وبالنظر إلى مجموعات الأفعال الانتقالية عامة تظهر بعض العلاقات الدلالية الأخرى،

لعلَّ أبرزها:

التضاد:

تبرز علاقة التضاد بين بعض أفعال الحركة الانتقالية عامة، كما هو في (خرج ودخل)،

و(هبط وطار)، و(حمل وألقى)، و(ارتفاع وانحدر)، و(جاء وذهب).

⁽¹⁾ سورة الفجر: الآية: 9.

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 75.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 24.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 104.

خصوصية التعلق:

يلحظ في بعض أفعال الحركة الانتقالية خصوصية التعلق؛ سواءً كان تعلق الفعل ببيئة معينة أم بعضو أو أداة أو شيء معين؛ فثمة أفعال تتعلق بالبيئة، مثل:

البيئة الخاصة بها	الفعل
السوائل	سال، سكب، طفا، عام، غاص، غرق، ماج، مخر، هطل.
الهواء	حلق، حام، طار.
الأرض	زحف، سار، مشى، دبّ

وآخرى تتعلق بعضو أو أداة أو شيء معين، مثل:

الأداة أو العضو أو الشيء الخاص به	الفعل
المعدة	بلغ
النبات	سمق
الأرجل	مشى

تطور الدلالة:

مما لا شك فيه أن دلالات الألفاظ لا تبقى ثابتة ثبوتاً مطلقاً بل يعترفها تطور معين يختلف باختلاف البيئة أو العصر، وهذا التطور قد يكون إيجابياً، وهو ما يعرف بـ (رقي الدلالة)، وقد يكون سلبياً، وهو ما يعرف بـ (انحطاط الدلالة). وثمة أفعال طرأ عليها تطور دلالي يمكن أن

يدرج تحت باب (رقي الدلالة)، من ذلك الفعل (رفع) الذي كان يستعمل بمعنى الحمل إلى الأعلى للأشياء أو الكائنات، فقد استعمل في الرواية بدلاله جديدة، هي (التشريف)، وذلك كما في السياق

الآتي:

- "ترفعون رأس البلد عاليًا"⁽¹⁾.

فالفعل (رفع) هنا أصبحت دلالة (شرف)، وهي دلالة جديدة لم ترد في المعجمات التراثية. وكذلك الفعل (سرح) فمعناه المعجمي إرسال الماشية في المرعى، غير أنَّ الكاتب استعمله بمعنى

جريان الماء، في قوله:

- "كان الماء بارداً، سرح في أمعائي"⁽²⁾.

ويمكن أن يكون ذلك التطور من باب (احتاط الدلالة). فبعد أن كان يتعلّق بالماشية، أصبح يتعلّق بالماء.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 65.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 287.

الفصل الرابع

الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الموضعية والسكنوية في

رواية (التابوت)

- 1 - أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالرأس.
- 2 - أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالقدم.
- 3 - أفعال الحركة الموضعية الخاصة باليد.
- 4 - أفعال الحركة الموضعية الاحتكاكية.
- 5 - أفعال الحركة الموضعية الترددية.
- 6 - أفعال الحركة الموضعية القوية.
- 7 - أفعال الحركة الموضعية المطافة.
- 8 - أفعال الحركة السكونية.

الأبعاد الدلالية لأفعال الحركة الموضعية والسكنوية في رواية (التابوت)

• أفعال الحركة الموضعية:

1- أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالرأس وما به من أعضاء:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالرأس وما به من أعضاء باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها بالرأس وما به من أعضاء، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ستة أفعال موضحة بالكشاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(انخض)	طأطا - يطأطى	1
1	(قبلة الوداع)	لثم - يلثم	2
3	(المص والارشاف - قرب مكان من شيء ماله تأثير فيه - شدة الطعن)	لعق - يلعق	3
1	(حركة الرأس في جهة ما)	لفت - يلفت	4
2	(الإخراج والرمي لما في الفم - الموت)	لفظ - يلفظ	5
2	(اللوك والتحريك للطعام - إدارة الشيء في الذهن)	مضغ - يمضغ	6

1 - (طأطاً - يطأطئ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (طأطاً)، هو معنى الخفض؛ وقد جاء في اللسان: " طأطاً الشيء خَفْضَه وَطَأْطَأَ عَنِ الشيءِ خَفْضَ رَأْسِه وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوْطِيَ"⁽¹⁾، وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي، وهو الخفض للرأس وإلى غيره مما يخفض. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (طأطاً، طأطأتُ).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (طأطاً) من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة خفض الرأس وغيره من الأشياء التي تخفض؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- " ثم طأطاً منظاره الرصاصي الصلب. واستمر يكتب، وختم التقرير بأنني لائق من الفئة الثالثة".

• " شعرت بالبرد طأطأتُ رأسي".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (طأطاً) هي:

(الحركة - الموضعية- حركة مختصة بالرأس).

2 - (لثم - يلثم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (لثم)، هو معنى شد اللثام على الأنف والفم؛ وقد جاء في اللسان: "اللثام ما كان على الفم من النقاب... وللثُّمُ القبلة"⁽³⁾. وورد الفعل في

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (طأطاً).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 21، 81.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ث م).

الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة موضعية بالشفتين، بمعنى حركة الشفتين وملامستهما عضواً آخرأ، وهذه الحركة لها مقاصد متنوعة، فقد تكون للشوق والمحبة، وقد تكون لإثارة الشهوة، وقد تكون للوداع، وقد تكون للتعمير عن الاحترام والتقدير، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (لِثَمَتْ).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصورة من خلال السياق الوارد في وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

١- دلالة الوداع مع الشوق والمحبة؛ كما في السياق الآتي:

• "كانت واقفة بثوبها الشفيف بالقرب من حقيبي... مشيت نحوها... ضسممتها إلى

صدرِي... مدّت رأسي ولِثَمَتْ شفتيها في قبّة طويلة صامتة"^(١).

أهم المظاهر الدلالية للفعل (لِثَمَ) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة بالشفتين- تنوع مقاصدها).

٣- (لعق - يلعق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (لِعَقَ)، هو معنى اللحس باللسان؛ وقد جاء في اللسان: "لَعَقَ الشيءَ يَلْعَقُه لَعْقاً لَحْسَه"^(٢) و "لَعَقَ العسل ونحوه لَعْقاً لَحْسَه بِلَسَانِه"^(٣)، وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي، وهو اللعق بواسطة اللسان أو بعضه ينوب عنه ويؤدي وظيفته، كما ورد الفعل (لِعَقَ) مجازاً، للدلالة على اللعق المجازي، بمعنى ملامسة شيء

^(١) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 30.

^(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ع ق).

^(٣) المعجم الوسيط، مادة: (ل ع ق).

ما بواسطة شيء آخر، أو دلالة التعبير عن وصف قرب المكان إلى شيء ما ومدى تأثيره فيه؛

ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يلعّق - تلعقه).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (اللعّق) في الرواية من خلال السياقات

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة مص وارتشاف السوائل؛ كما في السياق الآتي:

- "الذباب الذي رافقنا في رحلتنا... هبط معنا هو الآخر ولكن بإرادته أو بإرادة غريزية،

يلعّق بخراطيمه الطويلة اللزجة ما يعتصر من العنب من سوائل⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

للفعل (اللعّق) استعمالات مجازية عندما يسند إلى ما لا يتّأثر منه اللعّق حسياً، فيأتي الفعل

بمعنى ملامسة شيء آخر عن قرب للدلالة على القوة، أو يأتي بدلاله وصف قرب مكان

إلى شيء ما، له تأثير فيه، كقرب البيت من البحر. وتتضح هاتين الدلالتين فيما يأتي:

1- دلالة شدة الطعنـة وعمقها؛ كما في السياق الآتي:

- "غاب النصل في الصدر الشاهق في لذة محمومة. تواري حـد القاطع في الأحشاء. مكث

لحظة يلـعـق الرئـة"⁽²⁾.

2- دلالة وصف قرب مكان ما من البحر ومدى تأثير نسمة البحر عليه؛ كما في السياق الآتي:

- "كم أشتق إلى (بتول) وبيتها البارد المنعش الذي تلـعـقـه ألسـنـة الـبـرـ"⁽³⁾.

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 55.

(²) المصدر السابق، ص: 119.

(³) المصدر السابق، ص: 67.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (لعق) هي:

(الحركة - الموضعية - خاصة باللسان - حركة ذاتية من الإنسان والحيوان).

4- (لفت - يلفت)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (لفت)، هو معنى الصرف عن الشيء؛

وقد جاء في اللسان: "لَفْتَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ"⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾⁽²⁾، وورد في الرواية بدلالة الحركة الموضعية الدالة على تحريك

الرأس في اتجاه معين يحدده السياق، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي:

(التفت، التفت، يلتفت، تلتفتان).

وفيمما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة الرأس إلى اليمين أو اليسار، أو إلى الخلف؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "وضعت قدمي على الجسر الحديدي المائل الموصل بين أرض الطائرة والإسفلت والتفت

إلى الوراء".

- "قفز ضابط نحيل طويل قبل أن يكمل الباب طريقه إلى الأرض التفت إلينا".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ف ت).

⁽²⁾ سورة هود: الآية: 81.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 49، 55، 60، 67.

- " التَّفَتْ وَرَأَيْ فَطَالْعَنِي بِوْجَهِ الْكَظِيمِ ."

2- دلالة حركة الرأس في جهة ما مع تركيز النظر إلى شيء معين؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- " كَانَ (بَشِيرٌ) يُلْتَفِتُ مُثْلِيَ، يَحْدُقُ إِلَى الْفَرَاغِ الْعَارِيِّ ."

- " رَأَى فَتَانِيْنَ تَلْقَيْتَانَ إِلَى الشِّيْخِ النَّافِرِ عَلَى الدَّفِ ."

أهم المظاهر الدلالية للفعل (لفت) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة بالرأس).

5- (لفظ- يلفظ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (لفظ)، هو معنى رمي وإخراج الشيء

من الفم؛ وقد جاء في اللسان: "اللَّفْظُ أَنْ تَرْمِيَ بِشَيْءٍ كَانَ فِي فِيَكَ، وَالْفَعْلُ لِفْظُ الشَّيْءِ، يَقُولُ:

لَفْظَتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظْتُه لِفْظًا رَمَيْتُه"⁽²⁾، وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي وهو

لفظ الشيء من ريق وغيره، وهي حركة يشترك فيها اللسان مع السفين. كما ورد الفعل

في سياق مجازي على سبيل الاستعارة للدلالة على الموت. ومن الصور الصرفية التي وردت

للفعل في الرواية هي: (يلفظ، تلفظ).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (لفظ) من خلال السياقات الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

(١) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 82، 208.

(٢) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ف ظ).

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة إخراج ورمي ما في الفم من ريق وغيره؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "كانت تترنح على الفراش... وفمه يشخر ويلفظ تلك السوائل".

- "كنت وأقناً أتابع كفاحها وهي تتقلص وتلفظ السائل المليء بالرغوة البيضاء".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (لفظ) إلى المعنويات يتحول المعنى إلى الخروج المعنوي، مثل: لفظ

النفس يعني (الموت) كما في السياق الآتي:

- "وددت ساعتها لو عرفت على وجه ما كيف يكون شعور المرء، وهو يلفظ أنفاسه

الأخيرة"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (لفظ) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة باللسان والشفتين- الدلالة على خروج الشيء).

6- (مضغ- يمضغ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مضغ)، هو معنى لاك؛ وقد جاء في

اللسان: "مضغ يمضغ مضغاً: لاك، وأمضغه الشيء وممضغه الأكله إيه"⁽³⁾. وورد الفعل في

الرواية بدلالة المعنى المعجمي في السياق الحسي، وهو تحريك الطعام وإدارته داخل الفم ليسهل

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 54.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 53.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م ض غ).

بلعه، وهي حركة موضعية مركبة يشترك فيها الفكان واللسان والأسنان، ويستعار الفعل مجازاً للدلالة على إدارة الأفكار والطموحات في الذهن. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (أمضغ- تمضغ).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين للفعل (مضغ) في الرواية من خلال السياقات الواردة فيها وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

- 1- دلالة لوك الطعام وتحريكه داخل الفم ليسهل بلعه؛ كما في السياق الآتي:
- "ارتفاع صوت تكسير قطع الخبز الرقيقة، وذلك الصوت الغريب الآخر الذي يصدر من الأفواه وهي تمضغ"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات الحسية):

- لقد ورد الفعل (مضغ) في الرواية مجازاً بمعنى (إدارة الشيء في الذهن) وهذا المعنى له ارتباط بحركة المضغ الحسية، وهي تحريك وإدارة الطعام داخل الفم، ويتبين المعنى المجازي في السياق الآتي:
- "أشرب دخان التبغ وأمضغ الأفكار والأحلام"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مضغ) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة بالفم- تحريك الشيء وإدارته داخل الفم).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 125.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 124.

2- أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالقدم:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الخاصة بالقدم باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها بعضو القدم، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على فعليين موضعين بالكشف المولى:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(لوطء الشيء بالقدم)	داس - يدوس	1
1	(السقوط والضعف وعدم القدرة على الوقوف)	رس - يرفس	2

1- (داس - يدوس)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (داس)، هو معنى وطء الشيء بشدة؛ وقد جاء في اللسان: "داس الشيء برجله يدوسه دوساً ودياساً: وَطِئَ... وَدُونَشَدَةً وَطَءَ الشَّيْءَ بِالْأَقْدَامِ"⁽¹⁾، وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على وطء الشيء بالقدم، وهي حركة تصدر من الإنسان والحيوان. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (دست، تدوس، ندوس).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصور للفعل (داس) من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة وطء الشيء بالقدم؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (د و س).

(²) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 38، 68.

- " وتدوس أقدامنا الحافية أوراق العنب الجافة".
 - " تدوس على أوراق العنب المنتاثرة في فناء البيت".
 - " دست على ساق أحدهم. سمعته يقذفي بباب".
- أهم المظاهر الدلالية للفعل (داس) هي:
- (الحركة - الموضعية- خاصة بعضو القدم).

2- (رفس - يرفس)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رفس)، هو معنى الضرب بالرجل؛ وقد جاء في اللسان: "الرَّفْسَةُ الصَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي الصَّدْرِ، وَرَفْسَهُ يَرْقُسُهُ رَفْسًا: ضَرْبَهُ فِي صَدْرِهِ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ: رَفْسَهُ بِرَجْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُّ بِهِ الصَّدْرِ"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي، وهو الرفس بعضو القدم، وهي حركة تصدر من الإنسان والحيوان، وقد يكون الرفس الصادر من الحيوان دلالة على سقوطه وعدم مقدرته على الوقوف. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ترفس). وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة من خلال سياقها الواردة فيه وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة السقوط والضعف وعدم القدرة على الوقوف، كما في السياق الآتي:

- " ثم هوى الجسم على الأرض وخرج الرغاء مؤلما... ترفس القوائم الأربع الهواء"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (رفس) هي:

(الحركة- الموضعية- قوة الحركة - خاصة بعضو القدم).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (رفس).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 248.

3- أفعال الحركة الموضعية الخاصة باليد:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الخاصة باليد باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها باليد، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى؛ للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثمانية أفعال موضحة بالكشاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(السيطرة)	بسط - يبسط	1
2	(الأخذ والشد بقوة - لفت الانتباه)	جذب - يجذب	2
4	(التعرف على الذات - التأكيد من الموضع - اللمس للمداعبة - الاسترشاد)	حسّن - يتحسس	3
2	(الإرشاد - التوجيه)	أشار - يشير	4
3	(قبض الشيء - الاحتضان والمعانقة - الاحتواء)	ضم - يضم	5
2	(الإمساك - السيطرة على الشيء)	قبض - يقبض	6
5	(الأخذ والتناول - المصادفة - حركة اليد في اتجاه معين - فرد الرجلين - المراقبة لشيء ما)	مد - يمد	7
3	(إمار اليد على الشيء وإزالة الأثر - التقارب والتزلف - الشمولية والتفحص)	مسح - يمسح	8

(بسط - يبسط)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (بسط)، هو معنى النشر والمد؛ وقد جاء في اللسان: "البسط نقىض القبض...، وبسط الشيء: نشره... وبسط فلان يده...، مسده"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَبَسَطْتَ إِلَيْكَ لِتَقْتَلُنِي﴾⁽²⁾. فالبسط في الآية بمعنى المد، وحركة البسط حركة موضعية غالباً ما تكون خاصة بجراحة اليد، وعند إسناد هذا الفعل إلى المعنيات تكون دلالته مجازية، مثل: (بسط نفوذه) تكون بمعنى سيطر، و (بسط المساعدة) بمعنى قدم المساعدة. وورد الفعل في الرواية في سياق واحد بدلالة مجازية، والصورة الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي: (بسط).

وفيما يلي عرض لدلالة هذه الصورة من خلال السياق الذي وردت فيه وهو كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

ورد الفعل (بسط) في الرواية في استعمال مجازي للتعبير عن السيطرة؛ كما في السياق

التالي:

• "عربدت في شرائيني رغبة ملحة للتدخين، رغم الخواص والشعور باللثاء والعدم،

والعطش الذي بدأ يبسط يده على أحشائي"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (بسط) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة بعضو اليد).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ب س ط).

⁽²⁾ سورة المائد़ة: الآية: 28.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 58.

- (جذب - يجذب)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (جذب)، هو معنى الأخذ والشد للشيء بقوة لحركته عن موضعه أو جرّه؛ وقد جاء في اللسان: "الجذبُ مَذْكُ الشيءُ، ... وجذبه: حَوْلُه عن موضعه، واجذبه: اسْتَأْله"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الأخذ والشد للشيء بقوة في السياق الحسي، كما ورد الفعل (جذب) في سياق مجازي بدلالة معنوية بمعنى (لفت الانتباه). ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يجذبني، يتتجاذبونه).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال سياقاتها الواردة فيها وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الأخذ والشد للشيء بقوة وسرعة؛ كما في السياق الآتي:

- "بعضهم كان متوجهًا نحو عربات جيش أخرى قرب الساحة. من الجهة الأخرى تكاثف سرب من الجنود على شيء يسحبونه ويتجاذبونه"⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة لفت الانتباه لشيء له ميزة؛ كما في السياق الآتي:

- "ولكن هنا يوجد جنود آخرون، وهناك رفيقي (بشير) الذي أحبه ... شيء ما كان يجذبني إليه منذ أيام المعسكر الأولى، وأيام التدريب الشاق"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (جذب).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 61.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 62.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جذب) هي:

(الحركة- الموضعية- سرعة الحركة- قوة الحركة- خاصة بعضو اليد).

3- (حسّ - يتحسس)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حسّ)، هو معنى التعرف على الشيء بواسطة اللمس؛ وقد جاء في اللسان: "حسٌ بالشيء يَحْسُ حَسًا وَحَسِيسًا وَاحْسَسَ به وأَحْسَهَ":
شعر به⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم للتعبير عن صوت الحركة بالحسس قوله تعالى: ﴿لَا

يَشْعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا آتَهُنَّ أَنفُسَهُنَّ خَلِيلُونَ﴾⁽²⁾.

المعنى المعجمي الدال على حركة اللمس باليد للتعرف على الشيء، وهذه الحركة لها مقاصد متعددة، فقد تكون للتعرف على الشيء المحسوس، وقد تكون لقصد التأكيد من الموضع الصحيح للشيء، وقد تكون لقصد المداعبة والمحبة، أو لقصد الاطمئنان لوجود الشيء والاسترشاد به للوصول إلى مكان ما، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (تحسس، أتحسس، نتحسس، يتحسس).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (حسّ) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة التعرف على ذات الشيء المحسوس؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح س س).

⁽²⁾ سورة الأنبياء: الآية: 102.

• "نذهب حيث يبيعون الخراف والماعز وحزم القش الجاف. تتجمع الخراف والماعز في

دوائر من الأسلاك... ويأتي رجل يتحسس ظهر شاة"⁽¹⁾.

2- دلالة التأكيد من الموضع الصحيح للشيء؛ كما في السياق الآتي:

• "رأيت الطبيب مرة، وهو يغرس الإبرة في موضع جديد. تحسس مكان الوريد بيديه"⁽²⁾.

3- دلالة قصد المداعبة والمحبة؛ كما في السياق الآتي:

• "هممتُ بأن أmediي أتحسس شعرها، ولكن شيئاً ما أوحى لي بـألاّ أقوم بذلك في هذه اللحظة"⁽³⁾.

4- دلالة الاطمئنان لوجود الشيء والاسترشاد به للوصول إلى مكان ما؛ كما في السياق الآتي:

• "يتحسس الخطيب ليتبعه ويسيير بعدها مغمض العينين لا يرى مواطئ أقدامه"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حسّ) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة ببعضو اليد- بطء الحركة- لين الحركة- الوصول إلى الشيء أو

وصف ذاته).

4- (أشار - يشير)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (أشار)، هو معنى الإرشاد إلى شيء

معين؛ وقد جاء في اللسان: " وأشار الرجل يُشير إشارة إذا أونما بيديه، ويقال: شَوَّرْتَ إليه بيدي

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 191.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 46.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 26.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 206.

وأشرت إليه أي لوحَتْ إليه... وأشار إليه باليد: أوما وأشار⁽¹⁾. وقد ورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الإرشاد إلى شيء معين، وهذه الحركة تكون في الغالب باليد أو بإحدى أصابعها أو بوسيلة تكون في قبضة اليد. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (أشار) في الرواية هي: (أشار - يشير).

وفيمَا يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية

وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الإرشاد إلى شيء معين؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "على بعد مترين وقف ثلاثة من الضباط، يتحركون ويتكلمون ويشير بعضهم إلى

الطوابير".

- "كان هذا الضابط واقفاً ويؤرجه عصتا خيزرانية لامعة في يده... وأشار بعصاه إلى

طابورنا".

- "أقسم شاب مهزار من شباب القرية بأن الشيخ ... أشار له بيده إشارات غامضة".

2- دلالة التوديع لآخر؛ كما في السياق الآتي:

- "ينزلون بعض الصناديق والحقائب مع أبي... ثم تمضي العربية. يشير لها أبي بيده⁽³⁾".

(1) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ش و ر).

(2) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 36، 101.

(3) المصدر السابق، ص: 39.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (أشار) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة بعضو اليد- إرشاد آخر إلى شيء معين- دلالة التوبيع لآخر).

5- (ضم- يضم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ضم)، هو جمع وقبض الشيء إلى

الشيء، وقد جاء في اللسان: "الضم: ضمكُ الشيء إلى الشيء، وقيل: قبضُ الشيء إلى الشيء"⁽¹⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة قبض الشيء إلى الشيء، ودلالة الاحتضان والمعانقة، في السياقات

الحسية، وبدلالة الاحتواء في السياقات المجازية، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل (ضم)

في الرواية هي: (ضمه، ضممتها، يضم، يضمها).

وفيمما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال السياقات الواردة في الرواية، وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة قبض الشيء إلى الشيء؛ كما في السياق الآتي:

• "ثم حضر راكضًا يضم إلى صدره كومة من البنادق"⁽²⁾.

2- دلالة الاحتضان والمعانقة؛ كما في السياق الآتي:

• "امتدت يدي الأخرى تعلق يدها. كانت ترتعش خفية. ضممتها إلى صدري"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ضم).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 122.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 30.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

للفعل (ضم) استعمالات مجازية عندما يسند الضم إلى ما لا يتأتى منه حركة الضم حسياً، كإسناده للجمادات، فيكون للفعل ضم دلالة مجازية بمعنى الاحتواء؛ كما في الدلالات الآتية:

1- دلالة الاحتواء؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "كنتُ أفكِر في خفوت بياني وبين نفسي، مَنْ من هؤلاء الجنود سيعود ميتاً مغمض العينين يضمِّه أحد تلك التوابيت".
- "مات أبي قبل ذلك بشهور وضمِّمه تابوت ترابي من توابيت الموت".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ضم) هي:

(الحركة- الموضعية- حركة قد يستعمل فيها ذراع واحدة أو ذراعين- قبض الشيء إلى الشيء- الاحتضان والمعانقة للشيء).

6- (قبض- يقبض)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (قبض)، هو معنى الإمساك والتناول للشيء باليد؛ وقد جاء في اللسان: "القبضُ التناول للشيء بيدك مُلامسةً وقبضَ على الشيء، وبه يُقبضُ قبضاً انجذبياً عليه بجميع كفه"⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَتَبَقَّبَتْ قَبْضَةُ﴾ **﴿مَنْ أَثَرَ الرَّسُولُ﴾**⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على إمساك الشيء

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 63، 80.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق ب ض).

⁽³⁾ سورة طه: الآية: 96.

باليد في سيطرة كاملة، كما ورد في سياق مجازي بدلالة السيطرة الكاملة معنوياً. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (أقبض - تقبض - تقبضان).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (قبض) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة أمساك الشيء باليد الواحدة أو باليدين كلتيهما؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "خرجوا الآن. اذهبا إلى بيوتكم... وانكفا في صمته من جديد، ويداه تقبضان على كومة

حبات المسبيحة".

- " إطلاق النار المفاجئ قرب أذني جعلني أقبض على بندقيتي".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (قبض) مجازاً عند إسناده إلى المعنويات، وتكون دلالته التعبير عن

السيطرة على الشيء معنوياً مثل: سيطرة الحيرة والتشتت على العقل؛ كما في السياق الآتي:

- "في أيام كثيرة كنت أحاول عبر ذاكرتي إرجاع الصور القديمة لفهم ما حدث، ولكنني

كنت أنتمي دائماً إلى حالة شبهت بالتوقف والعجز... ومن ثم الوصول إلى يقين ينم عن

قرار يرضي حالة الحيرة والشك واللامفهوم التي تقبض على عقلي"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (قبض) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة ببعضو اليد- الإمساك والسيطرة على الشيء).

⁽¹⁾) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 88، 123.

⁽²⁾) المصدر السابق، ص: 18.

7 - (مَدٌّ - يَمْدُّ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مَدٌّ)، هو معنى الجر والجذب والمطل، وقد جاء في اللسان: "المَدُّ: الجذب والمطل... وتمدد الرجل أي تمطى"⁽¹⁾، وورد منه في القرآن الكريم بمعنى البسط قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ﴾⁽²⁾، وبمعنى الزيادة قوله تعالى: ﴿وَنَمَدَ لَهُ مِنَ الْعَدَابِ مَدًا﴾⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الجذب والمطل، وتكون هذه الحركة في الغالب باليد، وقد تكون بعضو آخر من أعضاء الجسم، وهذه الحركة لها مقاصد متنوعة؛ فقد تكون لأخذ الشيء وتناوله، وقد تكون لقصد السلام، وقد تكون لقصد ملامسة شيء معين، كما ورد الفعل (مَدٌّ) مجازاً بمعنى العطاء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (مَدٌّ، يَمْدُون، تَمَدَّ، تَمَدُّ، امْتَدَّ).

وفيمما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (مَدٌّ) في الرواية من خلال السياقات الواردة فيها وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الأخذ للشيء وتناوله؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم تمتد يداه لتأخذ عنقوداً من الصندوق"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (مَدٌّ).

⁽²⁾ سورة الرعد: الآية: 3.

⁽³⁾ سورة مريم: الآية: 79.

⁽⁴⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 273.

2- دلالة المصادفة؛ كما في السياق الآتي:

- "امتدت يدي الأخرى تعانق يدها"⁽¹⁾.

3- دلالة حركة اليد في اتجاه شيء معين بقصد لمسه؛ كما في السياق الآتي:

- "هممت بأن أمد يدي لتحسس شعرها"⁽²⁾.

4- دلالة فرد الرجلين إلى الأمام في حالة جلوس؛ كما في السياق الآتي:

- "أحكم الوالد الأسمر لحافه الصوفي حول جسمه، ومد رجليه الدافترين تحت غطاء

الصوف"⁽³⁾.

5- دلالة متابعة ومراقبة شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "مكث الأهالي يمدون رقبتهم خارج نوافذ بيوبthem المعتمة على امتداد الليل، ... لم ير أحد

منهم الشيخ ذاهباً إلى الجامع لصلاة الفجر كما دأبت العادة"⁽⁴⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

ورد الفعل (مد) في الرواية في استعمال مجازي للتعبير عن سقوط المياه من السماء

وبسطها على الأرض؛ كما في السياق الآتي:

- "العام الذي تمد السماء فيه يدها بالمطر هو عام الخير والبركة"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 30.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 26.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 145.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 90.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 166.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مد) هي:

(الحركة- الموضعية- حركة تكون بعضو من أعضاء الجسم، والغالب أن تكون باليد- تنويع مقاصد الحركة حسياً).

8- (مسح - يمسح)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مسح)، هو معنى إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه، وقد جاء في اللسان: "المسح إمرارك يدك على الشيء السائل أو المتلطخ تريد إذهابه بذلك، كمسحك رأسك من الماء، وجبينك من الرشح"⁽¹⁾. وورد في الشرع الحكيم بمعنى إمرار الماء على الأعضاء، وورد منه بهذا المعنى في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَامْسِحُوهُ بِرُءُوسِكُمْ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على إمرار اليد على الشيء، وهذه الحركة غالباً ما تتصف بالهدوء، ولها مقاصد متعددة؛ فقد تكون لقصد التنظيف، وقد تكون لقصد التقرب والتزلف، وحركة المسح تكون ذاتية إذا صدرت من الإنسان والحيوان، وتكون غير ذاتية إذا صدرت من الجمادات. وأمّا في السياقات المجازية، فدلالة الفعل (مسح) تكون بمعنى الشمولية للشيء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي:

(مسح، مسحت، يمسح، يتمسح، يتمسحون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الفعل (مسح) في الرواية من خلال سياقاتها الواردة فيها

وهي كالتالي:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (مسح).

⁽²⁾ سورة المائدة: الآية: 6.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه؛ كما في السياقات الآتية:

• "مسحت الدموع المتجمعة بين حدقتي وجفني"⁽¹⁾.

• "مسح (جمعة) بطرف لثامه خيوط عرق".

• "يمسح عرق جبينه بكمه".

2- دلالة التقرب والتزلف؛ كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

• "صار الضريح محجاً يتقاطر عليه الأهالي منذ الصباح الباكر. يتمسحون بأركانه الحجرية اللامعة وقبته النحاسية".

• "كما شوهد وهو يتمسح يومياً بقبة الضريح وجدرانه الملساء في خنوع".

المعنى المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (مسح) إلى ما لا يتأتى منه المسع حسياً يكتسب دلالة مجازية لها صلة

بالمعنى الحسي، فيكون الفعل بمعنى الشمولية والتفحص، كشمولية النظر للمكان حيث يختفي

مظهر حركة المسع باليد؛ كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

• "ثم أرمي بصري إلى أسفل يمسح الشارع الرطب".

• نظراتهم الفضولية تمسح المكان المشتعل والفضاء المترنخ".

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 15، 194، 207.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 101، 102.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 22، 60، 141، 206.

• "مسح الحقل المزروع ببصره".

• "مسح نظره الذاهل المكان".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مسح) هي:

(الحركة- الموضعية- خاصة بعضو اليد في الغالب- غير محددة الاتجاه- تتصف بالهدوء

غالبا).

4- أفعال الحركة الموضعية الاحتكاكية:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الاحتكاكية باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي:
الحركة، والموضعية، وكونها احتكاكية، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على ثلاثة أفعال موضحة بالكاف المولى:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(لامسة جسم لجسم آخر مع الضغط)	حَكَ - يَحْكُ	1
2	(التنطيف_ التخفيف من أثر صدمة)	دَعَكَ - يَدْعَكُ	2
3	(التقلب في التراب ندماً وتذللاً- التقلب من شدة المرض- دلالة على حياة شيء ما)	تَرَغَ - يَتَرَغَّبُ	3

1- (حَكَ - يَحْكُ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حَكَ)، هو معنى إمرار جسم على آخر مع الضغط؛ وقد جاء في اللسان: "الحَكُ إمرار جِرمٍ على جِرمٍ حَكًا"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة قريبة من المعنى المعجمي، وهي نزول جسم على جسم آخر مع الضغط، وحركة الحك عادة ما تكون بطيئة، ومسافتها قصيرة، ولهذا السبب ضُمِّنَت إلى الحركات الموضعية، كما أن هذه الحركة تكون ذاتية وغير ذاتية؛ فتكون ذاتية إذا صدرت من جسم يتحرك بنفسه، مثل جسم

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (حَكَ).

الإنسان، وتكون غير ذاتية إذا كانت الحركة ناتجة عن قوة دفع من طرف آخر. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يحتك).

وفيما يلي عرض لدلاله هذه الصورة الصرفية من خلال السياق الوارد في الرواية وهو كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

- 1- دلالة الاحتكاك الحسي الناتج عن ملامسة جسم لجسم آخر مع الضغط؛ كما في السياق الآتي:
• " الطائرة واقع أراه أمامي والحركة ترصدها عيني. باب الطائرة يحتك بالأرض"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حك) هي:

(الحركة- الموضعية- الاحتكاك)- الحركة ذاتية وغير ذاتية).

2- (دعك - يدعك)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دعك)، هو معنى الدلك لشيء ما؛ وقد جاء في اللسان: "دعك التوب بالليس دعكًا لأن خُشنَّته... والدَّعْكَ مثل الدَّلْكَ، ودعك الأديم دعكًا ولكه ولئنه"⁽²⁾، والدلك هو: "دَلَكتُ الشيءَ بيديه دلَكَه، قال ابن سيده: ذلك الشيء يدلكه دلَكَه مَرَسَه وعرَكه"⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الدلك لسطح الشيء، وحركة الدعك لها عدة مقاصد؛ فقد تكون لغرض التنظيف، وقد تكون لقصد التخفيف من أثر

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 35.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (دعك).

⁽³⁾ المصدر السابق، مادة: (دلك).

إصابة ما، وقد تكون لقصد العلاج. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي:

(يدعك، تدعك، تدعكني).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (دعا) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الدعك لقصد مرور الماء على العضو وتنظيفه؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "ينسل مرفقيه ويدعك حتى مواضع الحقن".

- "أيدٌ غليظة مجده شرعت تدعكني في قسوة".

2- دلالة الدعك لقصد التخفيف من أثر إصابة ما؛ كما في السياق الآتي:

- "قطعت خطوات يدي تدعك مكان الحقنة والضربة"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دعا) هي:

الحركة- الموضعية- الاحتكاك- القوة- تنوع مقاصد الحركة).

3- (تمرغ- يتمرغ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (تمرغ)، هو معنى ذلك الشيء في

التراب؛ وقد جاء في اللسان: "ومَرَّغَهُ فِي التَّرَابِ تَمْرِيغاً فَتَمَرَّغَ أَيْ مَعَكَهُ فَتَمَرَّغَ... وفي صفة

الجنة: مَرَاغُ دَوَابَّهَا الْمَسْكُ، أي: الموضع الذي يتَمَرَّغُ فيه من تُرابها، والتَّمَرَّغُ: التَّقْلُبُ في

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 39، 75.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 49.

التراب⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة حركية موضعية بمعنى تقلب الجسم في التراب حقيقة، كما ورد باستعمال مجازي يدل على التقلب في غير البيئة الحقيقية للفعل، كالقلب على الفراش من شدة المرض. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يتمرغ، تتمرغ).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة تقلب الجسم في التراب بقصد الندم والتذلل؛ كما في السياق الآتي:

- " وأقسم البعض أنهم رأوه، وهو يتمرغ باكيًا نادمًا أمام الضريح في الليل"⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة التقلب على الفراش من شدة الألم؛ كما في السياق الآتي:

- " كانت تتمرغ على الفراش. عيناها تشخصان"⁽³⁾.

2- دلالة حياة شيء ما، وتقلبه في بيئه معينة غير بيئه التراب؛ كما في السياق الآتي:

- " رحل أبي فجأة، ولكنه ترك بذرة حياة تتمرغ في رحم أمي"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (تمرغ) هي:

(الحركة- الموضعية- الاحتكاك- في الغالب بيئتها التراب- تنوع مقاصد الحركة).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م ر غ).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 102.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 54.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 80.

5- أفعال الحركة الموضعية الترددية:

تتميز أفعال الحركة الموضعية الترددية باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي: الحركة، والموضعية، وكونها ترددية، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة أفعال موضحة بالكشاف

الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
4	(شدة المرض - الشعور بألم الإصابة - شدة الخوف - حركة نبض القلب فرحاً أو خوفاً)	ارتعش-يرتعش	1
1	(الاضطراب وشدة الخوف)	ارتعد-يرتعد	2
2	(حركة الشيء بفعل الهواء - الإحساس بقرب شيء من شيء ما والوقوع عليه).	رفف-يرفرف	3
2	(حركة الشيء الناعم في سهولة ويسر - اللمعان والتلاؤ)	تررق-يترقق	4
1	(التمايل والاهتزاز والشعور بالضعف)	ترنح-يترنح	5
3	(الاهتزاز والتحرك كناءة عن قرب خروج الروح - هز الشيء لقصد زوال ما علق به - انكشف صورة ما وتجليها)	انتقض-ينتفض	6
6	(تحريك الرأس للتعبير عن القبول والموافقة أو الرفض - لفت الانتباه - التأثير والانفعال - التحرير المطلق بسبب ما-الاضطراب والتشتت الذهني - شدة دوي الصوت وقوته)	هز-يهز	7

١- (ارتعش - يرتعش)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ارتعش)، هو معنى ارتعد وارتجمف، وقد جاء في اللسان: "ارتعد، وأرتعشَ الله وارتعشت يدُه إذا ارتعدت، وارتعش رأس الشیخ إذا رجف من الكبَر^(١)". وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي (ارتعد وارتجمف)، وهي حركة تسند إلى الإنسان وغيره، وتتصدر من الإنسان في عدة مواقف؛ منها عند الشعور بشدة الإصابة بحادث ما، أو بسبب المرض، أو بسبب الخوف... إلى غير ذلك من أسباب. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يرتعش، ترتعش، ترتعشان).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

١- دلالة شدة المرض؛ كما في السياق الآتي:

- "انتقضت نفسيتين. وخيل إلي أن يديها شرعاً ترتعشان تحت الغطاء"^(٢).

٢- دلالة شدة الشعور بألم الإصابة بحادث ما؛ كما في السياق الآتي:

- "تراءت له صورة والده وهو يرتعش تحت لفافات القماش الملتصقة بجلد ولحم والده الذي

سلخته السنة النار"^(٣).

٣- دلالة شدة الخوف؛ كما في السياق الآتي:

^(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ر ع ش).

^(٢) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 53.

^(٣) المصدر السابق، ص: 219.

• "كان وجه (زيدان) مكفهراً. وشفته السفلی ترتعش. الجمجمة التي جلبوها من الجبال..."

أوحى له باقتراب الكارثة⁽¹⁾.

4- دلالة حركة نبض القلب فرحاً أو خوفاً؛ كما في السياق الآتي:

• "كانت قلوبنا الصغيرة ترتعش رهبة وبهجة لمرأى موكب الغيث المقدس، وهو يهبط إلى

الأرض".⁽²⁾

يلاحظ من السياقات السابقة أن دلالة الفعل في جميعها ورد بدلاله الحركة الحسية (ارتعد وارتتجف) غير أن أسبابها كانت متنوعة.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ارتعش) هي:

(الحركة- الموضعية- الترددية- تنوع أسبابها).

2- (ارتعد- يرتعش)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ارتعد)، هو معنى الانفاس والاضطراب؛ وقد جاء في اللسان: "الرَّعْدَةُ النافضُ يكونُ مِنَ الفَزْعِ وَغَيْرِهِ... والرَّعْدَادُ" الاضطراب⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلاله المعجمي الدال على حركة الانفاس والاضطراب والرتعاش للشيء؛ بسبب ما، مثل: شدة البرد، أو شدة الخوف من أمر ما. ومن الصور الصرفية الواردة للفعل في الرواية هي: (ارتعد، ترتعدان، يرتعدون).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 242.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 166.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ر ع د).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية، من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الاضطراب وشدة الخوف؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- " تكون الأهالي ... داخل بيوتهم يرتدون والأوراد والأذكار، ويستعيذون بالله من الشياطين".

- : هل لقاوينا مع الحرب سيكون سريعاً إلى هذا الحد؟ شعرت برجلي ترتدان".

- " عندما سمعت صوت محرك السيارة، وهي تقترب من الوادي، طفت أرتعاد، في حين هرع (جمعة) إلى الخيمة وأحضر البنادق".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (أرتعاد) هي:

(الحركة- الموضعية- التردية- تنوع مقاصدها).

3- (رفف- يرفرف)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رفف)، هو معنى تحريك الطائر

جناحيه في الهواء؛ وقد جاء في اللسان: "رف الطائر ورف حرك جناحه في الهواء"⁽²⁾. وكذلك

ورد في اللسان بأن دلالة الفعل (رفف) تطلق على حركة الأشياء الحقيقة في مواضعها بفعل

الهواء، فقد جاء فيه: " وكل ما فضل من شيء وشي وعطف فهو رفيف"⁽³⁾. وورد الفعل في

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 91، 122، 131.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ر ف ف).

⁽³⁾ المصدر السابق والمادة.

الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة الأشياء الخفيفة في الهواء، مثل: حركة القماش، وهذه الحركة لا تحدث إلا في بيئه بها هواء، فهو الذي يساعد على حدوث هذه الحركة، كما ورد الفعل في الرواية بدلالة مجازية، بمعنى الاقتراب من الشيء والوقوع عليه، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (رفرف، يرفرف).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية

وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة حركة الشيء لخفة وسرعته، بفعل الهواء؛ كما في السياق الآتي:

- "سبقتنا (جمعة) مسرعاً. أثار في هبوطه الراكض زوبعة من الغبار، ورفرف ذيل عمamته

خلف ظهره"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

يستعمل الفعل (رفرف)؛ لدلالة مجازية تدور حول الإحساس بقرب شيء معنوي من شيء

ما، والوقوع عليه؛ كما في السياق الآتي:

- "أذكر أن أمي عندما بدأت تحضر كان وجهها متقلصاً ورمادياً... سألتها إذا كانت خائفة

فهزت رأسها. كنت أشعر بذلك الشيء المجهول المخيف يرفرف فوق رأسها"⁽²⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 189.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 52.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ترقرق) هي:

(الحركة- الموضعية- الترددية- خاصة ببيئة الفضاء- خاصة بذوات الأجنحة والأجسام الخفيفة

اللينة ذاتية الحركة مثل (القماش) .

4- (ترقرق- يترقرق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ترقرق)، هو معنى الحركة للشيء في سهولة جيئه وذهابها، وقد جاء في اللسان: "ترقرق: جرى جريتا سهلاً. وترقرق الشيء: تلاؤ أي: جاء وذهب. ورقرقت الماء فترقرق، أي جاء وذهب، وكذلك الدمع إذا دار في الحملق"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالات مجازية متعددة كالدلالة على حركة الشيء الناعم في سهولة ويسر، والدلالة على اللمعان والتلاؤ. ومن الصور الصرفية الواردة للفعل في الرواية هي: (ترقرق). وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصورة الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة حركة الشيء الناعم في سهولة ويسر؛ كما في السياق الآتي:

• "كانت ابتسامتها واسعة، وخصائص شعرها العاري تترقرق حول وجهها"⁽²⁾.

2- دلالة اللمعان والتلاؤ؛ كما في السياق الآتي:

• "ترقرق أسراب المصابيح بالألوان"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (رق رق).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 27.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 209.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ترنح) هي:

(الحركة- الموضعية- الترددية- سهولة الحركة- خصوصية الحركة بالسوائل في الغالب).

5- (ترنح- تترنح)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ترنح)، هو معنى الاهتزاز والتمايل للشيء بسبب ما؛ وقد جاء في اللسان: "ترنح تمايل من السكر وغيره"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على حركة التمايل بداع ما، ومما يميز هذه الحركة مظهر الضعف للجسم المتحرك. ومن الصور الصرفية الواردة للفعل في الرواية هي: (ترنحت).

وفيما يلي عرض دلالة هذه الصورة من خلال السياق الوارد في الرواية، وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة التمايل والاهتزاز والشعور بالضعف، لسبب ما؛ كما في السياق الآتي:

• "مضت الناقة في ركضها خطوتين، ثم ترنحت. تمزقت الرقبة"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ترنح) هي:

(الحركة- الموضعية- الترددية- الضعف).

6- (انتفض- ينتفض)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انتفض)، هو معنى تحريك الشيء وزعزعته؛ وقد جاء في اللسان: "نَفَضْتُ الثوب والشجرَ وغيره أَنْفَضْتُه نَفَضْتًا إِذَا حَرَّكْتُه لِيُنْفَضِّ" ،

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (رنح).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 248.

... والنَّفْضُ أَن تأخذ بيديك شيئاً فتَنْفَضُه، تُرَعِّزُه و تُتَرْتِرُه، وتَنْفَضُ التَّرَابُ عَنْه⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على تحريك الشيء وزعزعته في السياقات الحسية. ومن مقاصد هذه الحركة سقوط الغبار أو التراب ونحوه، من الأشياء التي تعلق بالشيء ولا رغبة في وجودها، وقد يكون المقصود من حركة النفض مطلق الاهتزاز؛ تعبيراً عن حالة فزع، أو تعبيراً عن شدة ألم ما. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (انتفشت، نفشت، نفست، نفست، أنفض).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة في الرواية، وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة اهتزاز الشيء وتحركه؛ كناية عن قرب خروج الروح؛ كما في السياق الآتي:

- "أذكر أن أمي عندما بدأت تختضر كان وجهها متقلصاً ورماديّاً... وشرعت تشقيق، تلوت

قليلًا على نفسها وانتفضتْ نفستين"⁽²⁾.

2- دلالة هز الشيء وتحريكه بشدة؛ ليزول ويسقط عنه ما علق به من تراب أو غبار ونحوه، كما

في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "نفشت طبقات الغبار بقطعة القماش".

- "قضيت وقتاً أنفض الغبار من داخل السيارة، وعن المحرك".

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ن ف ض).

(٢) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 53.

(٣) المصدر السابق، ص: 127، 132.

- "نَفَضْتُ الرَّمْلَ عَنْ جَسْمِي، وَعَدْتُ إِلَى بَشِيرٍ".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (نفض) إلى المعنويات، وما لا يتأتى منه حركة النفض الحسي، تكون له دلالات مجازية متنوعة؛ منها: دلالة التعبير السائد اليوم عن التخلّي عن أمر ما، كما في قولهم: (فلان نفض يده من الأمر كذا)، ويأتي أيضًا بمعنى التحرير المعنوي؛ للدلالة عن اكتشاف صورة ما وتجلّيها في الذهن؛ كما في السياق الآتي:

- "نَفَضْتُ قَوْيَ أُخْرَى غَامِضَةً مِنَ التَّفْكِيرِ غَطَاءً ذَاكِرَتِي"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انتفاض) هي:

(الحركة- الموضعية- الترددية- سقوط الشيء غير المرغوب فيه عن الشيء المنفوض، اتجاه الحركة غير محدد، الحركة ذاتية وغير ذاتية).

7 - (هزٌ - يهزٌ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (هزٌ)، هو معنى تحريك الشيء بقوة؛ وقد جاء في اللسان: "الهز": تحريك الشيء، كما تهزُ القناة، فتضطرب وتتهزُ⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على تحرك الأشياء حركة موضعية فيها تذبذب، وربما كان الهدف من الحركة التعبير عن لغة إشارية؛ لقصدِ ما، ويظهر ذلك في حركة الرأس تعبيرًا عن القبول أو الرفض أو التعبير عن الجزع من أمرٍ ما. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (هزت، يهز، تهتز، أهز، اهتزت).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 74.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (هزز).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (هزّ) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- الدلالة على حركة اهتزاز عضو من أعضاء الجسد لمقصد ما، كما هو في الدلالتين الآتتين:

أ- دلالة تحريك الرأس للتعبير عن القبول والموافقة؛ كما في السياق الآتي:

- "قلت لك ألف مرة أن تقود ببطء. السرعة دائمًا وراء كل المصائب! كنت استمع إليها... وأهتز رأسي".⁽¹⁾

ب- دلالة تحريك الرأس للتعبير عن الرفض؛ كما في السياق الآتي:

- "قلت لها رأيي. ولكنها ضمت شفتيها وهزت رأسها يمنة ويسرة".⁽²⁾

2- دلالة التعبير عن أهمية الحديث ولفت الانتباه؛ كما في السياق الآتي:

- "كان يتحدث بلهجة مثيرة مرتبة، ويهز عصاه مع آخر كل جملة".⁽³⁾

3- دلالة التعبير عن التأثر والانفعال؛ كما في السياق الآتي:

- "وتهتز رؤوسهم على إيقاع النقر يميناً وشمالاً".⁽⁴⁾

4- دلالة التحرك المطلق للكشف عن وعورة المسلوك؛ كما في السياق الآتي:

- "اهتزت العربية فوق سيف رملي".⁽⁵⁾

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 20.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 27.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 65.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 208.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 77.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (هز) إلى المعنويات، وما لا يتأتى منه حركة الْهَزُّ الحسي، يكون له

دلالات مجازية متعددة، منها:

1- دلالة الاضطراب والشتت الذهني؛ كما في السياق الآتي:

- "أفكارِي تهتز مع اهتزاز الحافلة"⁽¹⁾.

2- دلالة شدة دوي صوت وقوته؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم هزت ثلاثة انفجارات واجهة الجبل المطلة على الساحة"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (هز) هي:

(الحركة- الموضعية- الترددية- حركة ذاتية وغير ذاتية- القوة).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 51.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 118.

6- أفعال الحركة الموضعية القوية:

تتميز أفعال الحركة الموضعية القوية، باشتراكها في ثلاثة مظاهر دلالية أساسية هي:
الحركة، والموضعية، والقوة، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى؛ للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة أفعال موضحة بالكشاف الموالى:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(دخول شيء بين أشياء بقوة وضغط)	حشر - يحشر	1
1	(الضرب بقوة لشيء ما)	دق - يدق	2
3	(الدفع والضرب لجسم بجسم آخر ثابت أو متحرك - عرقلة شيء لشيء آخر وإعاقة حركته وتقدمه - حجب الشيء)	اصطدم - يصطدم	3
2	(دفع الشيء لقصد الإذاء أو لفت الانتباه - التضييق على شيء لقصد حدوث شيء ما).	ضغط - يضغط	4
1	(التضييق على الشيء بإحكام لإخراج ما فيه، أو حدوث أمر ما)	عصر - يعصر	5
2	(إدخال طرف أداة حادة في جسم ما - إدخال شيء ما في الأرض بقصد التثبيت والتمكين)	غرز - يغرز	6
1	(خلع الشيء والاستغناء عنه بعد انتهاء وظيفته)	نزع - ينزع	7

- (حشر - يحشر):

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (حشر)، هو معنى الجمع؛ وقد جاء في اللسان: "حَشَرُهُمْ يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْمَحْشَرِ، وَالْحَشْرُ: جَمْعُ النَّاسِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ"⁽¹⁾. وبهذا المعنى ورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الْزِيَّةِ وَأَنَّ يَحْشُرَ النَّاسَ مُحْسَرًا﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة غير دلالة المعجمي، ولكنها قريبة منها، وتعد نوعاً من أنواع الجمع لا الجمع بذاته؛ إذ ورد الفعل بدلالة توجيه الشيء إلى جهة معينة، ودخوله بين شيئين بقوة وضغط. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية، هي: (انحشرت، تتحشر).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة دخول شيء ما أو وجوده بقوة وضغط بين عدة أشياء؛ كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

- "انحشرت حشرًا بين الجنود والحقائب".

- "قشور رقيقة لامعة، تتحشر بين تراكمات الصخور".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حشر) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة والضغط- صعوبة الحركة وبطؤها).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح ش ر).

⁽²⁾ سورة طه: الآية: 59.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، روایة التابوت، ص: 68، 160.

2- (دق - يدق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (دق)، هو معنى ضرب الشيء بالشيء بقوة؛ وقد جاء في اللسان: "الدق": مصدر قوله: دققتُ الدواعِ دفأ، وهو الرض، والدق: الكسر والرَّضُ في كل وجه، وقيل: هو أن تضرب الشيء بالشيء حتى تهشمته⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على ضرب الشيء بقوة، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية، هي: (دق، دقوا، يدق).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصور الصرفية للفعل (دق)، من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الضرب بقوة لشيء ما؛ للدخول في شيء آخر، لمقاصد متعددة؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "دقوا المسامير في يديه ورجليه ورأسه".
- "دق بالمسامير رفًا في سقف الغرفة الخشبية الصغيرة".
- "رأيت هذه القشور تتناثر على الأرض عندما كان (زيدان) يدق المسامير في الخشب ليصنع الحمام".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (دق) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة- صلابة الشيء المدقوق).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (دق ق).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 95، 138، 160.

3- (اصطدم - يصطدم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (اصطدم)، هو معنى ضرب الشيء بشيء مثله، وقد جاء في اللسان: "الصَّدْمُ ضَرْبُ الشَّيْءِ الصَّلْبُ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ وَصَدَمَهُ صَدَمًا ضَرَبَهُ بِجَسْدِهِ"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على وصف حركة جسم يضرب، ويلتقي مع جسم آخر في قوة وسرعة، وربما تكون الحركة من الجسمين معاً أو أحدهما، والأخر ثابت، وقد ينبع عن هذه الحركة وجود ضرر في الجسمين الملتقيين، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (اصطدام، اصطدمت، تصطدم، تصدمنا، يصطدم).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة فيها وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة دفع جسم بجسم آخر ثابت أو متحرك وضربه به؛ كما في السياقين الآتيين:

- "كنت أقود سيارتي خلف المدينة. مرق كلب أمامي واصطدمت بشجرة"⁽²⁾.
- "نلعب بلا صوت قليلاً. نراقب حيواناتنا الصغيرة وهي تقفز، ثم تمضي لتصطدم بالصناديق".⁽³⁾

2- عرقلة شيء لشيء آخر، وإعاقة حركته وتقدمه؛ كما في السياق الآتي:

- "احتز (جمعة) القائمة الأمامية. كان النصل يغوص ويتحرك في شكل دائري حول المفصل ويصطدم بالعظم".⁽⁴⁾

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ص د م).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 18.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 39.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 254.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (اصطدم) إلى ما لا يتأتى منه حركة الاصطدام الحسية، تكون للفعل

دلالات مجازية كما في السياقات الآتية:

1- دلالة حجب شيء آخر مستمر في امتداده؛ كما في السياق الآتي:

- "مدت بصري إلى الأمام. اصطدم بالجبل"⁽¹⁾.

2- دلالة المفاجأة؛ كما في السياق الآتي:

- "وتصدمنا خيبة الأمل"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (اصطدم) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة- السرعة- المفاجأة).

4- (ضغط- يضغط)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ضغط)، هو معنى التضييق على الشيء أو دفعه بقوة؛ وقد جاء في اللسان: "الضَّغْطُ وَالضَّغْطَةُ عَصَرَ شَيْءًا إِلَى شَيْءٍ، ضَغَطَهُ ضَغْطَةً ضَغْطًا: زَحْمَةً إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوَهُ، ... يَقَالُ: ضَغَطَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ وَقَهَرَهُ"⁽³⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على معنى التضييق على الشيء أو دفعه بقوة، وربما تكون حركة الدفع من جسم واحد، وتتعدد مقاصدها، كأن تكون لقصد الإيذاء، أو

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 108.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 171.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ض غ ط).

قصد لفت الانتباه، أو قصد إحداث أمر ما، كالتضييق على الزناد في البندقية لإحداث عملية إطلاق النار، ومن الصور المصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ضغط، ضغطت). وفيما يلي عرض لأهم دلالات هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة فيها، وهي كالتالي:

الناصح المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة دفع شيء من جهة واحدة مع وجود جسم خلف الشيء المضغوط لقصد ما، كما في

الدلالات الآتية:

أ- دلالة قصد الإيذاء؛ كما في السياق الآتي:

• "نظر إلى القائد، وأمال بندقيته إلى الصدر. ضغط ببطء. أغمد النصل الشره ... في

الصدر"⁽¹⁾.

ب- دلالة لفت الانتباه، وإظهار الغضب أو عدم الرضا كما في السياق الآتي:

• "نهرني الضابط. ضغط برجله على ظهري وقال: صوب جيدا"⁽²⁾.

2- دلالة التضييق على الزناد بقصد إطلاق النار؛ كما في السياق الآتي:

• "رفعت البندقية. ضغطت على الزناد البارد. اهتزت الآلة في يدي"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ضغط) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة- حركة غير ذاتية- دلالة التضييق على الشيء).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 119.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 162.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 162.

5- (عصر - يعصر)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (عصر)، هو معنى الضغط على الشيء وإخراج ما فيه من سائل؛ وقد جاء في اللسان: "عَصَرَ العَنْبَ وَنَحْوُهُ مَا لَهُ ذِهْنٌ أَوْ شَرَابٌ أَوْ عَسْلٌ يَعْصِرُهُ عَصْرًا، فَهُوَ مَعْصُورٌ وَعَصِيرٌ، وَاعْتَصَرَهُ: اسْتَخْرَجَ مَا فِيهِ"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرَيْتَ أَعْصِيرَ حَمَرًا﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على الضغط على الشيء؛ لقصد إخراج ما فيه من سائل، وورد أيضًا بدلالة الضغط على الشيء؛ لقصد حدوث أمر ما، وهي حركة موضعية تتميز بالقوة، وغالبًا ما تكون هذه الحركة باليد. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (عصرت، يعصر). وفيما يلي عرض لأهم دلالات هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة فيها في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة التضييق على الشيء لإخراج ما فيه من سائل؛ كما في السياق الآتي:

- "رأيت بعضهم يعصر حبات العنب ثم يفرغ عصيرها في برميل"⁽³⁾.

2- دلالة التضييق والضغط على جزء خاص من آلة ل تقوم بوظيفتها؛ كما في السياق الآتي:

- "وعصرت أصابعه الزناد"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ع ص ر).

⁽²⁾ سورة يوسف: الآية: 36.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 274.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 245.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (عصر) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة- حركة غير ذاتية- دلالة التضييق والضغط على الشيء).

6- (غرز- يغرز)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (غرز)، هو معنى إدخال الإبرة في جسم ما؛ وقد جاء في اللسان: "غرز الإبرة في الشيء غَرْزًا، وغَرَّزَهَا: أدخلها، وكلُّ ما سُمِّرَ في شيء فقد غُرِّزَ"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على إدخال الإبرة في الجسم، إلا أنه كان هناك توسيع في استخدام أداة الغرز؛ إذ وردت حركة الفعل باستخدام أدوات أخرى للغرز مثل: السيف والمشرط، وحركة الغرز إذا كانت بالأدوات الحادة قد يصاحبها ألم، إذا كانت بيئتها الواقعة عليها جسماً قابلاً للإحساس والتأثير، وتتصف هذه الحركة بالسرعة والدقة مع قوة مركزية، كما ورد الفعل في الرواية في سياقات، كانت دلالته فيها مجازية. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (يغرز، تغرز، تتغرز، انغرز).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة إدخال طرف أداة حادة في جسم ما بقصد الشفاء أو الإيذاء؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "مكثت أياماً في المشفى، قبل أن يغرس الطبيب مشرطه في عضلة فخذي".
- "رأيت الطبيب مرة، وهو يغرس الإبرة في موضع جديد".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (غرز).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 19، 46، 210.

- "يعود قرب موقد الجمر. يغرس السيف في بطنه. يظهر رأس السيف لاماً على ضوء النار من الظهر".
- 2- دلالة إدخال شيء ما في بيئة الأرض بقصد التثبيت والتمكين؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:
 - "اقترح بعضهم جلب ألواح أخرى من الحجر، تغرس في الأرض، بحيث تشكل غرفة مفتوحة السقف، تحيط بالموقد من ثلاثة جهات".
 - "قبضت على البندقية، وانغرز مرفقاي العاريان في التراب".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

ورد الفعل (غرز) في استعمال مجازي، عندما أُسند إلى ما لا يتأتى منه حركة الغرز حسياً، وجاءت دلالته للتعبير عن ترسخ فكرة ما في عقل الإنسان، كما في السياق الآتي:

- "ولكن في باطنني تغرس كلايلب خانقة، توقف فيه خوفاً كارثياً من فرصة لقاء الموت"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (غرز) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة المركزية- الدقة- السرعة- يصاحبها ألم- تتواء بيتها).

7- (نزع- ينزع)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (نزع)، هو معنى الاقتلاع والسلب؛ وقد جاء في اللسان: "نزع الشيء ينزعُه نزعًا، ... وانتزعَه فانتزع: اقتلعه فاقتلع، وفرق سببويه بين نزع وانتزع، فقال: انتزع: استلب، ونزع: حوّل الشيء عن موضعه، وإن كان على نحو

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 132، 162.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 63.

الاستلاب⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم بمعنى السلب قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ ﴾⁽²⁾، وقوله تعالى: ﴿ وَتَنَزَّعُ الْمُلْكُ مِنْ شَاءَ ﴾⁽³⁾، وقوله تعالى: ﴿ وَالنَّرْعَةُ عَرَقًا ﴾⁽⁴⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة الحركة الموضعية الدالة على معنى الخلع، ومن أهم المظاهر الدلالية للفعل (نزع) هو أن الشيء المنزوع غالباً ما يكون غير مرغوب في وجوده، أو أن يكون لغرض نزع وخلع شيء كان سبباً في تثبيت شيء ما في موضع محدد، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (نزعوا).

وفيهما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصورة من خلال السياقات الواردة في الرواية وهي

كالآتي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة خلع الشيء والاستغناء عنه بعد ما انتهى من أداء وظيفته؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁵⁾:

- "بعد أن نزعوا لفائف الجبس التي تكتن ذراعي".
- "تم إزال الشیخ المصلوب... ونزعوا المسامير".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (نزع) هي:

(الحركة- الموضعية- القوة- صعوبة المنزوع- عدم الرغبة في وجود الشيء المنزوع).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ن زع).

⁽²⁾ سورة الأعراف: الآية: 43، والحجر: الآية: 47.

⁽³⁾ سورة آل عمران: الآية: 26.

⁽⁴⁾ سورة النازعات: الآية: 1.

⁽⁵⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 19، 96.

7- أفعال الحركة الموضعية المطلقة

تتميز أفعال الحركة الموضعية المطلقة ببروز مظاهرين أساسين من مظاهر الدلالة هما: الحركة، والموضعية، ثم تأتي إلى جانب ذلك مظاهر دلالية أخرى؛ للتمييز بين كل فعل من أفعال هذه المجموعة، وتحتوي هذه المجموعة على سبعة أفعال موضحة بالكتاف الموالي:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(عط الشيء وضم بعضه إلى بعض)	ثني - يثنى	1
4	(الميل بنصف الجسد الأعلى - إمعان النظر في شيء منخفض - التعبير عن شمولية الهزيمة والحزن لكل شيء - الدلالة على غنى المحسوب ونضجه).	انحنى - ينحني	2
1	(التعبير عن شظف العيش وضيقه)	استل - يستل	3
1	(بسط الشيء على الأرض لمقاصد متنوعة)	فرش - يفرش	4
1	(السرعة في سماع الصوت أو استشاق رائحة ما)	التقط - يلتقط	5
4	(ثني الشيء ورد بعضه على بعض - بطء الحركة - الصعود المتدرج - المعاناة من شدة الوجع).	لوى - يلوى	6
3	(الانحناء - تحول الشمس وزوالها عن كبد السماء - التوجيه)	مال - يميل	7

1- (ثني - يثنى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ثني)، هو معنى عطف الشيء ورد بعضه على بعض؛ وقد جاء في اللسان: "ثَنَى الشَّيْءُ ثَنِيًّا رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ"⁽¹⁾. وورد الفعل

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ث ن ي).

في الرواية بدلالة المعنى المعجمي، الدال على عطف الشيء، ورد بعضه على بعض، وحركة الشيء من الحركات الموضعية التي لا تحتاج إلى مسافة ولا إلى سرعة عند حدوثها في الغالب، كما أن هذه الحركة تصدر من الأجسام التي بها مقاطع مفصلية، أو من الأشياء التي تسمح طبيعتها بحركة الشيء. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ثنى - ثناها).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هاتين الصورتين من خلال السياقات الواردة في الرواية،

وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة عطف الشيء وضم بعضه إلى بعض؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "لوى ذراعه تحت رأسه، وثني ركبته".
- "ظلت رجله تحت الشمس، ثم ثناها هي الأخرى".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (ثنى) هي:

(الحركة- الموضعية- عطف وضم بعض الشيء إلى بعض)- عدم احتياج الحركة إلى سرعة

ومسافة غالباً- خاصة بالأجسام المفصلية والأشياء المطاوعة).

2- (انحنى- ينحني)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (انحنى)، هو معنى العطف والشيء

للشيء؛ وقد جاء في اللسان: "انحنى الشيء انعطف، وانحنى العود وتحنّى انعطف"، وفي الحديث:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 238.

"لم يَخْنِ أحدٌ منا ظَهَرَهُ أَيْ لَمْ يَتَّهِ للرَّكُوع"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية في السياقات الحسية بدلالة المعنى المعجمي الدال على العطف والثني للأشياء، ولكونها من الحركات الموضعية فقد تميزت بمظهر الاتجاه من أعلى إلى أسفل لعدة أغراض، منها كونها ضرورية لإنجاز عمل ما، أو كونها لقصد التأمل بالنظر إلى شيء في موضع منخفض، كما هو وارد في سياقات الرواية، وأيضاً ورد الفعل بدللات مجازية، تعبّر عن ميل بعض الأشياء لسبب ما. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (انحنى، انحنىت، انحنت، ينحني، تتحنى).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (انحنى) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الميل بنصف الجسد الأعلى من أجل القيام بمهمة ما؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "والكهل الأشيب ينحني على صندوق التبغ، ... ويخرج عليه طويلة حمراء".
- "كان أبي... ينحني أو يرقد تحت السيارة العاطلة. يعالج الأشياء".
- "زيدان... وضع الفطائر على لوح الخشب. ثم انحنى يحرك النار في التنور".

2- دلالة إمعان النظر في شيء ما في موضع منخفض؛ كما في السياق الآتي:

• "دخلت الغرفة... طالعني جسد (يتول) الرشيق الملفوف في الغطاء الخفيف... تقدمت

نحوها بخطى وئيدة، انحنىت عليها. لم تقف. ذرات عرق أو بقايا دموع كثثار من عطر

ساحر تملأ جبهتها ووجنتيها وشفتيها"⁽³⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ح ن ئ).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 48، 130، 276.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 23.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة التعبير على شمولية الهزيمة والحزن لكل شيء؛ كما في السياق الآتي:

- "فول الأشجار المحبيطة بسور القاعدة بدت مهزومة، انحنى قاماتها"⁽¹⁾.

2- دلالة ميل سيقان السنابل على غنى المحصول ونضجه؛ كما في السياق الآتي:

- "تنفح السنابل وتحني الأعواد"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (حنى) هي:

(الحركة- الموضعية- التقوس- اتجاهها من أعلى إلى أسفل غالبا).

3- (استل - يسئل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (استل)، هو معنى انتزاع الشيء

وإخراجه في رفق وسهوله؛ وقد جاء في اللسان: "السَّلُ: انتزاعُ الشيءِ وإخراجه في رفق سَلْهُ يَسْلُه سَلًا، وَاسْتَلَه فَانْسَلَ، وَسَلَّتْه أَسْلُه سَلًا، وَالسَّلُ: سَلَكَ الشَّعْرَ مِنَ الْعَجَينِ وَنَحْوَهُ"⁽³⁾. وورد

الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على انتزاع الشيء وإخراجه، في رفق وسهولة مجازاً. ومن الصور الصرفية التي وردت لهذا الفعل في الرواية هي الصورة الصرفية (يسئل).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصورة من خلال السياق الواردة فيه، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (استل) إلى ما لا يتأتى منه حركة الاستلال للأشياء، تكون للفعل دلالة

معنوية يحددها السياق الواردة فيه، ومن هذه الدلالات.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص12.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 145.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة:

1- دلالة التعبير عن شظف العيش، وضيقه؛ كما في السياق الآتي:

- "من هذا القبر كان أبي يستل الحياة، ويحملها معه إلى البيت"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (استل) هي:

(الحركة - الموضعية - تحديد مبتدأ حدوث الفعل - الرفق).

4- (فرش - يفرش)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (فرش)، هو معنى البسط والتمهيد؛ وقد

جاء في اللسان: "قرَّشَ يُفْرِشُ وَيُفْرُشُ وَهُوَ بَسْطُ الْفَرَاشِ"⁽²⁾. وورد منه في القرآن الكريم: ﴿وَالْأَرْضَ

فَرَشَتْهَا فَنَعَمَ الْمَدْهُودُونَ ﴿٤٦﴾⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على بسط

الشيء على الأرض؛ بقصد تهيئة المكان لأداء العبادة، أو للجلوس، أو لعرض بعض الأشياء

للبيع، ومن الصور الصرفية لهذا الفعل الواردة في الرواية هي: (فرش، يفرش، يفرشون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (فرش) من خلال سياقاتها الواردة

في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة بسط الشيء على الأرض وتهيئة المكان لمقاصد منها:

أ- بسط الشيء على الأرض لقصد تهيئة المكان للجلوس؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص:

(²) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (فرش).

(³) سورة الذاريات: الآية: 48.

(⁴) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 125، 208.

- "جلسنا في شبه دائرة. فرش (بشير) خرقه قماش على الرمل".
- "شبان آخرون. يفرشون قطعاً كبيرة من الحصائر والسجاد المزخرف... ويجلس الشيوخ في دائرة حول موائد الفحم".
- ب- بسط الشيء على الأرض لقصد أداء الصلاة؛ كما في السياق الآتي:
- "يفرش سجادة صغيرة. يصلى ثم يرجع إلى المجلس"⁽¹⁾.
- ج- بسط الشيء على الأرض لقصد وضع أشياء على الشيء المفترش وعرضها للبيع؛ كما في السياق الآتي:
- "شيوخ يفرشون على الأرض مفارش من الحصير مغطاة بيضائع"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (فرش) هي:
(الحركة- الموضعية- بسط الشيء على الأرض، تعدد مقاصد البسط).

5- (النقط - يلقط)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (النقط)، هو معنىأخذ الشيء من الأرض بسرعة؛ وقد جاء في اللسان: "اللَّقْطُ: أَخْذُ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ" ⁽³⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَالنَّقْطُمُ هُمَّا إِلَّا فَرَعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَذَّابًا وَحَزَنًا﴾ ⁽⁴⁾، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوْتُ فِي غَيَّبَتِ الْجِئِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ الْسَّيَّارَةِ﴾ ⁽⁵⁾. وورد الفعل في الرواية بدللات مجازية تعبّر عن إتسام

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 39.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 190.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل ق ط).

⁽⁴⁾ سورة القصص: الآية: 8.

⁽⁵⁾ سورة يوسف: الآية: 10.

المعاني في سرعة، فقد يكون للتعبير عن سرعة سماع الصوت، أو سرعة استنشاق رائحة ما. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ال نقط ، التقط ، يلقط). وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة سرعة سماع صوت ما؛ كما في السياق الآتي:

- "ثم التقطت أذنه صوت الشياه وهي تزوم"⁽¹⁾.

2- دلالة سرعة استنشاق رائحة ما، كما في السياقين الآتيين⁽²⁾:

- "أخذ (بشير) الورقة. كان ملمسها ناعماً، والتقط أنفه عطرًا أنثوي".
- "كان (بشير) يرفع جانباً من التابوت، ويخيل إليه أن أنفه يلقط رائحة لحم محروق".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (النقط) هي:

(الحركة- الموضعية- أخذ الشيء الحسي أو المعنوي بخفة وسرعة).

6- (لوى - يلوى)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (لوى)، هو معنى القتل والثني؛ وقد

جاء في اللسان: "لويت الحبل ألويه ليأ: فتلته ابن سيده: الليُّ الجدل والثني"⁽³⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 143.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 217، 220.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ل و لى).

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الثنائي، وهي الحركة الموضعية التي تصدر من الأجسام ذات المقاطع المفصلية، أو من الأشياء التي تسمح طبيعتها بالثنائي، وهذه الحركة تعبر عن معانٍ مختلفة حسب ورودها في السياق. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (لوى، تتلوى، يتلرون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (لوى) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

الصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة ثني الشيء ورد بعضه على بعض لقصد ما؛ كما في السياق الآتي:

- "تمدد (بشير). لوى ذراعه تحت رأسه"⁽¹⁾.

2- دلالة التعبير عن كثرة العدد وبطء الحركة؛ كما في السياق الآتي:

- "على الساحة الإسفالية المُحمّاة بوهج الصيف كانت طوابير الجيش تتلوى"⁽²⁾.

3- دلالة الصعود المتدرج مع التعبير عن كثرة الصاعددين؛ كما في السياق الآتي:

- "بدأ فريق من الزنوج في تسلق الجبل من الجهة الأخرى. يتلرون في صعودهم كسحالي

سوداء شرسه"⁽³⁾.

4- دلالة المعاناة من شدة الوجع والألم؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 238.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 11.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 118.

• " كانت تتعرج على الفراش... وفمها يسخر ويلفظ تلك السوائل... تركتها تتلوى

وذهبت"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (نوى) هي:

(الحركة- الموضعية- الشيء للشيء وضم بعضه إلى بعض- بطء الحركة- غالباً ما تختص بها

الأجسام المفصلية والأشياء المطاوعة).

7 - (مال- يميل)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (مال)، هو معنى العدول إلى الشيء

والإقبال عليه، وزوال الشيء عن استواهه وتحركه؛ وقد جاء في اللسان: "المَيْلُ: العُدُولُ إِلَى

الشيء والإقبال عليه وكذلك الميّلان. ومال الشيء يميل ميّلاً ومملاً ومميلاً وتميّلاً"⁽²⁾. وما ورد

منه في القرآن الكريم بدلالة الميل المعنوي المتمثل في الانحراف والضلal، قوله تعالى: ﴿وَرُبِيدٌ

الَّذِينَ يَتَّسِعُونَ أَلْسُنُهُمْ أَنْ يَمْلُؤُ مَيْلًا عَظِيمًا﴾⁽³⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة ميل الشيء

عن استواهه، وتحركه بحركة كالانحناء، أو التحول من مكان إلى مكان. ومن الصور الصرفية

التي وردت للفعل في الرواية هي: (مال، يميل، تميلت، تمايل، أمال).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

(¹) الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 54.

(²) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (م ي ل).

(³) سورة النساء: الآية: 27.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الانحناء أو التأرجح؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "يميل أبي بجسده على العربية".
- "شعرت بالطائرة تدور دوراً كبيرة مفاجئة تمايلت معها، وتمايل معي جسد رفيقي النائم".
- "أمال رأسه ناحية مدخل الوادي ثم أسرع إلى الخيمة".

2- دلالة تحول الشمس عن كبد السماء واقتراب زوال ذلك اليوم؛ كما في السياق الآتي:

- "كان قرص الشمس المتوجّه قد مال نحو الغرب"⁽²⁾.

3- دلالة توجيه شيء ما إلى موضع معين؛ كما في السياق الآتي:

- "نظر إلى القائد وأمال بندقيته إلى الصدر"⁽³⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (مال) هي:

(الحركة- الموضعية- الانحناء- تحول الشيء عن مكانه تدريجياً).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 40، 57، 122.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 69.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 119.

خاتمة

أفعال الحركة الموضعية

تقع أفعال الحركة الموضعية في سبع مجموعات أو حقول دلالية، وما يميز هذه الحقول عامة أنها تشتهر في مظاهرتين رئيسيتين هما: الحركة، وموضعية الحركة.

غير أن كل مجموعة تتميز بسمة معينة تميزها عن المجموعات الأخرى، كما أن ثمة مظاهر دلالة خاصة بكل فعل تميزه عن أفعال المجموعة التي ينتمي إليها.

فلو أخذنا مثلاً المجموعة الأولى من هذه المجموعات وهي: (الحركة الموضعية الخاصة بالرأس وما به من أعضاء)، لوجدنا أنَّ ثمة مظاهر دلالية تميَّزها عن بقية مجموعات أفعال الحركة الموضعية، إضافة إلى مظاهر خاصة بكل فعل تميَّزه عن بقية أفعال مجموعته، يوضح

ذلك الكشاف الموالي:

العلاقات الدلالية:

يلحظ من الكشاف السابق أنَّ ثمة علاقات دلالية بين أفعال هذه المجموعة، يمكن

توضيحيها بالآتي:

عمومية الدالة:

إنَّ ثمة مظهرين عاميين في دلالة هذه الأفعال هما: الحركة والموضعية؛ فكل فعل منها

يشير إلى حركة معينة، كما يشير إلى موضعية في الحركة، وهما صفتان مشتركتان في أفعال هذه

المجموعة.

ويلاحظ أنَّ ثمة عموماً في الفعلين (العق) و(اللفظ)؛ إذ يشترك في إنتاج هذين الفعلين اللسان

على حين لا نجد هذا الاشتراك في بقية أفعال المجموعة.

خصوصية الدالة:

يلحظ الباحث أنَّ ثمة خصوصية لكل فعل من هذه الأفعال، يميِّزه عن بقية أفعال

المجموعة؛ فالفعل (العق) خاص باللسان، على حين يختص الفعل (الثم) بالشفتين، كما يختص الفعل

(طأطاً) بالرأس. ولعلَّ هذه الخصوصية هي التي تجعل ثمة تبايناً في دلالة كل من هذه الأفعال،

فيتميز بهذه الخصوصية عن سائر أفعال المجموعة.

ثم إنَّ اتجاه الحركة وإن كانت موضعية قد يتباين في بعض هذه الأفعال، مما يجعل لكل

منها خصوصية ينفرد بها عن غيره، ويلاحظ ذلك في الفعلين (العق) و(اللفظ)؛ فاللعق يشعر بالاتجاه

إلى الداخل، على حين يشير الفعل (اللفظ) إلى الخارج، فهما متضادان من حيث هذه الخاصية.

وكذلك الفعل (لفت) فهو يشير إلى اتجاه مغاير للفعلين السابقين، هو اتجاه اليمين أو الشمال، أو الاتجاه إلى الخلف.

وبالنظر إلى أفعال الحركة الموضعية عامة يرى الباحث أن كل فعل منها يختص بجارحة معينة، لا يحسن أن يستعمل مع جارحة غيرها إلا على سبيل المجاز؛ فالفعل داس لا يكون إلا بالقدم، والفعل أشار لا يكون إلا باليد، وهكذا في بقية أفعال هذه المجموعات.

ويلاحظ الباحث أيضاً أن أفعال الحركة الموضعية من أكثر أفعال الحركة استخداماً في التعبير والتواصل بالحركات الجسمية التي تدل على معانٍ محددة تعارف عليها أفراد المجتمع، وذلك كما في الأفعال الآتية:

- الفعل (أشار) يفيد دلالة الإرشاد إلى شيء معين.
- الفعل (ارتعش) يفيد دلالة شدة الخوف أو المرض.
- الفعل (ترنح) يفيد دلالة الضعف.
- الفعل (هز) عندما يكون بعضو الرأس يفيد دلالة القبول والموافقة، أو الرفض، أو دلالة التأثر والانفعال.
- الفعل (تتلوي) يفيد دلالة شدة الوجع والألم.

الترادف:

يمكن أن تلاحظ علاقة الترادف بين بعض هذه الأفعال، أو ما يسمى بتبادل الوظائف الدلالية، كما هو الحال بين (ارتعد، وارتتعش، وانتقض)، فكل منها يشير إلى الاهتمام الموضعي.

وكذلك الفعل (بسط، ومد)، فكلاهما يكون بجراحة اليد في الغالب، و(انحنى، وثني)، فكلاهما يشير إلى العطف والثنوي للشيء.

خصوصية الحركة:

إن بعض هذه الأفعال يرتبط بأشياء ذات خصوصية معينة، لا بمطلق الشيء؛ فال فعل (عصر) يرتبط بالأشياء التي تحوي مادة سائلة، كما أن الفعلين (انحنى) و(ثني)، يرتبطان بالأشياء التي تقبل الطي والمعالجة. ويلحظ أن الفعلين (غرز)، و(دق) يرتبطان بالأشياء ذات الصلابة والقوة.

• أفعال الحركة السكونية:

يلاحظ في أفعال الحركة السكونية بروز مظهر أساسى بها، هو انتهاء الحركة إلى سكون

واستقرار، وتحتوى هذه المجموعة على أحد عشر فعلاً موضحة بالكشف المولى:

العدد	المعاني الدلالية للفعل في الرواية	الفعل	م
1	(الاستلقاء على الأرض جهة الوجه لأغراض متعددة)	انبطح - ينبطح	1
2	(الإقامة ولزوم المكان لبعض الجمادات - اللزوم والتقل للشيء المعنوي)	جثم - يجثم	2
2	(التحول من وضع الوقوف إلى وضع الجلوس - دلالة الاجتماع)	جلس - يجلس	3
4	(الاضطجاع على الأرض - دلالة النوم - التعبير عن السكون والهدوء المخيف - الإشارة إلى وجود شيء بمكان ما)	رقد - يرقد	4
1	(تحريك شيء معين لسد منفذ ما وقفله)	أغلق - يغلق	5
5	(فتح شيء وإزالة إغلاقه - بسط الشيء على الأرض - دلالة الانتباه - دلالة البوح بالأسرار - دلالة الإطلاع على شيء ما)	فتح - يفتح	6
1	(الاختباء والتختفي مع الشعور بالخوف)	قبع - يقبع	7
3	(الوقوف والاستواء على القدمين - دلالة تولي أمر ما - النهوض بالشيء وإسناده).	قام - يقوم	8
3	(دلالة القيام - دلالة بداية الشروع في حركة القيام - التعبير عن عودة حركة غير مرغوب فيها لشيء ما)	نهض - ينهض	9
3	(دلالة تثبيت ووضع شيء ما في مكان محدد لأغراض متعددة - دلالة إدخال شيء في شيء آخر - دلالة السيطرة على شيء ما)	وضع - يضع	10
4	(دلالة القيام - دلالة السكون بعد الحركة، دلالة الانضمام والاصطفاف - دلالة تحديد من يتولى القيام بعمل ما)	وقف - يقف	11

1- (ابطح - ينبطح)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (ابطح)، هو معنى الانبساط والاستلقاء على الأرض من جهة الوجه؛ وقد جاء في اللسان: "البَطْحُ: البسط. بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطَحُهُ بَطْحًا أي: ألقاه على وجهه فانبطح"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الانبساط والاستلقاء على الأرض من جهة الوجه، وتعد هذه الحركة من الحركات التي تقع في بيئه الأرض، واتجاهها رأسي من أعلى إلى أسفل، كما تتميز هذه الحركة بالسرعة والخفة، وتتميز - أيضًا - بتنوع الأغراض، فقد تكون لغرض القيام بعمل ما يقع في موضع منخفض ولا مجال للقيام به من وضعية الوقوف، وقد تكون لغرض القيام بتدريبات عسكرية. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (ابطحت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصورة الصرفية للفعل (ابطح) من خلال السياق الوارد في الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

- 1- دلالة الحركة والاستلقاء على الأرض جهة الوجه للقيام بعمل إصلاحي؛ كما في السياق الآتي:
 - "أخرجت الأشياء من السيارة. فتحت غطاء الزيت. وانبطحت تحتها... تفحصت مفاصيلها السفلية"⁽²⁾.

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ب ط ح).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 127.

2- دلالة الحركة والاستلقاء على الأرض جهة الوجه ل القيام بتدريبات عسكرية؛ كما في السياق

الآتي:

- "في اختبارات الرماية أثناء التدريب في المعسكر، وقفت في طابور، ثم انبطحت على الأرض".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (انبطح) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- خصوصية الفعل بالإنسان- خصوصية بيئة الحركة بالأرض- اتجاه الحركة من أعلى إلى أسفل- تنوع مقاصد الحركة).

2- (جثم - يجثم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (جثم)، هو معنى لزوم المكان والالتصاق به؛ وقد جاء في اللسان: "جَثُمُ الإِنْسَانُ وَالطَّائِرُ وَالنَّعَامَةُ ... يَجْثُمُ وَيَجْتَمُ جَثْمًا وَجَثْوَمًا: لَزِمٌ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرُحْ، أَيْ تَبَدُّلُ الأَرْضِ...، وَجَثْمٌ فَلَانْ بِالْأَرْضِ جَثْوَمًا: لَصْقٌ بِهَا وَلَزْمُهَا"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَأَتَصْبِغُوا فِي دَارِهِمْ جَثَثِينَ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة لزوم المكان لأشياء حسية من غير الإنسان، كما ورد الفعل بدلالة اللزوم والتقل لأشياء معنوية، وحركة الجثم تعد من الحركات الموضعية التي تتم من أعلى إلى أسفل. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (جثم، جثمت، يجثم، تجثم).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (جثم) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ج ث م).

(²) سورة الأعراف: الآية: 78، 91، وسورة هود: الآية: 67، 94، وسورة العنكبوت: الآية: 37.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

- 1- دلالة الإقامة ولزوم مكان معين لبعض الجمادات؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:
- " وكانت الطائرات الضخمة تجثم وسط أمواج القرض كطيور خرافية محظوظة ساكنة بلا حراك".
 - " عناير كبيرة ومخازن حديدية هائلة مقوسة جثمت أمامها عربات جيش، ومدافع وقطع عسكرية أخرى".
 - " خلف حفرة الرماد انتصب حائط مقوس من أكياس الرمل، يجثم خلفه رشاش مصوب نحو مدخل الوادي".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (جثم) إلى ما لا يتأتى منه حركة الجثم الحسي؛ أي يسند إلى المعنويات، تكون دلالته التعبير عن الجثم المعنوي، وهو للزوم والتقل؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- " كان الشارع هادئاً يجثم عليه شيء ثقيل".
- " هاجمني ضيق بائس كذلك الذي يجثم على الأنفاس في ساعات الأرق".
- " وجثم على المكان هدوء مخيف".

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جثم) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- دلالة نقل الشيء وتمكنه بالأرض- العظم والقوة- اتجاه الحركة من أعلى إلى أسفل).

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 11، 60، 161.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 22، 24، 91.

3- (جلس - يجلس)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (جلس)، هو معنى القعود من هيئة الاستلقاء؛ ثم جعل الجلوس لكل قعود، والمجلس لكل موضع يقعد فيه الإنسان؛ وقد جاء في اللسان: "الجلوس": القعود، جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فهو جالس... والمجلس: موضع الجلوس"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة التعبير عن حركة موضعية، يتحول فيها الإنسان من وضع الوقف إلى وضع الجلوس، وهي حركة اتجاهها يكون إلى أسفل، وفي بعض السياقات يكون الفعل (جلس) بمعنى الاجتماع، عندما يكون الجلوس جماعيًّا لغاية واحدة، ومن الصور الصرفية التي وردت لل فعل في الرواية هي: (جلس، جلست، أجلس، تجلس، يجلس).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (جلس) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة التعبير عن حركة موضعية يتحول فيها الإنسان من وضع الوقف إلى وضع الجلوس؛

كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "ثم أسير إلى المطعم في طابور مستقيم. أجلس كالميت أتناول الحساء".
- "تقدمت نحوها، وجلست على حافة السرير".
- "المدينة مليئة بغرف جميلة... يجلس فيها أناس".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ج ل س).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22، 28، 38، 40، 137.

• "أمي تأتي حاملة عدة الشاي... تجلس قرب أبي ثم تشروع في إشعال النار في الفحم".

• "كان هناك شاب أسمر جلس في هدوء".

2- دلالة معنى الاجتماع؛ كما في السياق الآتي:

• "ويجلس الشيخ في دائرة حول موائد الفحم"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (جلس) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- خصوصية الحركة بالإنسان- اتجاه الحركة

الرأسي من أعلى إلى أسفل).

-4- (رقد- يرقد)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (رقد)، هو معنى النوم؛ وقد جاء في

اللسان: "رَقَدْ يَرْقُدْ رَقْدًا وَرَقْوِدًا وَرَقْدَادًا: نَامْ"⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة لا تخرج عن

دلالته المعجمية، كما ورد بدلالة حركية موضعية بمعنى الاضطجاع على الأرض، دون تحديد

جهة الاضطجاع. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (رقد، رقدت، رقدوا،

يرقد).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (رقد) من خلال السياقات

الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 208.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ر ق د).

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الاضطجاع على الأرض، لمقاصد متنوعة؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "فوق القمة رقد القائد مقطوع اليدين".
- "كان أبي يلبس بدلة من قطعة واحدة... ينحني أو يرقد تحت السيارات العاطلة".
- "دحرجوا على الأرض جذع نخلة قصمتها قذيفة غازية. رقدوا خلفها، ثم بدأوا في اقتناص المعتدلين".

2- دلالة النوم؛ كما في السياق الآتي:

- "كان جوف الطائرة أشبه بتابوت طويل رقدت فيه مئات الجثث التي شرعت تغيف"⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة التعبير عن سكون وهدوء مخيف في موضع ما؛ كما في السياق الآتي:

- "الوادي يرقد تحتي كالتابوت المرعب"⁽³⁾.

2- دلالة الإشارة إلى وجود شيء محدد بمكان ما، له تاريخ قديم حافل بالتضحيات؛ كما في

السياق الآتي:

- "يزور مقبرة الهاني. تاريخ طويل يعقب بالدم والإيمان يرقد خلف الأسوار هناك"⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 119، 130، 153.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 55.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 234.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 149.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (رقد) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- دلالة الاضطجاع- عدم تحديد الاتجاه).

5- (أغلق- يغلق)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (أغلق)، هو معنى إحكام وقف منفذ ما؛

وقد جاء في اللسان: "غَلَقَ الْبَابُ وَأَغْلَقَهُ وَغَلَقَهُ"⁽¹⁾، وورد الفعل في القرآن الكريم بدلالة التكثير في

قوله تعالى: ﴿وَغَلَقْتَ الْأَبْوَابَ وَقَاتَلْتَ هَمَّتَ لَكَ﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى

المعجمي الدال على حركة شيء معين؛ لقصد إغلاق منفذ ما بإحكام، ويتحدد الشيء المتحرك من

خلال السياق، فقد يكون باباً، أو قنية، أو جارحة اليد عند الإنسان. ومن الصور الصرفية التي

وردت للفعل في الرواية، هي: (أغلق، تغلق، يغلق، يغلقها).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية من خلال سياقاتها الواردة في

الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة تحريك شيء معين لسد منفذ ما وقفه بإحكام، كما في السياقات الآتية⁽³⁾:

- "يفتح قبضته ثم يغلقها".

- "يغسل يديه... ثم يغلق الورشة. ونعود إلى البيت".

- "أغلق القنية، ورمها داخل السيارة".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (غلق).

⁽²⁾ سورة يوسف: الآية: 23.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 78، 130، 267.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (أغلق) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- سد منفذ معين).

6- (فتح- يفتح)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (فتح)، هو معنى عكس الإغلاق؛ وقد

جاء في اللسان: "الفتح نقيض الإغلاق"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم بدلالة الكثرة، قوله تعالى:

﴿لَا تُنْفِتَنَّ لَمَّا أَبْوَبَ الْمَاء﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية في السياقات الحسية بدلالة المعنى المعجمي

الدال على حركة شيء؛ بقصد إزالة إغلاقه، لمقاصد يحددها السياق، فقد تكون الحركة لقصد فتح

باب ما، أو قصد فتح غطاء شيء ما، أو يكون لقصد بسط شيء ما على الأرض، إلى غير ذلك

من أشياء نفتح، وقد يأتي بدلالة مجازية للتعبير عن معانٍ متعددة منها: (فتح الباب على

مصارعه) بمعنى: سمح في أمر ما دون قيود، و (فتح صفحة جديدة) بمعنى: غير طريقته،

و (فتح قلبه) بمعنى: أباح بالسر.

ومن الصور الصرفية التي وردت الفعل (فتح) في الرواية هي: (فتح، فتحت، فتحت،

ينفتح، يفتحون، تفتح).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (فتح) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

(¹) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (فتاح).

(²) سورة الأعراف: الآية: 40.

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- الدلالة الحركية الحسية لفتح شيء وإزالة إغلاقه؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "تنزل أمي الإبريق من فوق الجمر... ثم تفتح الغطاء".
- "فتحت غطاء الزيت".
- "بعد أشهر فتح أبي ورشته".

2- الدلالة على بسط شيء ما على الأرض؛ كما في السياق الآتي:

- "كانوا مثل سرب نمل يحرك جرادة ميتة. كانوا يفتحون خيمة مقوضة"⁽²⁾.

3- الدلالة على الانتباه؛ كما في السياق الآتي:

- "فتحت عيني في الظلام"⁽³⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة الإباحة بالأسرار، كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

- "فتحت لها نفسي".
- "فتحت لي قلبها".

2- دلالة الإطلاع على شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "ينفتح عقلي على حقائق مقبرة في الظلام والرؤى العابرة في الظلام"⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 40، 127، 130.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 61

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 285

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 27.

⁽⁵⁾ المصدر السابق، ص: 131.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (فتح) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- إزالة إغلاق شيء ما).

7- (قَبْعٌ - يَقْبَعُ)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (قبع)، هو معنى إدخال الإنسان رأسه

في قميصه؛ وقد جاء في اللسان: "قَبَعَ يَقْبَعُ قَبُوْعًا وَاقْبَعَ أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثُوبِهِ"⁽¹⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة حركية، يتحول فيها الإنسان إلى وضع ساكن لا حركة فيه؛

بقصد الاختباء والتخفى عن أمرٍ ما، مع الشعور بالخوف. ومن الصور الصرفية التي وردت
لفعل في الرواية هي (قبعت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالة هذه الصورة الصرفية من خلال سياقها الوارد في الرواية

وهو كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الاختباء والتخفى مع الشعور بالخوف من أمرٍ ما؛ كما في السياق الآتي:

• "أسرعنا نتوارى خلف نشوزات السفح... قبعتُ في مكانٍ أستمع إلى أزيز العربية، وهو

يقرب"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (قبع) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- صدور هذه الحركة من الإنسان وغيره-

مصاحبة الحركة لشعور الخوف- التستر والاختباء من شيء ما).

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق ب ع).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 122.

8 - (قام - يقوم)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (قام)، هو معنى نقىض الجلوس؛ وقد جاء في اللسان: "القيام: نقىض الجلوس، قام يَقُومُ وقومٌ وقامةٌ"⁽¹⁾. وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾⁽²⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي، الدال على الحركة الموضعية، التي ينتقل بها الإنسان من هيئة الجلوس إلى هيئة الوقف، كما ورد الفعل بدللات مجازية، مثل: التعبير عن تولي أمر ما وإتمامه، ودلالة النهوض بالشيء وإسناده. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (قام، يقيم، استقمت).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات الصور الصرفية للفعل (قام) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة الوقف والاستواء على القدمين؛ كما في السياقين الآتيين⁽³⁾:

- "استقمت واقفاً أنا الآخر".

- "قام من مكانه، وأحضر لي حجارة مسطحة، جلستُ عليها".

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة تولي أمر ما؛ كما في السياقين الآتيين⁽⁴⁾:

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان، مادة: (ق و م).

⁽²⁾ سورة البقرة: الآية: 20.

⁽³⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 58، 111.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 96، 98.

• "تم إزالة الشيخ الصليب. قام بذلك فتية مؤمنون شجعان".

• "قام شابان فتيان بحفر القبر".

2- دلالة النهوض بالشيء وإسناده؛ كما في السياق الآتي:

• "رأيته يقف ويقيم حقيبته الراسدة"⁽¹⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (قام) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- اتجاه الحركة إلى أعلى- دلالة الوقف

والاستواء).

9- (نهض- ينهض)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (نهض)، هو معنى القيام؛ وقد جاء في

اللسان: "النهوض": البراح من الموضع والقيام عنه، نَهَضَ يَنْهَضُ وَنَهَوْضًا وَانْتَهَضَ، أي قام"⁽²⁾.

وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على القيام، أو بدلالة بداية الشروع في

القيام، كما ورد الفعل في استعمال مجازي؛ للتعبير عن دلالة القيام والتحرك للمعنويات. ومن

الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (نهض، نهضت، ينهض).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (نهض) من خلال سياقاتها

الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 58.

⁽²⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ن - هض).

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة القيام؛ كما في السياقين الآتيين⁽¹⁾:

- "بقيت جاماً في مكانِي نهض (جمعة) ثم (بشير) خرجنا كلنا من خلف الصخرة".
- "أشعلت سجارة ونهضت. حادث السائق قليلاً وهو يركب عربته".

2- دلالة بداية الشروع في حركة القيام؛ كما في السياق الآتي:

- "كان الوادي صامتاً. صوت حركة (جمعة)، وهو ينهض، كان عالياً"⁽²⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة القيام والتحرك المعنوي؛ كما في السياق الآتي:

- "ولكن شيئاً ما نهض في ظلام ذاكرتي، وكشف الغطاء عن مشهد الجنود في عنابر المعسكر، وهم يتحدثون حول الحرب"⁽³⁾.

2- دلالة الاستيقاظ من نوم معنوي، للتعبير عن عودة حركة غير مرغوب فيها لشيء ما، مثل (حركة السراب الدالة على شدة الحر) كما في السياق الآتي:

- "ينبعث السراب الموجع من رقده... وينهض حياً ليكمل رقصة الجنون فوق الرمال"⁽⁴⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (نهض) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- اتجاه الحركة إلى أعلى- الدلالة على القيام)

⁽¹⁾ الفزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 123، 125.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 121.

⁽³⁾ المصدر السابق، ص: 137.

⁽⁴⁾ المصدر السابق، ص: 78.

10- (وضع - يضع)

المعنى المعجمي الذي بدوره دلالة مادة الفعل (وضع)، هو معنى ضد الرفع؛ وقد جاء في اللسان: "الوضع ضد الرفع... ووضع الشيء في المكان أثبته فيه"⁽¹⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعجمي الدال على حركة تثبيت ووضع شيء ما في مكان محدد، وفي بعض السياقات الحسية ورد بمعنى الإدخال، كما ورد مجازياً بمعنى السيطرة على شيء ما، ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل، هي (وضع، وضعت، تضع، أضع، يضع، يضعون).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (وضع) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية، وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

[1- دلالة تثبيت ووضع شيء ما في مكان محدد لأغراض متنوعة؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "يضع قطعاً متحركة من الحديد في عمق فخذي".
- "يضعون على رؤوسهم الطرابيش الطويلة المزخرفة".
- "وتضع أمي إيريق الشاي على النار".
- "وضعت شيئاً رقيقة حول نوافذ بيتي؛ لمحاربة البعوض ومنعه من الدخول".
- "فرش (بشير) خرقة قماش على الرمل. ووضع إيريق الشاي والأكواب".
- "وضعت السلاح فوق صخرة مربعة وأشعلت سيجارة".

⁽¹⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (و ض ع).

⁽²⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 19، 38، 40، 46، 125، 126، 160.

2- دلالة إدخال شيء في شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "أتناول الحساء. أضع فيه مغرفي، وأرفعها إلى فمي"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

عندما يسند الفعل (وضع) إلى ما لا يتأتى منه حركة الوضع الحسيّة، تكون للفعل دلالة مجازية، يتحدد معناها من خلال السياق، كما في الدلالة الآتية:

1- دلالة السيطرة على شيء ما؛ كما في السياق الآتي:

- "يموتون بالآلاف من أجل أن تضع القوى العالمية المتخمة يدها على اليورانيوم"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (وضع) هي:

(الحركة - الموضعية - انتهاء الحركة إلى سكون - دلالة الوضع والتثبيت للشيء - اتجاه الحركة إلى أسفل - صدور الحركة من الإنسان في الغالب).

11- (وقف - يقف)

المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة الفعل (وقف)، هو معنى القيام من جلوس أو غيره؛ وقد جاء في اللسان: "الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفًا ووقفًا فهو واقف"⁽³⁾.

وورد منه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَلَوْرَجَاهُذَّوْقُوا عَلَى أَنَارٍ﴾⁽⁴⁾. وورد الفعل في الرواية بدلالة المعنى المعجمي الدال على الحركة الموضعية بمعنى القيام إلى أعلى من هيئة الجلوس، أو

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 22.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 33.

⁽³⁾ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (وقف).

⁽⁴⁾ سورة الأنعام: الآية: 27.

من غيرها مع انتهاء هذه الحركة إلى سكون الذي كثيراً ما تنتهي إليه الحركة في بعض السياقات، كدلالة الوقوف بعد المشي، وقد استعمل الفعل في الرواية مجازاً بدلالة التعبير عن القيام بفعل شيء ما وتأديته. ومن الصور الصرفية التي وردت للفعل في الرواية هي: (وقف، وقفت، وقفت، يقف، تقف).

وفيما يلي عرض لأهم دلالات هذه الصور الصرفية للفعل (وقف) من خلال سياقاتها الواردة في الرواية وهي كالتالي:

التصاحب المعجمي المؤتلف (الدلالات الحسية):

1- دلالة القيام؛ كما في السياقات الآتية⁽¹⁾:

- "رأيته يقف ويقيم حبيبته الرآدة".
- "فوق القمة رقد القائد مقطوع اليدين، ممزق الجسد، ... رأه زنجي يحاول النهوض وقف فوق رأسه".
- "هبط (بشير) من سيارة الأجرة ووقف في الزحام".

2- دلالة السكون بعد الحركة؛ كما في السياقات الآتية⁽²⁾:

- "كانت تمشي على سطح الزجاج صاعدة على فوق. وقفت وارتعش جناحها".
- "وذبابة تقف على شفتها المسودة".
- "يقف لحظة مستمعاً للأصوات".

3- دلالة الانضمام والاصطفاف في موضع معين؛ كما في السياق الآتي:

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 58، 119، 218.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 54، 55، 218.

• "كنت حريصاً على ملاحقة (بشير) بنظري. أود الركوب معه في نفس العربة. التفتُ

ورأي فطالعني بوجهه الكظيم... يقف معي في نفس الطابور"⁽¹⁾.

التصاحب المعجمي المختلف (الدلالات المجازية):

1- دلالة تحديد من يتولى القيام بعمل ما؛ كما في السياق الآتي:

• "سار طابورنا الهزيل إلى عربة الجيب. كان محركها دائر. وكان يقف وراء مقودها

رجل كهل"⁽²⁾.

أهم المظاهر الدلالية للفعل (وقف) هي:

(الحركة- الموضعية- انتهاء الحركة إلى سكون- اتجاه الحركة إلى أعلى- الدلالة على القيام)

⁽¹⁾ الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، ص: 67.

⁽²⁾ المصدر السابق، ص: 67.

خاتمة

أفعال الحركة السكونية

تنصف هذه الأفعال بثلاثة مظاهر دلالية رئيسة، هي: الحركة، والموضعية، وانتهاء الحركة إلى سكون، ولعل المظاهر الثاني، يعني: الموضعية، هو ما يميزها عن مجموعات أفعال الحركة الانتقالية.

وتعد هذه الأفعال من أقل الأفعال انتشارا في الرواية؛ إذ تمثل مجموعة واحدة فقط، تقع في أحد عشر فعلاً.

ويلاحظ الباحث مظاهر دلالية أخرى تميز كل فعل منها عن بقية أفعال المجموعة،

ويمكن إجمالاً أبرز هذه المظاهر الدلالية، في الكشاف الموالي:

المظاهر الدلالية الخاصة			الفعل
اتجاه الحركة من أعلى إلى أسفل	خصوصية بيئة الحركة بالأرض	خصوصية الفعل بالإنسان	انبطح
اتجاه الحركة من أعلى إلى أسفل	دلالة نقل الشيء		جثم
اتجاه الحركة من أعلى إلى أسفل	خصوصية الحركة بالإنسان		جلس
عدم تحديد اتجاه الحركة	دلالة الاضطجاع		رقد

		سـد منفذ معين	أغلق
		إزالـة إغلاق الشيء	فتح
مصاحبة شعور الخوف لهذه الحركة	عدم اخـتـصاصـها بـالـإـنـسـانـ		قبـعـ
	دلـلـةـ الـوـقـوفـ	اتـجـاهـ الحـرـكـةـ إـلـىـ أـعـلـىـ	قامـ
	الـدـلـلـةـ عـلـىـ الـقـيـامـ	اتـجـاهـ الحـرـكـةـ إـلـىـ أـعـلـىـ	نهـضـ
صـدـورـهـاـ مـنـ الإـنـسـانـ فـيـ الـغـالـبـ	دلـلـةـ الـوـضـعـ وـالـتـثـبـيتـ	اتـجـاهـ الحـرـكـةـ إـلـىـ أـسـفـلـ	وضـعـ
	الـدـلـلـةـ عـلـىـ الـقـيـامـ	اتـجـاهـ الحـرـكـةـ إـلـىـ أـعـلـىـ	وقفـ

العلاقات الدلالية:

يلحظ أنَّ ثمة مظاهر دلالية خاصة تتكرر في بعض هذه الأفعال، كاتجاه الحركة إلى أعلى، أو دلالة القيام، وغيرها من المظاهر الدلالية التي ينشأ عنها علاقات دلالية متباعدة، يمكن

الحديث عنها فيما هو آت:

الترادف:

باستقراء المظاهر الدلالية الرئيسية للأفعال (قام - نهض - وقف)، يلحظ أن ثمة علاقة ترافق بين هذه الأفعال؛ إذ كل منها يدل على القيام ويمكن أن يتبدل كل منها الوظائف الدلالية العامة التي يؤديها الآخر.

التضاد:

ثمة تضاد بين الأزواج الآتية:
(أغلق - فتح): فالإغلاق ضد لفتح.
(قام - جلس): جاء في اللسان أن "القيام نقىض الجلوس"¹؛ إذ فسر المعجم هذا اللفظ بذكر ضده.
(وقف - جلس): جاء في اللسان أن "الوقوف خلاف الجلوس"²؛ إذ فسر المعجم هذا اللفظ بذكر ضده.

خصوصية الحركة:

تتميز بعض الأفعال السكونية باختصاصها بالإنسان بصورة دائمة أو غالبة، مثل (أنبطح) و (وضع)، في حين أن أفعالاً أخرى لا تكتسب هذه الخصوصية، كما في (قبع) مثلاً، التي قد تصدر من الإنسان أو من غيره.

خصوصية الدلالة:

بالرجوع إلى السياقات المقالية التي وردت فيها أفعال الحركة السكونية، يرى الباحث أن ثمة مظاهر دلالية تصحب بعض الأفعال، ولا تصحب نظائرها من أفعال المجموعة، كما هو

¹ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، مادة: (ق و م).

² المصدر السابق، مادة: (و ق ف).

الحال في الفعل (جثم) الذي يتميز بمظهر دلالي خاص، هو التقل والالتصال بالأرض، وكذلك الفعل (قبح) الذي يصاحبه شعور الخوف بالنسبة للإنسان أو للشيء القابع.

ويخلص الباحث إلى أن أفعال الحركة عامة في الرواية تعبّر عن معانٍ خاصة، يحدّدها السياق الذي ترد فيه، من حيث الوظيفة التي يؤديها هذا السياق، من جانب، ومن حيث طبيعة استعمال هذه الأفعال بصورة حقيقة أو بصورة مجازية من جانب آخر؛ مما ينشأ عنه علاقات دلالية خاصة، وصف بعضها بالترادف، وبعضها بالتضاد، وبعضها بالاشتراك اللغطي، في حين وصفت بعض الأفعال بخصوصية الدلالة أو عموميتها، فضلاً عن التطورات الدلالية في بعض الأفعال، التي أدرجت ضمن ما يعرف بـ (رقى الدلالة) أو (انحطاط الدلالة).

وأوضح أن وصف بعض المظاهر الدلالية في هذه الأفعال، كظاهرة التطور الدلالي، استند إلى ركيزتين أساسيتين، هما: المعنى المعجمي الذي استعمل فيه الفعل في الموروث اللغوي، والسياق الاستعمالي الذي وظّف فيه الفعل في الرواية؛ ليحمل دلالات جديدة، يمكن وصفها بالتطور الدلالي، وربما كان هذا التطور ناجماً عن استعمال الفعل في دلالات مجازية جديدة لم تكن معروفة من قبل.

الخاتمة

تعرض هذه الخاتمة لأبرز النتائج التي خلصت الدراسة إليها، ومنها:

- 1- وجود صلة دلالية واضحة بين المعنى المعجمي الذي تدور حوله دلالة مادة أفعال الحركة، وبين معناها، في رواية "التابوت" ب مختلف تطوراته الدلالية في معظم الأفعال.
- 2- اتساع المعنى الدلالي لمعظم أفعال الحركة في رواية التابوت، وفي ذلك دلالة على نضجها، ومواكبتها الحياة الحضارية.
- 3- كثرة ورود أفعال الحركة الانقاليّة في الرواية وانتشارها؛ لاتفاقها وغرض الرواية، من كونها تحكي قصة سفر واغتراب، في حين يقل ورود أفعال الحركة السكونية في الرواية موضوع البحث.
- 4- دلالة أفعال الحركة بصورة عامة على معانٍ خاصة، يحددها السياق الذي ترد فيه من جانب، وطبيعة استعمال هذه الأفعال بصورة حقيقة أو مجازية من جانب آخر، وهذا ما ساعد على تعدد المعاني الدلالية لأفعال الحركة.
- 5- تضمين بعض أفعال الحركة دلالات جديدة لم ترد في المعجمات التراثية بدلاتها في الرواية، مثل: دلالة فعل الحركة (رفع) على معنى التشريف.
- 6- خصوصية تعلق بعض أفعال الحركة بأمور معينة مثل البيئة، أو كونها بعضاً أو أداة معينة.
- 7- عدم خصوصية أفعال الحركة بفاعل معين.

8- خصوصية بعض أفعال الحركة الموضعية باستعمالها في التعبير والتواصل بالحركات

الجسمية التي تدل على معانٍ محددة تعارف عليها أفراد المجتمع، مثل الأفعال: (أشار، وارتعش، وترنح، وهز، وتلوى).

9- وجود تمايلات بين أفعال الحركة بعضها مع بعض الآخر تكشف عن علاقات دلالية مثل الترافق، والتضاد، والمشترك اللغظي، والتضمين.

10- وجود ظاهرة التطوير الدلالي بين أفعال الحركة، المستند إلى ركيزتين أساسيتين، هما: المعنى المعجمي الذي استعمل فيه الفعل في الموروث اللغوي، والسياق الاستعمالي الذي وُظّف فيه الفعل في الرواية؛ ليحمل دلالات جديدة، أو يكون ناجماً عن استعمال الفعل في دلالات مجازية جديدة. وهذا التطوير قد يكون إيجابياً، وهو ما يعرف بـ (رقي الدلالة)، وقد يكون سلبياً، وهو ما يعرف بـ (انحطاط الدلالة).

11- تميز كل نمط من أنماط أفعال الحركة بمظاهر دلالية عامة، وكذلك تميز كل مجموعة من مجموعات النمط بمظاهر مختلفة عنها في المجموعات الأخرى، وصولاً إلى تميز مظاهر دلالية خاصة بكل فعل عن بقية أفعال المجموعة التي ينتمي إليها.

12- وجود علاقة التعالق بين كثير من أفعال الحركة والأهداف، سواء أكان هذا التعالق يمثل اتجاهًا، أم مساراً مغلقاً، أم ممراً.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

- إبراهيم، رجب عبدالجواد، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، 2001.
- إدريس، محمد جلاء، الفعل دراسة مقارنة بين العربية والعبرية، مكتبة الآداب، القاهرة، د. ط، 1424هـ - 2003م.
- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الأخيرة، 1381هـ - 1961م.
- املودة، محمود محمد، تمثيلات المثقف في السرد العربي الحديث، الرواية الليبية أنموذجاً، دراسة في النقد التقافي، عالم الكتب الحديث، إربد، جدارا للكتاب، عمان، ط1، 2010م.
- أنيس، إبراهيم، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976م.
- برهانة، علي محمد، الرواية الليبية مقاربة اجتماعية، منشورات جامعة التحدي، سرت، ط1، 2009م.
- التهانوي، محمد علي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط1، 1996م.

- الجرجاني، الشريف علي بن محمد، كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1403هـ - 1983م.
- ابن جني، أبو الفتوح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د. ت. ط.
- الجواري، أحمد عبدالستار، نحو الفعل، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، د. ط، 2006م.
- حجازي، محمود فهمي، اللغة العربية في العصر الحديث، قضايا ومشكلات، الناشر دار قباء، القاهرة، د. ط، 1998م.
- حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، الرشاد للطباعة، ط 3، 1421هـ - 2001م.
- _____، الزَّمَانُ الدَّلَالِيُّ، دراسة لغوية لمفهوم الزمان وألفاظه في الثقافة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط 2، 2002م.
- حسان، تمام، اللغة العربية معناها وبناؤها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 2، 1979م.
- حيدر، فريد عوض، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2005م.
- خضر، محمد أحمد، التركيب والدلالة والسياق، دراسات نظرية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 1، 2010م.

- خليل، عبد المنعم، نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.
- داود، محمد محمد، الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، 2002م.
- ربابعة، موسى، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد - الأردن، ط1، 2003م.
- الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق، كتاب الجمل في النحو، تحقيق وتقديم: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م.
- السامرائي، إبراهيم، الفعل زمانه وأبنيته، مطبعة العانى، بغداد، د. ط، 1386هـ - 1966م.
- سعد، محمد، في علم الدلالة، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2002م.
- السعران، محمود، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، مصر، د. ط، 1962م.
- سلّوم، داود، دراسة اللهجات العربية القديمة، مكتبة النهضة العربية، ط1، 1406هـ - 1986م.
- سيبويه، عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1977م.

- السيوطي، جلال الدين، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: محمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 1427هـ - 2006م.
- ، كتاب الأشباه والنظائر في النحو، راجعه وقدم له: فايز ترحبني، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1404هـ 1984م.
- الشلابي، أحمد محمد، القضايا الاجتماعية في الرواية الليبية، دار ومكتبة الشعب، مصراته، ط1، 2003م.
- طحان، ريمون، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 1981م.
- العاني، إبراهيم، الزمان في الفكر الإسلامي (ابن سينا - الرازى الطبیب - المعری)، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر، ط1، 1413هـ - 1993م.
- عبابنة، يحيى، علم اللغة المعاصر مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب التقاوی، إربد - الأردن، د. ط، 2005م.
- عبدالتواب، رمضان، لحن العامة والتطور اللغوي، الناشر مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط2، 2000م.
- عبد الجليل، منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2001م.
- عبدالعبود، جاسم محمد، مصطلحات الدلالة العربية، دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2007م.

- العبيدان، موسى مصطفى، التوسع الدلالي، الأول للنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1424هـ - 2003م.
- أبو العدوس، يوسف، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2007م.
- عزام، محمد، الأسلوبية منهجاً نقدياً، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ط1، 1989م.
- عزوز، أحمد، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د. ط، 2002م.
- عكاشة، محمود، الدلالة اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ط، 2002م.
- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.
- _____، المكنز الكبير، معجم شامل للمجالات والمترافات والمتضادات، إصدار مؤسسة التراث، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ - 2000م.
- عمران، حمدي بخيت، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، نشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، 2007م.
- عياشي، منذر، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د. ط، 1990م.
- عيد، رجاء، البحث الأسلوبى معاصرة وتراث، الناشر منشأة المعارف، الإسكندرية، د. ط، 1993م.
- عيسى، فوزي، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008م.

- غاليم، محمد، المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعریف بالرباط، د. ط، 1999م.
- الغزال، عبدالله علي، رواية التابوت، دار الفرجاني، طرابلس - ليبيا، ط3، 2009م.
- _____، رواية القوقة، دار الانتشار العربي، بيروت - لبنان، ط1، 2006م.
- الغزالى، أبو حامد محمد، المستصفى من علم الأصول، تقديم وتعليق: الشيخ إبراهيم محمد رمضان، دار الأرقام للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، د. ت. ط.
- فضل، صلاح، بлагعة الخطاب وعلم النص، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د. ط، 1992م.
- الفضلي، عبد الهادي، دراسات في الفعل، دار القلم، بيروت - لبنان، ط1، 1982م.
- كامل، مراد، دلالة الألفاظ العربية وتطورها، معهد الدراسات العربية والعالمية، د. ط، 1963م.
- الكشو، صالح، مدخل في اللسانيات، طرابلس - ليبيا، د. ط، 1985م.
- لوشن، نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الأزازية - الإسكندرية، د. ط، 2001م.
- المالكي، عبدالحكيم سليمان، استنطاق النص الروائي من السردية والسيمانيات السردية إلى علم الأجناس الأدبية، الناشر دائرة الثقافة، حكومة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2008م.

- استنطاق النص من البنية النصية إلى التفاعل النصي، الناشر مجلس الثقافة العام، سرت - ليبيا، د. ط، 2008م.
- آفاق جديدة في الرواية العربية، دائرة الثقافة والإعلام، حكومة الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006م.
- المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتجبيه، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط1، 1964.
- المسدي، عبدالسلام، الأسلوبية والأسلوب، دار سعاد الصباح، ط4، 1993م.
- اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، ط2، 1986م.
- مصطفى، إبراهيم، وأخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارية العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع، ط2، د. ت.
- المطابي، مالك يوسف، الزمن واللغة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ط، 1986م.
- المنصوري، علي جابر، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، مطبعة الجامعة، بغداد، ط1، 1984م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق ومراجعة: عامر حيدر، وعبدالمنعم خليل، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م.
- نهر، هادي، الأساس في فقه اللغة العربية وأرؤمتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد - الأردن، ط2، 2005م.

• نور الدين، عصام، الفعل والزمن، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

بیروت- لبنان، ط1، 1404هـ- 1984م.

• هلال، عبدالغفار حامد، علم اللغة بين القديم والحديث، مطبعة الجبلاوي، شبرا، ط2،

1406هـ- 1986م.

• وافي، علي عبد الواحد، اللغة والمجتمع، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، د. ط،

1971م.

• ويس، أحمد محمد، الإنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية

للدراسات والنشر والتوزيع، بیروت- لبنان، ط1، 2005م.

• ابن يعيش، يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إميل بديع يعقوب، دار

الكتب العلمية، بیروت- لبنان، ط1، 1322هـ- 2001م.

ثانياً: الكتب المترجمة:

• أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشر، الناشر مكتبة الشباب، د.

ت. ط.

• بالمر، فرانك، مدخل إلى علم الدلالة، ترجمة: خالد محمود جمعة، مكتبة دار العروبة

للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1997م.

• بوريس، ايخناوم، نظرية المنهج الشكلي، نصوص الشكلانيين الروس، ترجمة: إبراهيم

الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، الرباط، ومؤسسة الأبحاث العربية،

بیروت، د. ت. ط.

• فندریس، اللغة، تعریب: عبدالحميد الدواعلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية،

القاهرة، د. ط، 1950م.

ثالثاً: الدوريات:

- الزعبلوي، صلاح الدين، النحاة والقياس، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 326، السنة الثامنة، 1988.
- الشايب، فوزي، الماضي المجرد ومسألة البناء على الفتح، مجلة الملك سعود، م杰 3، 1991.
- القاسم، يحيى، انتزاعات المصاحبات المعجمية، دراسة في شعر أمل دنقل، مجلة جامعة البعث، المجلد 21، 1999.

رابعاً: الرسائل العلمية:

- حمد، عماد خالد، بناء الرواية عند عبدالله الغزال، دراسة في تقنيات السرد، رواية التابوت أنموذجاً، رسالة ماجستير، مقدمة في كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا، 2008.
- القويدر، محمود مصطفى، العلاقات التسلسنية الأفقية في اللغة العربية، دراسة دلالية في معجم العين، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة اليرموك، الأردن، 1427هـ - 2006م.

Abstract

Al Rujwabi, Mohammad Salim. The Semantic Features in the movement Verbs in Libyan Novel (Al- Taboot) of Abdallah Al – Ghazal. PhD dissertation, Yarmouk University, 2011. (Supervisor: Professor. AbdelHameed Mohammad Al Aqtash).

The current dissertations entitled (The Semantic Features in the movement Verbs in Libyan Novel (Al- Taboot) of Abdallah Al – Ghazal), and it is a semantic, descriptive and analytical study. The study was divided into a preface, four chapters and a conclusion. In the preface, the author presented an overview of the Libyan novel in general, and a n overview of (Al- Taboot) novel in particular, which is the topic of the current dissertation. A brief description of the novelist was also presented in the preface, , and discussing some of the main terminologies used in the current study such as the concept of semantics, the concept of transformation, the theory of context, verb and movement.

The first chapter addressed the different semantic domains (transformational, situational and latent) in movement verbs. The second chapter addressed the relation between the movement verbs and the objective of some movement terms such as closure, direction or passage.

The third chapter addressed the semantic domains of movement verbs according to direction, velocity and environment.

The fourth chapter addressed the semantic domains of situated and latent movement verbs according to their mechanism, type and location of such movement.

The conclusion presented some features and basic semantic relations elicited from movement verbs in Al Taboot novel.